الأخبار
al-akhbar

السبت 1 حزيران 2013
العدد 2018 السنة السابعة
samedi 1 juin 2013 no 2018 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

هل يستقيل نواب عون؟ [5]

الفشل الممدد [2]

الفائزة نائلة تويني «هلّ هلالها على مجلس النواب» (هيثم الموسوي)

أنسي الحاج
يكتب
يعقوب

خواتم ـ 3 | 32

تحقيق

البكالوريا في زمن الحرب

10

08
كيري متفائل بعقد «جنيف 2» وإسرائيل «لا تستخف» بكلام الأسد

12
«هيئة التنسيق النقابية»: مقاطعة التصحيح... شر لا بد منه

19

جمال سليمان باق في «الائتلاف» وسعيد الماروق في سجن الإمارات

إنجاز جديد لمستشفى الرسول الأعظم(ص)
مركز بيروت للقلب
لأول مرة في لبنان، قام أطباء مركز بيروت للقلب في مستشفى الرسول الأعظم (ص) بإجراء أول عملية لمعالجة التسرع المرضي في ضربات القلب الناتج عن خلل في كهرباء القلب الطبيعية باستخدام تقنية Cryo Ablation (الكي بالجليد) والتي تعتبر أكثر أماناً من الكي الحراري مع نسبة نجاح عالية جداً.
للمراجعة: 00961 70 216215 - 00961 1 458555

على الغلاف

المجلس يمدد فشله: ليس بالبنـ

17 شهراً مُدّد عمر المجلس النيابي أمس. بأقل من عشر دقائق، توافق نواب الأمة على أن يطيلوا عمر ولايتهم. البهجة بدت واضحة على وجوههم دون خجل. أما الحجة، فجاهزة: «الظروف الأمنية دفعتنا إلى ذلك». كسر «سعادتهم» مبدأ تداول السلطة، وجدّدوا لقبهم مدّة سنة وخمسة أشهر. الكتل النيابية التي ابتُليت بالمعاصي استترت. وحده فؤاد السنيورة خرج محاضراً بـ«الاضطرار»، ليحمّل مسؤولية التمديد لحزب الله

الحصّة الأكبر من الرشق أكلها صاحب اللوحة الزرقاء رقم 105 (هيثم الموسوي)

ميسم رزق

يُمكن تيّارات المجتمع المدني أن تنزِل إلى تمثال رياض الصلح في وسط بيروت، وأن تهتف بأعلى صوتها ضد التمديد. يُمكن أعلى حنجرة فيها أن تصرخ بالنائب وليد جنبلاط ليرحل. وتدعو الرئيس نبيه برّي إلى الاستقالة. أو تتمنّى على كل النواب تحرير مقاعد المجلس النيابي من أسرها. ويُمكن هؤلاء كذلك، أن يعرضوا أمام جميع المداخل المؤدية إلى ساحة النجمة عضلاتهم ولافتاتهم التي لم توفّر فريقاً سياسياً إلا هاجمته، رفضاً لجلسة التمديد التي عُقدت أمس. لا يُمكن القول إن هذه التيارات مثّلت لسان حال أغلب الشعب اللبناني الذي تقاعس عن تلبية الدعوة، فلم يأتِ منه إلا قلّة قليلة أحاطت بساحة النجمة، من دون أن تتمكن من الوصول إليه. وعموماً، إن الفكرة الأساسية التي دعت إليها الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي، كانت للوقوف في وجه النواب المهرولين باتجاه مجلسهم، والذين أعطوا الحق لأنفسهم لإقرار قانون يمنحهم لقب «السعادة» مدة سنة وخمسة أشهر إضافية. من المستحيل التنبؤ بمدى تأثير ما يقارب 100 شاب وشابة، لم يهضموا قرار التمديد هذا. أو الأصح، من المستحيل أن يُصدق أحد، ولا هم أنفسهم أن في استطاعتهم إيصال صوتهم إلى قاعة الهيئة العامّة. لا لأنّ نواب 14 آذار، يُعانون الطرش، ولا لأنّ بين نواب 8 آذار من يضع سمّاعة أُذُن، وبالكاد يلتقط من الكلمات ما يعينه على «سيسرة» أموره. في حقيقة الأمر، هؤلاء لا يُقدّمون ولا يؤخرون في الحياة السياسية. هم أرقام انتخابية وحسب. استشرس هؤلاء في دعوتهم. كانت لافتة تلك الدعوة التي أتت على شكل «نعوة» دعت فيها اللبنانيين إلى الصلاة على روح الديموقراطية في ساحة الجريمة. ساحة النجمة. هي ساعات قليلة قبل أن ينجلي المشهد، وتسقط كل الاعتبارات الدستورية. تجمّع المتظاهرون. أصروا على أن يُلحقوا بكل نائب «طرطوشة» مادية ومعنوية. لم يوفروا موكباً آتياً إلى المكان. سلاحهم الحجارة والبندورة التي رشقوا بها اللوحات الزرقاء. لم يسلم أحد منها. لكن الحصّة الأكبر من الرشق أكلها صاحب اللوحة رقم 105. بحث صغير في مفكّرة مجلس النواب. من هو صاحب هذه اللوحة؟ إنه طوني أبو خاطر. رُبما لم يهتم النائب القواتي بكل تلك «الوساخة» التي غطّت لمعة موكبه. ليس ذلك مهماً. بإمكانه الاستغناء عنها، وإرسالها إلى المحطة؛ إذ إن وقت تنظيفها لن يتجاوز ربع ساعة، أي أكثر من المدّة التي احتاجها للتمديد لنفسه. أبو خاطر، على غرار زملائه، لم ينتبه إلى النعوش الثلاثة التي حملها المتظاهرون، ولا إلى الصورة الكبيرة الجامعة له وللنواب، مذيّلة بعبارة «فلّو فلّو فلّو». ففي النهاية، سيحمل هؤلاء مقبرة الديموقراطية، ويعودون أدراجهم إلى المنزل، بعد احتكاكات بينهم وبين القوى الأمنية، وسيعود أبو خاطر وكتلته، وجميع الكتل إلى «قصورهم» نواباً لمدّة 17 شهراً إضافياً.

نرفض التمديد... فنوقّع عليه

منذ الصباح الباكر أُغلقت جميع الطرق المؤدية إلى المجلس النيابي. كثّفت قوى الأمن إجراءاتها الأمنية في محيطه، قبيل ساعات من بدء التظاهرة، وبدء وصول النواب. إن لم تكُن صحافياً أو لبنانياً يحمل صفة رسمية، فأنت إذاً ممنوع من المرور. كيف لا وعامّة الشعب خطر يُهدّد حياة ممثليه. مدرّعات للجيش،

راحت على المرشحين الجدد

شكّلت جلسة التمديد للمجلس النيابي أمس صفعة قوية لكثُر من المرشحين الذين هرولوا في ماراتون سياسي، بكامل أناقتهم وربطات العنق، ليصطفوا في طوابير تسجيل ترشّحهم. منهم نواب حاليون تخوّفوا من انتهاء المهل وسقوطهم عن الكرسي. ومنهم مرشّحون جدد كانوا يحلمون ليل نهار بأن يصل بهم قطار قانون الستين إلى محطة ساحة النجمة. المرشحون الجدد «راحت» عليهم، بعدما سرحوا بخيالهم، وظنوا أن النواب الحاليين سيفوّتون على أنفسهم فرصة التمديد، ويتنازلون لهم عن بعض المقاعد. وإن كان المرشحون الجدد قد ركضوا بوجوه مسرورة، آملةً الحصول على لقب «السعادة»، فإنّ القدر قد شاء أن يرجعهم إلى وزارة الداخلية، التي من الممكن أن تبادر بعد بتّ موضوع الطعن في المجلس الدستوري إلى إعلان «إمكانية سحب الترشيحات، وإعادة الأموال إلى المرشحين». مع العلم أن «التمديد للمجلس النيابي ليس كافياً لاعتبار ترشيحات الستين مُلغاة، وهي لا تسقط إلا في حال إقرار قانون جديد يستوجب على المرشحين تقديم طلباتهم على أساسه».

برشلونة
رحلات مباشرة كل ثلاثاء وسبت ابتداءً من ٢٩/٦
تذكرة السفر ذهاباً ابتداءً من ٢٧٥$ تشمل الضرائب
تذكرة السفر ذهابا وايابا ابتداءً من ٥٥٠$ تشمل الضرائب
مع امكانية مواصلة الرحلة الى جميع المدن الاسبانية ولشبونة
لحجز الفنادق: www.hoojoozat.com
اوسع خيار بافضل الاسعار
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

دورة وحدها يصان الدستور

وحواجز من الأسلاك الشائكة، ومربّع أمني يضاف إلى المربعات الأمنية المزروعة في مختلف المناطق اللبنانية، يُعكّر على المواطنين صفو يومهم، ويمنعهم من التحرك بحريّة. الشعب منزعج؟ لا يهمّ، الأهم هو تأمين حياة «سعادتهم» وهم في طريقهم إلى المنطقة.

لم يكن الحدث عادياً. لم يكن من المفترض أن يكون عادياً. مع أنه سبق أن حدث هذا الأمر في تاريخ لبنان السياسي، إذ مدّد المجلس لنفسه أكثر من مرة، منذ عام 1976 حتى عام 1992، لكن تحت ضغط الحرب الأهلية. في النتيجة، نفض مجلس النواب الغبار عن القانون الذي كان نائماً منذ ذلك الحين، مع تناقض واضح: لا يريدون التمديد، لكنهم يوقّعون قانونه. هم مضطرون إلى ذلك كما يقولون. لكن

> التويني حضرت لتمدد لنفسها مكافأة على إنجازاتها التشريعية

وجوههم لا تشي بذلك. منذ فترة لم يظهر النواب بهذا المظهر السعيد. وجوههم البشوشة تقول عكس ذلك. حتّى صدف الأمس كانت جميلة، مع تزامن وصول نواب حزب الله وجبهة النضال الوطني في وقت واحد إلى المجلس. لم تبدُ هيئتهم منهكة شاحبة يجتاحها الاصفرار، بعد جهد ثمانية أشهر من عملية البحث عن قانون انتخابي جديد. فيلم «التمديد» أجاز لنائب مستقبلي أن يهرول باتجاه زميل قواتي أو كتائبي للحديث بحرية دون أن يحمل في داخله عقدة ذنب «أرثوذكسية» كادت تطيح تحالفهما. الكل «يتغنّج». نواب 8 و14 «رجعوا» أصدقاء، تجمعهم المخالفة الدستورية طبعاً، لا من باب «الطمع بالمناصب»، بل من باب «الحرص على السلم الأهلي» كما يقولون. رُبما كان ذلك صحيحاً. فرضية يؤكّدها النائب هادي حبيش باعترافه بأنه «غير سعيد بالتمديد فترة بسيطة»؛ فـ«من يضمن التمديد انتخاباً لمدة 4 سنوات لن يفرح بالتمديد بسنة ونصف سنة!». تُنير ابتسامة النائب عمّار حوري وجهه. جاءت مضاعفة أمس، مع أن الجلسة كانت «ضرورة». ومن الجيّد أن التمديد سلك طريقه ليكون أمراً واقعاً، حتّى يكحّل النواب عيونهم بزيارة زميلتهم النائبة نائلة التويني للمجلس، وهي تدخل إلى جانب جدّها النائب ميشال المرّ، لتمدد هي الأخرى لنفسها، مكافأةً على إنجازاتها التشريعية التي لا تُعدّ ولا تحصى. ومن الجيّد أيضاً، أن تأتي هذه المناسبة ـ التمديد ـ كي يحمل أصحاب البذلات الأنيقة كتاب الدستور اللبناني الذي أتوا لخرقة، وكي يرفع النائب جورج عدوان أصابعه العشرة، معلناً استسلامه بعدما كان قد أكد «إنجازه الانتخابي العظيم»، وكي ترتدي النائبة ستريدا جعجع فستانها الأبيض وكأنها في يوم زفافها، وكي يُزايد النائب سامي الجميّل بحرصه، من خلال طرحه «اقتراح عدم صرف تعويضات أو مخصصات للنواب طوال مدّة التمديد»، مع علمه أنه لن يمُرّ، وكي يقف النائب بطرس حرب بوجهٍ بريء، مطالباً «بتقديم تبريرات للشعب اللبناني توضح الأسباب الموجبة لكسر قاعدة تداول السلطة»، وكي يصبح من السهل على النائب عاصم قانصوه أن «يستهضم» النائب نديم الجميّل، فينفرد به دقائق معدودة لإمرار الوقت.

أمن البلاد يطيّر الانتخابات

النتيجة؟ 17 شهراً مُدّد عمر المجلس النيابي، أمس. بأقل من عشر دقائق، توافق 97 نائباً على إعادة إحياء برلمانهم. حتى العشرين من شهر تشرين الثاني 2014. لو كان الاقتراح المطروح يطالب بتنفيذ مشاريع إنمائية، لكان قد أخذ سنوات، لتقسيم الحصص في ما بينهم. لكن نواب الأمة، لا أسرع منهم في انتخاب أنفسهم مجدداً، نيابة عن الشعب. تخطّى هؤلاء «هرطقة» البحث عن قانون جديد للانتخابات. استغلوا الظروف الأمنية الاستثنائية التي يمرّ بها لبنان ليطيلوا في عمر ولايتهم. داخل القاعة العامة، كانت بارزة مقاعد نواب التيار الوطني الحر الفارغة. تخيّلوا مثلاً أنّ تيار المستقبل هو مَن كان مقاطعاً. لو حصل ذلك، لكان التنديد بعدم دستورية الجلسة قد بلغ حدّه. بمقاطعة العونيين، وغياب النواب فريد مكاري وجوزيف معلوف ونضال طعمة بعذر، والنواب سعد الحريري وبهية الحريري وعقاب صقر ونهاد المشنوق بغير عذر، انعقدت الجلسة العامة. سلكت مسارها الطبيعي. افتتحها الرئيس نبيه بري بتلاوة الاقتراح المعجّل المكرّر المقدّم من النائب نقولا فتوش. دقائق قليلة، ورفع الجميع أيديهم للتصويت دون اعتراض. مددوا لأنفسهم بعد صولات وجولات تحت عنوان أنّ «الفراغ ممنوع». قُضي الأمر. خارج القاعة بدأ النواب يحتفلون من دون خجل. وبعد الانتهاء من الهرج والمرج، حان وقت التصريحات. تقاطعت مواقف النواب جميعهم بتأكيد أنّ «قرار التمديد جاء لقطع الطريق على الحرب الأهلية»، مع الإشارة إلى أن «مهمتهم في المرحلة المقبلة يجب أن تتركز على البحث عن قانون انتخابي يتيح لهم إجراء الانتخابات النيابية بعد هذه المدّة». لم تعقد أي من الكتل النيابية مؤتمراً صحافياً بعد انتهاء الجلسة، باستثناء كتلة المستقبل. لم يذرف خلاله رئيس الكتلة النائب فؤاد السنيورة دموعه وهو يتحدث عن الظروف القاهرة التي دفعت كتلته إلى الموافقة على القانون. كان من الأجدى به أن يوزّع المناديل الورقية على الصحافيين الذين كادت دموعهم تنفجر من كثرة تأثرهم بكلامه الذي عزا فيه سبب التصويت على القانون إلى «الاحتقان السياسي المتزايد في البلاد والأوضاع الأمنية المتردية بسبب الحرائق التي أشعلت في أكثر من منطقة في لبنان، فضلاً عن التطور السلبي الخطير وغير المسبوق الذي تمثل في إعلان حزب الله مشاركته الواسعة والعلنية في المعارك الجارية في سوريا إلى جانب النظام الحاكم». السنيورة يريد أن يُقنع اللبنانيين بأنه قبل بالتمديد. غسل يده التي رفعها للتوّ موافقاً على التمديد، محمّلاً المسؤولية لحزب الله. الكتل الأخرى استترت بعد المعصية.

الضغوط الدولية تبخرت

تبخرت الضغوط الدولية على القوى السياسية اللبنانية والرئاسات الثلاث لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها. وانقلب رفض التمديد إلى قبول ضمني به.

فقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن «أسفه» لعدم إجراء الانتخابات «عند انتهاء ولاية مجلس النواب»، لافتاً إلى أنه «أكد دوما أهمية عملية الإصلاح الانتخابي في لبنان، وعمل على نحو مكثّف مع السلطات اللبنانية والمجتمع المدني على دعم هذه العملية بطرق مختلفة منذ عام 2005».

ومباشرة، بدأ الاتحاد الأوروبي بالبحث عن الأوجه الإيجابية للتمديد، حاثاً «جميع الجهات السياسية على جعل التمديد فرصة للاتفاق على قانون للانتخابات وتحديد تاريخ جديد لإجرائها»، كما شجع على «تأليف حكومة من دون أي تأخير لإعادة بناء ثقة المواطنين اللبنانيين بمؤسساتهم الديمقراطية من أجل تجاوز التحديات الملحة التي يواجهها لبنان اليوم».

بدوره، أكد منسق الأمم المتحدة الخاص في لبنان ديريك بلامبلي «دعم الأمم المتحدة المستمر

للعملية الانتخابية في لبنان»، لكنه شدد على أنه «مهم طبعاً ضمان استمرارية المؤسسات، إلّا أنه من المؤسف عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الانتخابات».

وأكد في بيان له أن «الأمم المتحدة ستستمر في تشجيع جميع الأفرقاء في لبنان على العمل من أجل إجراء الانتخابات النيابية دون إبطاء، تماشياً مع التقاليد الديمقراطية في البلاد».

من جهته، رأى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ان اقدام المجلس النيابي على التمديد لنفسه « سابقة خطيرة في التعدي على الدستور والقوانين وخرقها، ويمثل طعنة كبيرة للارادة الشعبية، مهما حاول التستر خلف ذرائع واهية او حجج باتت مفضوحة، ولا تنطلي على أحد»، وإذ رفض الحزب «الخضوع للابتزاز الذي وضعتنا امامه الطبقة السياسية الحاكمة بالقول إما الفراغ او التمديد»، أعلن رفضه «الاعتراف بشرعية المجلس النيابي بعد الخامس عشر من حزيران، وشرعية كل القرارات الصادرة عنه لاحقاً، لان ما بني على باطل فهو باطل».

في الواجهة

ما لم يقو عليه صبري حمادة يـ

انقضى أمر انتخابات 2013 كي تنتقل الى انتخابات 2014، من غير ان يتأكد احد، الآن وربما غدا، من انها ستحصل فعلا، او ان قانونا جديدا للانتخاب ـ لا قانون 2008 ـ سيسبقها، وان ذرائع امس لن تكون نفسها السنة المقبلة. لاول مرة تشابهت قوى 8 و14 آذار كأنهما واحدة

نقولا ناصيف

ثمّة عبارة مأثورة كان رئيس المجلس النيابي الأسبق صبري حمادة يكرّرها باستمرار عندما يصطدم بعقبة في طريق ادارته للبرلمان، بسلطان مشهود، يحتاج إلى إخراجها. تقول العبارة ان مجلس النواب يستطيع أن يفعل أي أمر باستثناء أن يجعل الرجل امرأة والمرأة رجلا. ليست العبارة من صنع حمادة، أحد الآباء الأوائل في الحياة البرلمانية اللبنانية، القادر على تطويع الصعوبات وإيجاد المخارج المستعصية. العبارة مألوفة في تاريخ البرلمانات التي لا يحد من صلاحياتها واختصاصها سوى ذلك الاستثناء.

ما حصل امس في مجلس النواب هو ان هذا الاستثناء أصبح ممكنا وحلالا حينما مدد المجلس لنفسه، وأعدت قواه الرئيسية، في 8 و14 آذار على السواء، كل ترتيبات الوصول الى هذه الخاتمة. بدءا بالتذرع برفض قانون 2008 بغية اهدار الوقت في البحث عن سواه، مرورا بتعذر الاتفاق على قانون آخر للانتخاب، وصولاً الى اشعال طرابلس اسبوعا كاملا لم يسع الجيش تفسير كل ما كان يجري هناك بلا توقف الا حينما شقّ التمديد طريقه الى التحقيق، فتنفست المدينة.

قبل أربعة اشهر، فاتح سفير دولة اوروبية شخصية ديبلوماسية قريبة من رئيس الجمهورية ميشال سليمان بما تتوقعه من الانتخابات النيابية، وسألها اخيرا: ماذا لو خيرتم بين الانتخابات والفوضى؟ درجت العبارة مذ قيلت اول مرة غداة اغتيال اللواء وسام الحسن في 19 تشرين الاول، وجبهت رئيس الحكومة نجيب ميقاتي المطالبة باستقالته فورا قبل ان تولد المعادلة تلك.

لم يكن في الامكان تعميم معادلة الانتخابات او الفوضى، او الانتخابات او الفراغ، في الاشهر القليلة المنصرمة من الجدل المستفيض حول قانون الانتخاب. كان الجميع يناقش الاقتراحات، وفي ظنه انه ذاهب حتما الى اجراء الانتخابات النيابية في موعدها. تساقطت الاقتراحات، وظل اجراء الانتخابات خيارا ثابتا وحقيقيا في ظل القانون النافذ. هكذا امضت لجنة التواصل النيابية، ومشاورات الكتل على هامشها، وقتها في جدل متشعب في الاقتراحات، واعدت الاحصاءات والدراسات والجداول كي توحي بصدقية اتفاقها على قانون جديد وجدية اجراء الانتخابات بقانون سوى قانون 2008. بعدما أهدر الجميع الوقت صحت نبوءة السفير الاوروبي عن المفاضلة بين الانتخابات والفوضى. اطلع رئيس الجمهورية على فحوى الحوار بين السفير ومحدثه واصر مجددا على اجراء الانتخابات في موعدها، وتسلح بعشرات المواقف من سفراء غربيين تجاوزت احيانا النصيحة الى التحذير من اهدار فرصة الديموقراطية وتداول السلطة باجراء الانتخابات.

منذ الاسبوع الماضي، بعد هتك المهل القانونية لاجراء الانتخابات وتعثر الاتفاق على قانون جديد، فرض تمديد ولاية المجلس امرا واقعاً:

أولاً، ان رئيس الجمهورية اختار الاحتكام الى المادة 19 من الدستور لا المادة 57 برد قانون تمديد الولاية الى المجلس لاعادة النظر فيه، لكون اصرار المجلس على قراره يصبح اقرب الى تصويت ثان على التمديد، بما أن اصرار الغالبية النيابية على قانون رده رئيس الجمهورية يلزمه بإصداره وطلب نشره. استخدم الرئيس سلاحا آخر هو رفضه اصدار مرسوم بعقد استثنائي للمجلس بعد 31 ايار لمنع اقراره التمديد، سرعان ما تسلح المجلس بالمادة 69 التي تجعله في حال انعقاد دائم في ظل حكومة مستقيلة. عقد كهذا منفصل عن العقدين العادي والاستثنائي، وهو مرتبط باستقالة الحكومة وينتهي بتأليفها، ولا يحتاج الى دور لرئيس الجمهورية، كما ان ليس لاحد منعه.

ثانيها، وضع المجلس الدستوري بدوره امام مفاضلة يائسة في مدّة قصيرة تفصل بين صدور قانون تمديد ولاية المجلس ونهاية الولاية الحالية في 20 حزيران. وزر هذه المفاضلة ان على المجلس الدستوري ان يختار بين اجتهاده وتحمّل مسؤولية ادخال البلاد في فراغ اشتراعي لا يُعوّض الا بانتخابات نيابية جديدة، تجريها حكومة تصريف الاعمال وفق القانون النافذ. بالتأكيد لا يتحمل رئيس الجمهورية عبء الفراغ، لان صاحب اختصاص إبطال القانون هو المجلس الدستوري لا رئيس الدولة، الذي ليس له سوى الاحتجاج والتحفظ من خلال مراجعة طعن في قانون يحسبه غير دستوري.

في انتظار سبعة أصوات في المجلس الدستوري لدعم تمديد الولاية (هيثم الموسوي)

باسيل: لو كان سليمان يرفض التمديد لاستع

طوى المجلس النيابي صفحة تمديد ولايته 17 شهراً بدءاً من السادس عشر من الشهر الجاري، لتفتح ملفات الطعن بقانون التمديد، التي ستقدمها إلى المجلس الدستوري أكثر من جهة، فيما رأى الوزير جبران باسيل أنه لو كان رئيس الجمهورية جادا في رفضه التمديد لكان قد استخدم صلاحياته كاملة

«جمعة حزينة» عاشها التيار الوطني الحر أمس في الرابية. وبينما كان المجلس النيابي يصوت على اقتراح قانون وزير الدولة نقولا فتوش بتمديد ولاية المجلس النيابي خلال دقائق، كان تكتل التغيير والاصلاح في الرابية يفتقد ركنيه تيار المردة وحزب الطاشناق. وعقد رئيس التكتل لقاءً لنواب ووزراء التيار الوطني الحر في منزله. وبعد انتهاء الجلسة النيابية خرج عون ليعلن امام الصحافيين أنه سيطعن في القانون، واضعاً «المجلس الدستوري أمام امتحان كبير جدا».

وقال عون: «وصلنا الى هنا لأسباب عديدة، منها عدم معالجة الامور وتعطيل مجلس النواب لفترة ثلاثة اشهر بعد اغتيال وسام الحسن، وكان من الممكن اعداد القانون الافضل، ووصلنا الى هنا بعدما تقدمت جميع القوانين التي فيها انصاف نسبي وانصاف مطلق».

وعرض اقتراحات القوانين التي قدمت، مشيراً الى «ان النوايا ليست أمنية، والقضية ليست قضية ميثاقية، والبطريرك (الكاردينال بشارة الراعي) والمفتي (الشيخ محمد رشيد قباني) يرفضان القانون، فأين الميثاقية في ذلك؟».

ولفت «الى ان في الازمات السياسية يجري تقصير عمر المجلس لا التمديد له، وتحصل الانتخابات مجدداً، وتحدثوا كذلك عن الوضع الامني، اذا كان هناك من اخرج الصواريخ من مخزنه وجرى رميها على الضاحية، فقد يجري اخراجها مرة اخرى من حي شعبي ورميها على وسط المدينة، فالنيات سيئة جداً».

وأشار إلى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان سيطعن أيضاً، مشيراً إلى ان «التوازن في نظامنا ضاع بسبب مصالح ذاتية بدوافع خارجية». وأكد «أن اسباب الطعن موجودة في الملف الذي سيتقدم به الى المجلس الدستوري». ورأى أن هناك مصالح ذاتية ودوافع خارجية وراء التمديد. وختم: «قانون التمديد لم يحترم شيئاً، لا من الدستور ولا من القوانين ولا من التقاليد، والمجلس الدستوري أمام امتحان، لا نحن ولا مجلس النواب».

ووصف وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل في حديث الى «الأخبار» ما حصل امس في مجلس النواب، وتوقيع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس

فارس: التمديد نتيجة لـ«الستين» و«الألفين»

أسف نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس «لما آلت اليه الاوضاع في لبنان، وقد ادت الى التمديد للمجلس النيابي الحالي». وقال: «جاء التمديد للمجلس النيابي ليؤكد العجز عن انتاج قانون ميثاقي، وليُظهر ان قانون الستين، وقبله قانون الألفين، الذي اعتُمد سنة 2005، وكان وراء مغادرتنا لبنان، هما قانونان غير ميثاقيين لانهما لا يؤمّنان المشاركة اللازمة للتوازن الوطني، ولانهما ولّدا سلطة غير قادرة على انتاج قانون عصري يلبي طموحات اللبنانيين». وأضاف فارس: «نضم صوتنا الى صوت البطريرك الراعي، الداعي الى اقرار قانون ميثاقي للانتخابات».

رسائل إلى المحرر

إلى زياد الرحباني

انتهى الريسيتال في كنيسة مار الياس أنطلياس وتحقق الحلم برؤيتك بعد أربعين سنة في المكان الذي أطلقت منه ثورة موسيقية وثورة روحية واجتماعية... انتهى الحلم وعدنا أنت وأنا إلى واقع، إلى عالم يتجاذبه الله والقيصر. أنت دائماً ضد القيصر، فمع من تكون يا ترى؟ عدنا أنت وأنا إلى عالم الظلم والفساد والرشوة والقتل والدمار. كل ذلك يحصل باسم الله إرضاءً للقيصر.

عندما سئل أمين معلوف في إحدى المقابلات: «لو رأيت يوماً الله، فما تظنّ أنه يقول لك؟». أجاب أمين: «يقول لي الله: إني بريء من الجرائم التي ترتكب باسمي». فاطمئن يا صديقي، أنت وأنا سنظلّ نعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

شارل جزرا

◆ ◆ ◆

كلاب اليونيفيل

رداً على ما ورد في جريدتكم في 30 أيار 2013 عن استعانة اليونيفيل بالكلاب البوليسية للتأكد من خلوّ السيارات من المتفجرات، وأحياناً لتفتيش الأشخاص، على ما حصل في «جبانة الناقورة التي تقع ضمن المقر العام لقيادة اليونيفيل؛ إذ كان هناك كلب بوليسي بانتظار الجنازة والمشيعين عند مدخل الجبانة، حيث حام حولهم واشتمهم»،

يهمنا أن نؤكد أن هذا الخبر عارٍ من الصحة تماماً، ولم يسبقْ للقوات الدولية أن استخدمت الكلاب البوليسية لهذا الغرض، ولا يمكن أن نقبل بأن تقوم اليونيفيل بمثل هذا العمل، بل هي تتعامل بكل احترام مع جنائز البلدة، ويقوم عناصرها بتأدية التحية العسكرية والمشاركة أحياناً في الدفن في إطار من التنسيق الكامل بين البلدية والهيئة الاختيارية وقيادة اليونيفيل.

رئيس بلدية الناقورة
حسين عواضة
ومختار البلدة موسى طاهر

◆ ◆ ◆

اجترار الموضوعية!

لم أكن أتمنى الدخول في سجال مع صحيفة «الأخبار» التي لطالما دافعت عنها يوم تعرضت لحملة تشهير، وهذا واجبنا المهني والأخلاقي والسياسي. إلا أن ما طالعتنا به صحيفتكم الكريمة في عدد أمس ضمن مقال «البرامج السياسية تفضّل «جهاد المناكحة»»، وبخاصة الزاوية الملحقة بالمقال «وحش الشاشة»، دفعني إلى الردّ، نظراً إلى ما وجدته في المقال من افتراء وصل إلى حدّ التطاول الشخصي.

حسناً، إن حاول بعض الزملاء في «الأخبار» اجترار الموضوعية عبر إطلاق النار على إعلاميّي 8 آذار، فالأفضل أن تتوخى الدقة وأن لا تذهب لحدّ التشهير والافتراء والكسل في البحث.

سالم زهران

...وماً

ثالثها، ان الامتحان الفعلي الذي ينتظر المجلس الدستوري عندما ينظر في مراجعتي ابطال سليمان والرئيس ميشال عون ـ في التقاء غير مقصود بين الرجلين لاول مرة منذ انتخابات الرئاسة عام 2008 ـ هو نصاب القرار الذي يتخذه، وحاجته الى سبعة اصوات من عشرة لاعلان قرار بابطال قانون التمديد او رد المراجعتين. وهو نصاب سياسي بمقدار ما هو نصاب قانوني في مقاربة مسألة دستورية دقيقة وحساسة من جهة، ومن شأن اي اجتهاد يتوصل اليه المجلس الدستوري ارساء قاعدة دستورية لاي اجراء مماثل في المستقبل، اذا تضمن الاسباب والذرائع نفسها من جهة اخرى.

...مل صلاحياته

سقوط صواريخ ليلا على النبي شيت وسرعين والناصرية المحاذية للبقاع الأوسط

الحكومة نجيب ميقاتي، قانون التمديد بانه «اكبر تهريبة حصلت بالتواطؤ بين السلطات الدستورية الثلاث، اذ لم تستغرق العملية سوى 7 دقائق في المجلس، وساعتين ليوقع رئيسا الجمهورية والحكومة القانون». واضاف: «لو كان رئيس الجمهورية جادا في رفضه التمديد، لكان قد استخدم صلاحياته كاملة، فمن جهة كان طلب تأجيل عقد الجلسة النيابية، ومن جهة أخرى كان استمهل في التوقيع، واستفاد من المهلة القانونية التي يمكن ان تجرى الانتخابات خلالها». فالقانون لا يكون نافذاً إلا بعد نشره حاملاً توقيع رئيس الجمهورية، الذي يعطيه الدستور مهلة شهر كامل لنشر القانون، أي إلى ما بعد إجراء الانتخابات في موعدها يوم 16 حزيران.

وتقدم باسيل اعتذاره من الشعب اللبناني، لأن الأسباب الموجبة للتمديد لحظت وجود النفط في لبنان وحمايته، وقال: «أعتذر من اللبنانيين لاننا اكتشفنا النفط في لبنان ما تسبب في التمديد وارجاء الانتخابات، اذ يبدو أنه من غير المسموح لنا بان نكون بلدا فيه نفط، وتجرى فيه الانتخابات في الوقت نفسه».

صواريخ في البقاع الأوسط

وفي تطور أمني لافت، سقطت 7 صواريخ قبيل الواحدة من فجر اليوم على بلدات النبي شيت والناصرية وسرعين في البقاع الشمالي (قضاء بعلبك)، علماً بأن هذه البلدات محاذية للبقاع الأوسط. وأكدت مصادر أمنية أن مصدر هذه الصواريخ هو المناطق التي تتحرك فيها المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية في منطقة سرغايا غربي دمشق، حيث تتداخل المساحات التي يسيطر عليها كل من الجيش السوري والمجموعات المسلحة. وهذه المنطقة بعيدة جداً عن مناطق القتال في القصير.

ليس خافيا ان اعضاء المجلس الدستوري على صلة مباشرة بكل من افرقاء قوى 8 و14 آذار، وكذلك رئيسه الدكتور عصام سليمان القريب من رئيس الجمهورية. وليس خافيا ان الشاق في ما قد يقرره المجلس الدستوري هذه المرة، خلافا لاي مرة سابقة حينما ابطل قوانين، انه امام تمييز غير مألوف: ليس بين دستوري وغير دستوري، بل بين غير دستوري والفراغ.

رابعها، يصح ان يقال، في الايام الاولى من السنة الاخيرة من ولايته، ان رئيس الجمهورية يخوض مواجهة غير مسبوقة بينه وبين مجلس النواب، إلا انها تظل اقل وطأة من استخدامه صلاحية لم يسبق لاي من اسلافه ان لجأ اليها مرة هي المادة 59 من الدستور، بتأجيله انعقاد المجلس للحؤول دون مناقشته ما يختلف رئيس الجمهورية مع السلطة الاشتراعية على مقاربته.

استثناء واحد فقط لوّح به رئيس استثنائي ولم يستخدمه، عندما هدد الرئيس فؤاد شهاب مجلس النواب في ايار 1964، وكان يرأسه الرئيس كامل الاسعد، بتأجيل انعقاده عملاً بالمادة 59 لمنعه من تجديد انتخابه رئيسا لولاية ثانية، بعدما اصر ما يزيد على غالبية ثلثي المجلس (79 نائباً) على عقد جلسة لهذا الغرض، وكان شهاب قد رفض التجديد له وآثر انتظار نهاية الولاية والمغادرة. لم يستخدم هذه الصلاحية بعدما ارغم البرلمان على صرف النظر عن تعديل المادة 49. مذ ذاك لم يؤتَ يوماً على ذكر المادة 59 على وفرة ما تذكر مواد اخرى كالمواد 49 و54 و56 و57 و65 و69 و73 و76 وسواها.

لا تعني المادة 59 الا مواجهة مفتوحة يقتضي ان تضع بين يدي رئيس الجمهورية الاسباب الكافية لمنع المجلس من الانعقاد، والوقوف في طريق غالبية اعضائه. تعني ايضا تحميله وزر شل دور المجلس.

والاحرى ان يكون استخدامها قليل الفاعلية في الحالة الاخيرة، قبل اقل من ثلاثة ايام من انتهاء العقد العادي الاول في 31 ايار، عندما افضى تواطؤ قوى 8 و14 آذار الى الاتفاق على تمديد ولاية مجلس النواب.

تقرير

ماذا لو قدم النواب العونيون استقالاتهم في 20 حزيران؟

هيام القصيفي

مدد النواب لانفسهم بعدما غض رئيس الجمهورية ميشال سليمان النظر ضمنا، ما دام لم يقم باستخدام صلاحياته الدستورية لمنعهم من الذهاب الى جلسة العشر دقائق. وكان افظع من فعل التمديد، الذي أسفت الامم المتحدة له، تسابق القائمين به في مجلس النواب امس على صياغة المفردات والاعذار لتبريره.

لكن ماذا بعد التمديد؟ وماذا يمكن رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون ان يقوم به بعدما تخلى عنه حلفاؤه المفترضون في قوى 8 آذار، وبعدما عارضه حلفاؤه المفترضون ايضا في «تكتل التغيير والاصلاح»؟

ما ظهر حتى الان ان الطعن لدى المجلس الدستوري هو السلاح الذي يملكه عون في وجه التمديد، وهو كان واضحا امس في دعوته المجلس الدستوري كي لا يسقط سقطة تاريخية. لكن هل هذا وحده كاف لقلب الطاولة على التمديد ولوضع الحلفاء والاخصام امام تحد من نوع آخر وارغامهم على اجراء الانتخابات بأي ثمن؟

يسأل احد المتابعين عن كثب لهذا الملف من خارج الاصطفافات الحالية، ماذا لو اكمل عون مساره في الحفاظ على اللعبة الديموقراطية والتمسك بالدستور، ومارس حقه في الانتخابات حتى اللحظة الاخيرة؟ بمعنى اوضح: ماذا لو ذهب عون الى حد الاستقالة مع نواب «التيار الوطني الحر» عشية انتهاء ولاية المجلس الاساسية اي في العشرين من حزيران الجاري؟ تقول المادة 41 من الدستور: «إذا خلا مقعد في المجلس يجب الشروع في انتخاب الخلف في خلال شهرين. ولا تتجاوز نيابة العضو الجديد اجل نيابة العضو القديم الذي يحل محله. اما اذا خلا المقعد في المجلس قبل انتهاء عهد نيابته بأقل من ستة اشهر فلا يعمد الى انتخاب خلف له».

وهذا يعني ان في امكان عون ونوابه تقديم استقالاتهم في نهاية الولاية الحالية ـ الأساسية ـ للمجلس، وردّ الوكالة للناخبين الذين منحوه اصواتهم لاربعة اعوام فحسب، تنتهي في العشرين من حزيران. وبحسب الدستور يجب انتخاب خلف للنواب المستقيلين خلال شهرين. وبما ان المجلس النيابي مدد لنفسه (وقبل ان يبت المجلس الدستوري بالطعن) فإن مدة ولاية المجلس تنتهي في العشرين من تشرين الاول عام 2014، اي ان الاستقالة والانتخابات لاختيار خلف للنواب المستقيلين يأتيان ضمن المهلة المشار اليها في المادة 41.

ما هي مفاعيل مثل هذه الخطوة الاستثنائية؟

في حال تم ذلك فان عون قادر على وضع كل من حاولوا احراجه لاخراجه امام مسؤولياتهم، ولا سيما انه بات الى حد كبير متفلتاً من كثير من الضوابط التي كانت تدوزن علاقاته مع حلفائه الذين لم يقفوا معه، لا رئيس تيار المردة سليمان فرنجية والطاشناق الذين لم يحضروا امس اجتماع تكتل التغيير والاصلاح، ولا حزب الله بطبيعة الحال.

يحقق عون بذلك ثلاثة اهداف:

اولا، يجبر عون الحكومة مستقيلة او قائمة ووزارة الداخلية والذين ذهبوا الى التمديد (واولهم الرئيس نبيه بري) على اجراء انتخابات نيابية حكما، لملء الشغور ولو على اساس قانون الستين. وما لم يتحقق وفق المواعيد والمهل القانونية يمكن ان يتحقق بالحد الادنى، ليسجل عون على الجميع ذهابه الى الانتخابات مهما كانت الظروف.

ثانيا، ان ايا من منافسي عون من المسيحيين تحديدا سيكونون في وضع حرج. فهم من جهة مددوا لنوابهم في الاقضية الاخرى ومن جهة اخرى لا يمكن لهم ان يقدموا ترشيحاتهم في وجهه لانهم ضد قانون الستين وهم مددوا لانفسهم بهذه الذريعة.

ثالثا، ان فوز عون في المناطق المسيحية، حتى لو كان بالتزكية اذا لم يترشح احد ضده، يعني ان المجلس الجديد سيضم فئة من النواب الممدد لهم، وفئة من النواب الفائزين بالانتخابات الفرعية، وسيكون لعون حينها شرعية مسيحية وحيدة في التمثيل النيابي.

رابعا، ان عون حتى الآن سجل، ولو بعدما ارتكب اخطاء في المرحلة الاولى لادارة معركة قانون الانتخاب، انتصارا على اخصامه وحلفائه في اصراره على اجراء الانتخابات. ورغم ان البعض يرى ان عون اعتاد ان يطيح انتصاراته في اي لحظة، الا انه يمكن تصور مشهد رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» اذا ربح اي انتخابات فرعية في كسروان وجبيل وجزين وبعبدا والمتن، ولا سيما انه واثق من ان الانتخابات طارت لأن اخصامه واثقون من فوزه، لا بل انهم توجسوا من تحقيقه «تسونامي» ثانياً في المناطق المسيحية.

لكن في المقابل يطرح سؤال من نوع آخر، هل يمكن اي فريق سياسي ان يخاطر بطلب اجراء تعديلات دستورية للمادة 41 لمنع عون من استخدام هذه المادة، وسحب هذا الحق منه؟ وهل يمكن في هذه الظروف ان تعدل مواد دستورية لظروف طارئة عنوانها منع اجراء الانتخابات بأي ثمن؟ وماذا ستكون عليه مواقف الدول المعنية حينها، وهي التي سارعت امس الى ابداء اسفها للتمديد؟

ما قل ودل

قال العماد ميشال عون قبل التمديد للمجلس النيابي، إن التيار الوطني الحر مصمم على تأليف لائحة مغلقة في قضاء عاليه، بالتحالف مع قوى 8 آذار، ولن يترك مقعداً

فارغاً للنائب طلال أرسلان، إن أراد أن يترشح منفرداً بغية الحصول على أصوات الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي لم يرشّح سوى النائب اكرم شهيّب على المقعدين الدرزيين. وأكد عون أن على ارسلان أن يحسم خياراته، إمّا أن يكون في لائحة التيار أو لا يكون.

علم وخبر

قرعة وفضّول وشبكة الاتصالات

اتهم المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، رئيس شعبة المعلومات التابع للمديرية، العقيد عبدو فضول، بالعبث بالمعلومات الواردة إلى المديرية، وتلك التي تُرفع إلى السلطة السياسية، في محاولة منه لتضمين تقرير رسمي صادر عن الجهاز نفسه معلومات مغلوطة بهدف النيل من حزب الله، لكن قرعة لم يتخذ أي إجراء بحق فضول. كذلك أقر المدير العام لأمن الدولة بأنه طلب من إحدى قطعاته جمع معلومات عن شبكة اتصالات المقاومة، مشيراً إلى أنه اكتفى بطلب «مقاطعة المعلومات» عن تمديد شبكة جديدة.

جعجع وعون هجّرا الجميل

خلال افتتاح رئيس حزب الكتائب أمين الجميل قبل أيام بيتاً للكتائب في جبيل، قال لجزء من الحضور: «لا السوريون ولا حزب الله هجروني من المتن، بل سمير جعجع بالاتفاق مع ميشال عون، واليوم يعيدان رسم السيناريو نفسه للكتائب».

مقاطعة مؤتمر أصدقاء سوريا

رغم دعوة السفير اللبناني لدى إيران إلى حضور مؤتمر أصدقاء سوريا المنعقد في طهران، وسفره من بيروت لتلك الغاية، الا أن الأخير تبلغ قبيل المؤتمر أوامر من الحكومة اللبنانية بعدم حضور تلك المناسبة، وكان أن تغيّب تلبية للرغبة الحكومية في «التزام سياسة النأي بالنفس».

تقرير

التمديد للمخاتير باطل فماذا عن النـ

علّلت القوى السياسية عملية التمديد للمجلس النيابي بالظروف الأمنية الاستثنائية. كأن لبنان كان ينافس الدانمارك والنروج على المرتبة الأولى في الاستقرار الداخلي خلال السنوات الماضية، ثم اختلّ الأمن فجأة على أعتاب الانتخابات، فوجب التمديد. في الأيام المقبلة، سيقع بين يدي المجلس الدستوري استدعاء للطعن في التمديد، هل يعيد المجلس الدستوري تجربة عام 1997؟

متى كان لبنان مستقرّاً أمنياً منذ ما قبل اغتيال الحريري؟ ومع ذلك، جرت انتخابات نيابية وانتخابات بلدية (هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

حين تسمع حسرة الرئيس فؤاد السنيورة وقوله إن التمديد للمجلس النيابي هو «أبغض الحلال»، تظنّ أن اللواء السوري الراحل غازي كنعان لا يزال هنا، يرابض في عنجر على تخوم الدولة اللبنانية، ويمسك بيد السنيورة وأترابه ويجرّهم جرّاً إلى التمديد، وهم يعترضون من دون حول ولا قوّة، ويخيّل إليك أنهم صوتوا أمس «بالحياء» كرمى لعيون كنعان.

ربما تمرّ «حسرة» السنيورة، أو من لحقه في المعزوفة ذاتها من نوّاب 14 آذار ومفكّريها عن أن «التمديد أمر واقع بفعل الأوضاع الأمنية»، فغضّ النظر فضيلة أحياناً، لكن كيف لأحد أن يسمع رئيس الجمهورية ميشال سليمان قبل أيام مهدداً بالطعن إذا جرى التصويت على التمديد؟ فات الرئيس أن ينتظر يوماً أو اثنين حتى يوقّع قانون التمديد، لكنه لم يصدّق، نزع قلمه من جيب سترته ووقع أمس بسرعة قياسية.

التاريخ يعيد نفسه. قبل 16 عاماً، قرّرت حكومة الرئيس رفيق الحريري بتاريخ 4 كانون الأول 1996 احالة مشروع قانون معجّل بتعديلات على قانون الانتخاب وقانون البلديات وقانون المختارين والمجالس الاختيارية على مجلس النواب، وأحيل المشروع في شباط 1997 لاجراء انتخابات بلدية واختيارية لم تجرِ منذ عام 1963. أيام قليلة، فوجئ المجلس بعدها بطلب الحريري استرداد مشروع القانون لـ«اعادة درسه». و«لمحاسن الصّدف»، كان وزير الداخلية النائب ميشال المرّ وقتها (داعم التمديد الآن)، قد أعلن أن الوزارة جاهزة على الصعيد الإداري والأمني لاجراء الانتخابات، وأنه «إذا لا سمح الله تقرّر أنه لن تحصل الانتخابات، فأنا شخصياً أنزل من مقعد الحكومة وأجلس مع النواب حتى أصوت ضد، لأن موقفي هو مع إجراء الانتخابات ومع العمليّة الديموقراطية». وبالنتيجة، قرّر مجلس النواب بالأكثرية، كما حصل أمس، التمديد للمخاتير والمجالس الاختيارية حتى تاريخ 30 حزيران 1997. لم يكتف المجلس بهذه الخطوة، بتاريخ 9 تموز 1997، انعقد المجلس من جديد وقرّر التمديد حتى تاريخ أقصاه 30 نيسان 1999 بقانون رقمه 655.

بالطبع، ذاكرة النائب خالد الضاهر لا تنتشله ليستعيد شريط أحداث عام 1997. لا يلام الرجل، فالعمل على اسقاط الرئيس السوري بشّار الأسد وإنشاء ميليشيات مسلّحة في عكار يأخذ معظم وقته، والوقت الآخر يمضيه في شرعنة عمليّة التمديد للمجلس النيابي الحالي. لا يذكر الضاهر ولا النائب بطرس حرب طبعاً، المنهمك في إنشاء كتيبة «المستقلين» في قوى 14 آذار بأنهما تقدّما إلى جانب عدد من النواب، بينهم رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب السابق ابراهيم أمين السيد، والنائبة السابقة نايلة معوّض، بطعن أمام المجلس الدستوري بتاريخ 12 أيلول 1997 لإبطال القانون رقم 655، وإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن.

اقتنع المجلس الدستوري بوجهة نظر الطاعنين، ثمّ أصدر قراراً بإبطال القانون 655 لأسباب أولها أن قوام الديموقراطية «يكون في مشاركة الشعب في سير الحياة العامة... ومبدأ الانتخاب هو التعبير الأمثل عن الديموقراطية، وبه تتحقق ممارسة الشعب لسيادته من خلال ممثليه...». ويرد في متن قرار المجلس «وبما أن التمديد لم يبرر بأية ظروف استثنائية، ولا توجد على كل حال ظروف استثنائية تبرره بدليل قيام

> ذاكرة النائب خالد الضاهر لا تنتشله ليستعيد شريط أحداث عام 1997

تقرير

رشيد كرامي في ذكراه: ظلم مرتين

عبد الكافي الصمد

لا شيء في طرابلس يشير إلى أن اليوم تُصادف فيه ذكرى مرور 26 سنة على اغتيال الرئيس رشيد كرامي. لا صور ولا لافتات ولا لقاءات أو مهرجانات خطابية. لا مكبرات للصوت فوق سيارات تجول في شوارع المدينة، كما جرت العادة، وهي تصدح ببث مقاطع من خطب «الرشيد» الذي اشتهر بهدوئه وهو يلقيها، وفق لهجة وأسلوب تميّز بهما عن أقرانه.

فباستثناء كلمة ينتظر أن يلقيها قبل ظهر اليوم الرئيس عمر كرامي من دارته في بيروت، ودورة في كرة القدم تنظم بالمناسبة برعاية وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فيصل كرامي، تكاد عاصمة الشمال تغيب تماماً عن الذكرى.

بالكاد يعثر المرء مصادفة على صورة للرئيس الراحل تعود إلى سنوات عدّة، مرفوعة في هذا المكان أو ذاك، بينما للمفارقة، يكاد لا يخلو بيت من بيوت من عاصروا كرامي من صورته التي تتصدر صالونات بيوتهم.

لا يختلف طرابلسيان على أن رشيد كرامي يُعدّ أبرز رجالات المدينة وزعمائها السياسيين، سواء اختلفوا معه أم اتفقوا، وعلى أنه فرض ما تمثله طرابلس من تاريخ وثقل سياسي في المعادلة اللبنانية منذ الاستقلال حتى اغتياله.

عندما يروي بعض من عرفوا كرامي عن قرب، ومعظمهم من المواطنين العاديين، يُتبعون قصصهم معه بعبارة إنه «رجل من طينة مختلفة ولن يأتي مثله»، نظراً إلى دهائه السياسي وحنكته التي يقرّ بها من احتكوا به، مردّدين حسب قولهم أن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر قال له يوماً إن «لبنان صغير عليك»، وهو ما يُفسّر وجود صورة مشتركة لعبد الناصر وكرامي في بعض بيوت ومكاتب مؤيدي آل كرامي والناصريين معاً.

كل ذلك لم يمنع كرامي من أن يكون على تماس مباشر مع الناس، ومتواضعاً معهم وملبياً ما أمكن من طلباتهم وخدماتهم. وكان يطمئن إلى أوضاعهم بكل تفاصيلها، إلى حدّ أنه كان يزورهم في منازلهم لهذه الغاية بلا سابق إنذار أو إجراءات أمنية معينة، ما يجعل الطرابلسيين اليوم يفتقدونه كما لم يفتقدوا رجلاً آخر.

> أول عمل قام به ورثة رفيق الحريري هو إطلاقهم سراح قاتل كرامي

كرامي الذي وُلد في بلدة مرياطة عام 1921، التي كانت تعدّ مصيفاً لعائلته حينها، اختارته قاعدة آل كرامي زعيماً بعد وفاة والده الرئيس عبد الحميد كرامي عام 1950، قبل أن ينتخب نائباً عن طرابلس في العام التالي، ليبقى لاحقاً ممثلاً عن مدينته في المجلس النيابي بلا انقطاع حتى اغتياله في الأول من حزيران عام 1987.

لكن المحطة الأبرز في مستهل حياته السياسية كانت عندما كلف تأليف الحكومة في عهد الرئيس كميل شمعون عام 1955، ليكون وهو في سن الرابعة والثلاثين من عمره، أصغر رئيس حكومة في تاريخ لبنان.

منذ ذلك الحين لم يمرّ عهد رئاسي دون أن يؤلف كرامي حكومة أو أكثر فيه، باستثناء عهد الرئيس إلياس سركيس. العنصر المشترك في أغلب الحكومات التي ألّفها، أن كرامي كان دائماً يُنظر إليه على أنه رئيس لمعالجة الأزمات الوطنية، وللإنقاذ.

عندما اغتيل شعر الطرابلسيون بأنهم خسروا رجلاً طبع المدينة بطابعه طيلة قرابة 37 عاماً على نحو متواصل، وأنه سيمرّ وقت طويل قبل أن ترزق طرابلس رجلاً مثله، وخصوصاً إثر مجيء الرئيس رفيق الحريري عام 1992، الذي استطاع بقدراته المالية والدعم السياسي الكبير الذي تلقاه، تحجيم أي شخصية سنية يمكن أن تنافسه.

لا ينكر الطرابلسيون أن كرامي والحريري هما أبرز من تبوّآ منصب رئاسة الحكومة منذ الاستقلال حتى اليوم، لكنهم يتبعون ذلك بأسى عندما يشيرون إلى أن الرجلين كان نصيبهما الاغتيال في حادثين مفجعين.

لكن مؤيدي كرامي يعبرون عن أسفهم لتمييز وظلم لحقهم نتيجة ما مارسه نحوهم من تسلموا السلطة بعد اغتيال الحريري عام 2005. فيشيرون بعتب كبير إلى أن أول عمل قام به ورثة الحريري هو إطلاقهم سراح سمير جعجع، المدان من قبل المجلس العدلي باغتيال كرامي، ما جعلهم يردّدون: «هل دم رشيد كرامي ميّ، ودم رفيق الحريري دم حقيقي؟ ولماذا أقمتم الدنيا ولم تقعدوها بعد مطالبين بكشف حقيقة من اغتال الحريري وبمحاكمته، بينما تناقضون أنفسكم بإخراج من اغتال كرامي؟ ارضوا لنا ما ترضونه لأنفسكم».

وزاد من شعور مؤيدي كرامي بالقهر والظلم معاً، أن معرض رشيد كرامي الدولي شهد خلال مهرجان لتيار المستقبل وقوى 14 آذار قبل انتخابات

...واب؟

الدولة باجراء انتخابات نيابية في عامي 1992، 1996، وانتخابات فرعية عامي 1994 و1997، فيكون هذا التمديد قد عطل مبدأ دستورياً هو مبدأ دورية الانتخاب، وحرم الناخب ممارسة حق الاقتراع خلافاً للمادة 7 من الدستور».

بالطّبع، يتكئ المُمَدّدون اليوم على أن البلاد تمرّ بظروف استثنائية، أوّلها مفاعيل الأزمة، ومحور الحرب الدائمة بين جبل محسن والتبانة، وصاروخين اثنين على الضاحية الجنوبية. متى توقّفت الحرب بين جبل محسن والتبانة في السنوات الست الماضية؟ متى كان لبنان مستقرّاً أمنياً منذ ما قبل اغتيال الحريري؟ ومع ذلك، جرت انتخابات نيابية في 2005 و2009 وانتخابات بلدية في 2010 وانتخابات فرعية نيابية في 2012 وبلدية فرعية في 2013.

على قاعدة «طعن 1997»، لا استثناء اليوم إذاً. فالظروف الاستثنائية بحسب قانونيين هي «الظروف الأمنية أو المتأتية عن قوة قاهرة غير مرتقبة والتي تمنع المقترع من الوصول سالماً إلى صندوق الاقتراع». في الأيام المقبلة، سيقع بين يدي المجلس الدستوري طعن بقانون التمديد الحالي، يقول عنه مقدّموه في كتلة التيار الوطني الحر إنه «صلب جدّاً، لا يؤخذ في المهاترات السياسية»، كما أن قرار المجلس الدستوري الآنف الذكر، سيصعب على المجلس الدستوري الحالي تخطّيه.

المسألة ليست مسألة ظروف أمنية استثنائية، فالانتخابات في لبنان تحتاج إلى عنوان لمرحلة ما بعد الانتخابات. بالأمس، أكل الممدّدون «في رأس الناس حلاوة»، إذ لا أحد يعرف منهم ماذا ينتظره في اليوم التالي لانتخاب مجلس نوّاب جديد، لذا بقيت البلاد على ما تعرفه، هرباً ممّا لا تعرفه.

تقرير

جنبلاط: «النصرة» فصيل من فصائل المعارضة السورية

ينتظر ان تزخم الاتصالات والمشاورات في الأسبوع المقبل على صعيد تأليف الحكومة، فيما استمر فيتو قوى 14 آذار على مشاركة حزب الله في الحكومة.

من جهة أخرى، رأى رئيس الحكومة المكلف تمام سلام ان «التمسك بالثوابت هو الضمانة الأساسية لنا في الوطن، وأمامها يجب أن تتراجع كل محاولات القفز فوق العيش المشترك، وأمام هذه الثوابت يجب الكف عن اعتماد الحسابات الطائفية والمذهبية، وهي التي تحمل مخاطر التفتيت والتسويات والتراجعية بعيداً عن المواطنية التي يجب أن تكون مدخلنا جميعاً إلى الدولة والوطن».

وفي كلمة له خلال تكريم عمر فروخ إحياءً لذكراه في قصر الاونيسكو، أشار إلى ان «هذه الثوابت تجسدها المصلحة الوطنية، وهي معيارنا ومقياسنا في كل ما نقوم به، ونلمس اليوم كم اننا بحاجة إلى التمسك بالمصلحة الوطنية، وإلى العمل في نطاقها في وجه المخاطر التي تهدد لبنان، والتي نخاف من ازديادها إذا تقدمت مصالح أخرى واصطف اللبنانيون منقسمين».

كذلك لفت إلى ان «مثابرتنا على النهج في الحفاظ على وحدة لبنان ومواطنيه هو نهج إيمان، وإذا لم نقم به فهذا يعني أننا نترك المسؤولية لغيرنا والكل مسؤول».

من جهته، لفت عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري، الى انه «ليس لدينا شروط خاصة، بل شروطنا وطنية في ما يتعلق بتأليف الحكومة». ووصف موضوع الثلث المعطل بـ «البدعة المرفوضة بكل المقاييس وخارج النقاش». وأكد «اننا لن نشارك في حكومة يكون فيها «حزب الله»».

إلى ذلك، رأى النائب وليد جنبلاط في حديث إلى محطة «سي أن أن» الأميركية أن «حزب الله جزء من منظمة أكبر هي إيران، ومواجهته لن تؤدي إلى أي نتيجة، لأن علينا العيش كسنة وشيعة معا في لبنان». وحذّر من أن «مواجهة حزب الله ستوقعنا في فخ الطائفية التي بدأت في العراق وسوريا، ومن الممكن أن تمتد إلى لبنان وعلينا أن نصبر».

وعدّ «جبهة النصرة» «إحدى الجماعات المقاتلة في سوريا، وطائفة من الشعب السوري المطالبة بالحرية والكرامة في سوريا». واضاف: «الغرب يصف جبهة النصرة بأنها شيطان، أنا أقول لا، الشيطان هو(الرئيس السوري) بشار(الأسد)».

مبادرة ميقاتي

في مجال آخر، باشر رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي اتصالاته بالقادة في إطار البحث في المبادرة التي كان قد أطلقها قبل يومين لحل الأزمة السياسية. وفي هذا السياق، اطلع من وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس والدكتور خلدون الشريف على « الجو الإيجابي لاجتماعهما مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، حيث أطلعاه على مبادرة الرئيس ميقاتي، واستمعا منه الى شرح للوضع السياسي العام وتطلعاته للمرحلة المقبلة». حسبما ذكرت أوساط ميقاتي.

> الجيش أوقف في عرسال شخصاً بحوزته ألف صاعق متفجر بغية إدخالها إلى سوريا

وهذا الموضوع عرضه ميقاتي مع وزير العمل سليم جريصاتي، الذي رأى أن «المبادرة فاعلة وسقفها عال وجديرة بالاهتمام، إلا أننا لم نبحثها بعد في تكتل التغيير والإصلاح».

توقيفات جريمة عرسال

أمنياً، أوقف الجيش اللبناني في البقاع المواطن السوري ممدوح و، شقيق مشهور و. المشتبه فيه الرئيسي في جريمة اغتيال العسكريين الثلاثة في جرود عرسال قبل 3 أيام. وأكّدت مصادر أمنية عدم وجود أي شبهة على ممدوح، لكن يجري التحقيق معه بصفته شاهداً، للحصول منه على معلومات عن شقيقه.

كذلك أوقف الجيش في عرسال شخصاً وبحوزته الف صاعق تفجير كان ينوي إدخالها الى الاراضي السورية، كما أوقف شخصاً آخر معه على علاقة بالعملية، ويُشتبه في ان يكونا على علاقة باغتيال العسكريين.

وفي طرابلس، ألقى مجهول قنبلة أمام الجامع الناصري في التبانة، ما تسبب بجرح شخص يدعى محمد م. إضافة إلى أضرار مادية.

(الأخبار)

تقرير

مهرجان لـ«الجماعة» والأسير ضد حزب الله

عندما اغتيل شعر الطرابلسيون بأنهم خسروا رجلاً طبع المدينة بطابعه

آمال خليل

يستعد كل من الجماعة الإسلامية في صيدا وإمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير لتنظيم مهرجان جماهيري تحت شعار «النصرة للثورة السورية ورفضاً لتدخل حزب الله في القتال في سوريا»، وذلك مساء التاسع من شهر حزيران الجاري في ملعب صيدا البلدي.

وينتظر الطرفان اللذان سيجتمعان حينها للمرة الثانية ضد الحزب، أن يمثل المهرجان استفتاءً شعبياً ضده وضد حلفائه، بعدما كانا قد منعاه قبل أسبوعين من دفن أحد شهدائه في القصير، من أبناء صيدا في مقبرة سيروب. التحركان اللذان أظهرا العداء العلني للحزب من قبل الجماعة تحديداً «يأخذان المدينة برمتها إلى حرب تقسّمها إلى خندقين» بحسب مصادر صيداوية.

الدعوة إلى المهرجان المرتقب جاءت بعد يومين من قيام بعض الإسلاميين بإحراق مساعدات قدمها الحزب إلى النازحين السوريين في عين الحلوة. وترافق ذلك مع حياد سلبي التزمته القوى والفصائل الفلسطينية الحليفة أو المستفيدة من الحزب، الذي وزع المساعدات بالتنسيق مع عناصر من جماعة أنصار الله. إثر التسليم، وزع بيان موقع من تنظيم أطلق على نفسه «مغاوير السنّة في مخيم عين الحلوة» تحدث عن أن «ثلة من المغاوير في المخيم وبتصرف فردي، قامت بطرد وفد من حزب الله لتوزيع مساعدات وحصص غذائية، فتم إمهالهم 5 دقائق للمغادرة، وإلا فإن القذائف ستنهال عليهم. فما كان منهم إلا أن فروا». وحث «المغاوير إخوانهم في سائر المخيمات على أن يحذوا حذوهم ويمنعوا دخول (حزب الله المخيمات). وقد أعذر من أنذر». علماً بأن اللجان الشعبية في المخيم والمكونة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ولجنة النازحين في المخيم، هي من زارت قيادة الحزب في صيدا، وطلبت منها دعم النازحين ومساعدتهم بسبب غياب دور القوى المحلية داخل مخيمات صيدا ووكالة «الأونروا». ولبى الحزب الطلب الفلسطيني، وأطلق حملة توزيع مساعدات على النازحين ليس في صيدا وحسب، بل في جميع المخيمات في لبنان. وخصص لمخيمات صيدا 2300 حصة تموينية. فيما قام اول من أمس بتوزيع حصص في مخيم البص.

وإذا كانت أطراف عديدة قد بادرت إلى تبني عملية العرقلة، كان لافتاً الدور البارز لرئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب الذي توج أمس معركته المستجدة ضد الحزب بسبب تدخله في سوريا. إذ تولت عناصر تابعة له جمع بعض الحصص ودعوة نازحين إلى المشاركة في إحراقها، فيما تولى المكتب الإعلامي للحركة توزيع خبر الإحراق مع ألبوم صور بالحجم الكبير «ليصلح نشرها في الصحف» كما ورد في الرسالة التي وزعوها على الصحافيين عبر البريد الإلكتروني. وكان خطاب قد خصص خطبة الجمعة امس للحديث عن القصير وانتقاد مشاركة حزب الله فيها. وقال إنه «رغم قلة العدد والحصار وقطع الماء والتجويع واجتماع القوى العظمى والتسلح، هم عاجزون عن القصير. فليست القضية عدداً ولا عدة». وسجلت مواقف خطاب ارتفاعاً عالياً في النبرة الهجومية ضد الحزب برغم التقارب والتنسيق اللذين حصلا بينهما في الآونة الأخيرة ، بعد انتقاده ما ورد في خطاب السيد حسن نصر الله ما قبل الأخير، عن أنه لن يسمح بسقوط سوريا بيد أميركا واسرائيل. طوال يوم أمس، لم يرد خطاب على هاتفه ولم يستقبل الزوار للاستفسار منه عن الهجمة التصاعدية ضد حليفه السابق، الذي لا يزال يمول بعض مؤسساته وأنشطته. إلا أن مصادر مقربة منه بررت مواقفه الأخيرة بأنها محاولة لامتصاص غضب المخيم المتخم بالنازحين، الذي التحق بعض شبانه للقتال ضد النظام السوري وعاد منهم قتلى وجرحى.

تردّدت أمس في طرابلس، لأن ذكرى اغتياله مرّت كأن شيئاً لم يكن، والبيانات التي صدرت بالمناسبة تكاد لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، حتى إن خطباء المساجد في عاصمة الشمال، الذين لم ينسوا سابقاً ذكرى اغتيال الحريري في خطبهم، شُغلوا عنها أمس بما يحصل في سوريا، قبل أن يخلصوا في خطبهم إلى أن «السّنّة هم المستهدفون في لبنان وسوريا وكل العالم».

2009، رفع علم القوات اللبنانية في قلب باحة المعرض، في تحد واضح لمشاعر آل كرامي وأهل المدينة ككل، قبل أن يستقبل مكتب تيار المستقبل في طرابلس أكثر من مرّة، وآخرها قبل أيام، وفوداً من نواب وشخصيات فريق 14 آذار، كان من بينهم نواب وشخصيات قواتية قلباً وقالباً.

«لم يظلم سياسي في طرابلس بعد مماته كما ظلم رشيد كرامي». عبارة

كيري متفائل بـ«جنيف 2»: الأسد لن يكون جـ

الرسالة وصلت. كلمات بات لها وقع القنابل، «يمكن أن تنفجر». خطوط حمراء لم يعد منها طائل. كلها عبارات إسرائيلية المصدر تعكس الجو «المكفهر» الذي رافق مقابلة الرئيس السوري بشار الأسد قبل يومين. الحال لم يكن كذلك في عواصم القرار الغربي. جون كيري يظهر كأنه متفائل. على الأقل هذا ما عبر عنه أمس. بالنسبة إليه، انعقاد «جنيف 2» ممكن، بل أكثر من ذلك، «تنحي الرئيس الأسد ممكن أيضاً». كلام الأرجح أنه للاستهلاك «المعارض». حيلة سياسية لجذب فصائل إسطنبول إلى مسار التسوية. الكل يعرف أن مصير الرئيس السوري يتحدد في مكانين لا ثالث لهما: الميدان، حيث الجيش يحقق الانجاز تلو الآخر، من القصير إلى دمشق وصولاً إلى حلب، التي لاحت بوادر استعادتها، وموسكو التي يدرك الجميع أن مواقفها مبدئية لا تكتيكية، وبينها «الأسد باق». مصداق مبدئيتها تلك لا ينحصر في السياسة والدبلوماسية. الـ«اس 300» خير معبّر، رغم السجال حول بلوغه الأراضي السورية من عدمه، ومعه طائرات الـ«ميغ» الجديدة

رغم الإشارات السلبية لعقد مؤتمر «جنيف 2» بنجاح، بعد رفض «الائتلاف» المعارض المشاركة في أعماله، أبقى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الباب مفتوحاً أمام عقد المؤتمر رغم الصعوبات.

وأكد كيري التزام واشنطن بالتعاون مع روسيا والدول الأخرى لجمع الأطراف السورية في المؤتمر، وتنفيذ ما جرى التوصل إليه في مؤتمر «جنيف 1».

وأعرب، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني غيدو فيسترفيله في واشنطن، عن قناعته بأنّ المعارضة السورية ستحضر «جنيف2»، واصفاً بيان جنيف بأنه «معادلة للتوصل إلى حكومة انتقالية تتمتع بكافة الصلاحيات التنفيذية على أساس موافقة الشعب السوري».

وأمل كيري أن يكون بيان جنيف «منطلقاً للتوصل إلى حلّ سياسي سلمي»، وأعاد التأكيد على أنّ الرئيس بشار الأسد «لن يكون جزءاً من معادلة العملية الانتقالية في سوريا». وأضاف كيري «في جنيف سنرى من هو الجدي. هل الروس جديون؟ أعتقد ذلك. الرئيس (فلاديمير) بوتين قال إنهم جديون. سيرغي لافروف قالها أيضاً، ويحاولون تنظيم المؤتمر».

في إطار متصل، أوضح كيري أن قيام روسيا بتزويد دمشق صواريخ مضادة للطائرات، لا يسهم في دفع عملية السلام في سوريا.

بدوره، توجّه فيستر فيله لموسكو محذّراً «لا تعرّضوا مؤتمر جنيف للخطر. تسليم أسلحة إلى نظام الأسد خطأ كامل».

من جهة أخرى، ستكون القضية السورية أحد المواضيع الرئيسية في قمة «روسيا - الاتحاد الأوروبي» التي ستعقد في مدينة يكاترينبورغ الروسية في 3 - 4 حزيران المقبل. وكشف مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، أن القمة «ستتناول القضايا الدولية الملحة، وسيجري التركيز بالدرجة الأولى على سوريا. وستحتل مناقشة القضية السورية القسم الأكبر من وقت القمة».

وأشار أوشاكوف إلى أنّه «إذا ما طرح الجانب الأوروبي مجدداً مسألة استقالة الرئيس السوري بشار الأسد، فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيعرض في طبيعة الحال موقفنا بهذا الشأن». وتعليقاً على ما كشفته تركيا عن القاء القبض على عناصر لجبهة النصرة بحوزتهم غاز السارين، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو تنتظر من تركيا تقديم إيضاحات حول هذا الأمر.

ولفت لافروف، في مؤتمر صحافي مع وزير خارجية البوسنة والهرسك زلاتكو لاغومجيا، أنّ موسكو تنتظر أن «يقدم زملاؤنا الأتراك المعلومات حول النتائج التي خرجوا بها كاملة وبسرعة». وشدّد على ضرورة التحقيق في مثل هذه الحالات، وعلى أنّ «العملية خطيرة جداً، ويجب ألا يتلاعب بها من يتحدث عن مشكلة السلاح الكيميائي باستمرار».

وفي السياق، أعرب لافروف عن خيبة أمل موسكو من عدم استجابة الأمانة العامة للأمم المتحدة على نحو محدد لطلب إجراء تحقيق في حادث استخدام السلاح الكيميائي في حلب. بدوره، أكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، أنّ طلب سوريا إجراء تحقيق أممي في علاقة قطر باختطاف عناصر من قوات حفظ السلام في الجولان يستحق الاهتمام.

في موازاة ذلك، يدخل اعتباراً من اليوم قرار الاتحاد الأوروبي بالسماح بتوريد السلاح إلى سوريا حيّز التنفيذ. وأعلن الاتحاد، أمس، أن النظام المعدل «للاجراءات العقابية» التي اتخذت تدريجياً منذ بداية النزاع في سوريا عام 2011، يطبق اعتباراً من اليوم.

وجاء في بيان الاتحاد حول تفاصيل القرار، أن النظام المعدل يتضمن «عدداً من القيود على الواردات والصادرات

> كيري ـ فيسترفيله: تزويد دمشق بالصواريخ يقوض عملية السلام

كيري: في جنيف سنرى من هو الجدي. هل الروس جديون؟ (أ ف ب)

مدخل دمشق الشمالي: جثث وحرائق واشتباكات

دمشق ـ **مرح ماشي**

رغم التقدم العسكري الذي يحققه الجيش السوري على الأرض في العديد من المدن والمناطق الساخنة، تعاني مناطق أُخرى في ريف دمشق تردّي الأوضاع الأمنية على نحو يقلق الدمشقيين، إذ أصبح الهرب من القناص والقذائف هو الهاجس اليومي والحديث المعتاد.

وضعت مقابلة الرئيس بشار الأسد بدقائقها الخمس والثلاثين، السوريين أمام الكثير من الجدل، حيث انقسم المواطنون بين مؤيد ومعارض خلال نقاشات ما بعد المقابلة، كما جرت العادة. خمس وثلاثون دقيقة من الهدوء خلال ليلة دمشق، أعقبها، وبحكم العادة أيضاً، اشتعال سماء العاصمة برصاص الابتهاج في المناطق المؤيدة، وإطلاق «الدوشكا» في المناطق المعارضة. الصواريخ والقذائف كانت بكامل إضاءتها، بسرعة غير كافية كي يراها الناظر نحو دمشق بالعين المجرّدة. أضواء تمضي، كما الشهُب، من قاسيون باتجاه حي برزة المشتعل، فيما انطلق بعضُها الآخر، بمجرّد انتهاء المقابلة التلفزيونية، من برزة نحو دمشق دون تسجيل أي إصابات داخل المدينة. في وقت لا تنام فيه بلدة حرستا على المدخل الشمالي للعاصمة من شدّة الانفجارات والقصف والاشتباكات. اشتباكات عادت للاندلاع مع بداية العمليات في مدينة القصير بعد محاولات المعارضة المسلحة السيطرة على حواجز الجيش السوري في حرستا، لما لها من أهمية وتأثير على الوضع الأمني داخل دمشق. أما الأوتوستراد الدولي بين دمشق وحمص والمارّ في حرستا، الذي يربط دمشق بالساحل السوري أيضاً، فهو مكشوف للقنّاصين الذين لا يفرّقون بين مدني وعسكري. مشهد الجثث المرميّة في عرض الشارع أصبح عادياً على طريق حرستا. ومن الممكن أن تمضي الحافلة التي تستقلها في طريقها إلى حمص على مسؤولية المسافرين الشخصية. وهُنا قد تضطر الحافلات إلى أن تحيد عن خط سيرها للابتعاد عن جثة ملقاة أرضاً أو سيارة مدنية مقلوبة، بهدف النجاة عن طريق زيادة السرعة إلى أقصى الدرجات الممكنة. قد يستغرق الاشتباك ساعة أو نصف ساعة، ويُحسَم لمصلحة أحد الطرفين، غالباً الجيش السوري، إنما الضحايا الذين يخلّفهم أرضاً من مدنيين وعسكريين تجعل صدفة الموت على ذلك الطريق كابوساً جديداً على قلوب من يضطر إلى المرور عبر الأوتوستراد للخروج من دمشق. حجم الخراب اليوم في حرستا قد تضاعف. مبانٍ كانت محروقة، فأصبحت متفحّمة. منازل متهدّمة سوّيت بالأرض تماماً. ووكالات السيارات على جانبي الطريق تكسّرت، ولم تنفع جدران بُنيت من قبل أصحابها لإغلاق واجهاتها، منعاً للمزيد من التخريب. الدخان يتصاعد من عدة اتجاهات، وسط أصوات مرعبة. طريق أشباح هو الطريق من دمشق وإليها، ما اضطر الناس إلى سلك طرق أُخرى للخروج أو الدخول من وإلى العاصمة، وذلك باستخدام طريق التل - معربا. معلومات حصلت عليها «الأخبار»، تتحدث عن الاستعداد للبدء بعملية عسكرية واسعة لتأمين مدخل دمشق الشمالي. شائعات يتناقلها المدنيون في حرستا حول ضرورة إخلاء المنطقة، بعد إطلاق غازات سامة في الأجواء، اتهمت المعارضة النظام باستعمالها في مناطق جوبر والقابون وحرستا. ووصل تأثير هذه الغازات حتى شارع بغداد وسط العاصمة السورية، ما أدى إلى 300 حالة اختناق، بينها مصابون من جنود الجيش والقوى الأمنية. الأمر الذي دحض اتهامات المعارضة، بحسب أحد العسكريين الذي أكّد أن الجيش لم يستعمل غازات في تلك المناطق بدليل أن معظم المصابين هم من عناصره، إضافة إلى المدنيين. وفي السياق، قال اتحاد «المنظمات الطبية الاغاثية السورية» إنّ أعضاءها شاهدوا عشرات المرضى الذين يعانون ما يعتقد أنها هجمات بأسلحة كيميائية.

إلى ذلك، لا تزال مناطق عديدة في دمشق وريفها تعاني استمرار سقوط القذائف وقربها من تهديد مناطق إطلاق الأسلحة الكيميائية كجرمانا، فيما تبقى قصة «اللواء 39» المحاصر في عدرا منذ أشهر، تلاقي صداها بين عائلات الجنود، الذين يحاولون وداع أحبائهم عبر الهواتف النقالة بين يوم وآخر، ولا سيّما بعد ما يشيعه عناصر المعارضة المسلحة عن إعدادهم مفاجآت للعسكريين السوريين المحاصرين في المنطقة. وفي الوقت الذي يستعد فيه الجيش

زءاً من المعادلة

مثل الحصار النفطي، إضافة إلى قيود على الاستثمارات والأنشطة المالية وفي قطاع النقل»، فيما التغيير الوحيد في النظام هو الغاء الحظر على الأسلحة المخصصة «للائتلاف» المعارض.
من جهة أخرى، يبقى 179 شخصاً «على علاقة بالقمع العنيف في سوريا» هدفاً لتجميد أرصدتهم ومنعهم من السفر إلى الاتحاد الأوروبي. ويشمل تجميد الأرصدة أيضاً 54 كياناً، بينها البنك المركزي السوري.
وأوضح مايكل مان، المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون، أن تسليم الأسلحة المحتمل «لن يكون ممكناً إلا وفق شروط صارمة جداً». وسيرتبط خصوصاً بضمانات حول «الوجهة النهائية» للأسلحة و«مستخدميها»، في محاولة لتفادي وقوعها بين أيدي المجموعات المتشددة.
في المقابل، شدّد مساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية، يوري يوشاكوف، على أنّ قرار الاتحاد الأوروبي سيلحق الضرر بالجهود الرامية لعقد مؤتمر «جنيف 2». وأكد أنّ القرار «غير بنّاء بالنسبة إلى الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر دولي بهذه الأهمية»، كما صرّح المندوب الروسي لدى الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيخوف، بأنّ القرار الأوروبي يدلّ على أن «سيلاً من الأسلحة» سيتدفق إلى سوريا.
في سياق آخر، أضاف مجلس الأمن الدولي، أمس، «جبهة النصرة» إلى لائحة المنظمات «الارهابية». وجاء في بيان صادر عن لجنة العقوبات في مجلس الأمن أنه جرى بذلك تجميد أصول «جبهة النصرة» كما بات يحظر تسليمها أسلحة.
إلى ذلك، من المقرّر أن تجتمع قيادة «الجيش السوري الحر» في إسطنبول اليوم لاختيار ممثلين له في «الائتلاف»، بعد قرار الأخير المتخذ بضمّ 15 عضواً من هذا «الجيش».
«الائتلاف» الذي وافق على ضم 14 عضواً ليبرالياً من جماعة ميشيل كيلو المعارضة، إضافة 14 عضواً من «الحراك الثوري» في سوريا، فشل في اتفاق على آلية محايدة لاختيار 29 عضواً جديداً، ما ينذر بمعركة أخرى لتسميتهم في الاجتماع المقبل للائتلاف في 12 حزيران.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

> سيطر الجيش السوري على بلدات عدة في الغوطة الشرقية

السوري لإعلان مناطق آمنة خارج العاصمة كالقصير، تتهيأ وحدات عسكرية أُخرى لإحكام الطوق الآمن حول دمشق، بهدف الحفاظ على صمود العاصمة السورية بيد السلطة الحالية.
وفي السياق، أعاد الجيش السوري «الأمن» إلى بلدات سكا وتل سكا والدلبة والمنصورة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، ودمّر نفقاً بطول 200 متر وعمق نحو عشرة أمتار يصل بين حرستا وغرب الطريق الدولي دمشق حمص.
وفي القصير، حيث يقضم الجيش السوري يومياً مساحات إضافية منها، سيطر هذا الأخير سيطرة تامة على بلدة الجوادية في ريف المدينة الشمالي، وهو يعمل على السيطرة على البويضة الشرقية.
إلى ذلك أحبط الجيش محاولة مجموعة مسلحة التسلل من الأراضي اللبنانية باتجاه قرية السرحانية التابعة للقصير، كما نفذ عملية في بلدة الدمينة الشرقية، أردى خلالها أعداداً من المسلحين.
في موازاة ذلك، قال التلفزيون السوري إنّ امرأة أميركية لاقت حتفها في القتال مع قوات المعارضة، وأكّدت ذلك عائلة المرأة التي اعتنقت الإسلام، وتدعى نيكول مانسفيلد (33 عاماً) من ميشيغان.
من جهة أخرى، أكدت وزارة الخارجية البريطانية، أمس، مقتل مواطن بريطاني في سوريا. وقال متحدث باسم الخارجية «علمنا أن مواطناً بريطانياً قتل في سوريا. وجرى ابلاغ عائلته، ونحن نقدم المساعدة القنصلية». ولم تكشف الوزارة مزيداً من التفاصيل كما لم تكشف هوية البريطاني.

إسرائيل تحذر من «خطر الرد»

علي حيدر

الرسالة التي أراد الرئيس السوري بشار الأسد، إيصالها إلى المعنيين في تل أبيب، يبدو أنها حفرت عميقاً في الوجدان الإسرائيلي، وهو ما انعكس في التحليلات والتحذيرات التي أطلقها المعلقون العسكريون والسياسيون في وسائل الإعلام الإسرائيلية.
لقد شدّد محلل الشؤون العسكرية في «القناة العاشرة» أور هيلر، على أنّ «خطر الرد السوري» بعد التزام الأسد الرد، «ازداد» إن بادرت إسرائيل في المرة المقبلة إلى تكرار اعتداءاتها المباشرة على الأراضي السورية، مشيراً إلى أنّ دافع التهديدات السورية هو تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، وخاصة بعدما صدر عن وزير الدفاع موشيه يعلون، ومستشار الأمن القومي يعقوب عميدرور.
في المقابل، رأى محلل الشؤون العربية في «القناة الثانية»، إيهود يعري، في المواقف التي أطلقها الأسد، خلال مقابلته مع قناة «المنار»، تعبيراً عن أن «تطور الأمور بين إسرائيل وسوريا (بات) الآن خطر جداً»، لافتاً إلى أنه «بالرغم من أن هذه الخطورة موجودة الآن على المستوى الكلامي، لكنْ للكلمات تأثير واعتبار، ويمكن في نهاية المطاف أن تنفجر الكلمات».
وأضاف يعري أنّ ما يقوله الأسد هو الآتي: «أي عملية إسرائيلية أخرى في الأراضي السورية ستُقابل برد فوري»، وهو ما يعني، بحسب يعري، أنّ «الحال لن تكون هي نفسها، التي أعقبت مهاجمة المفاعل النووي في عام 2007، ولا الغارات الأخيرة» في محيط دمشق.
وحذّر محلل الشؤون العربية، أيضاً، من أن هذا القرار هو «التزام يأخذه (الأسد) على نفسه، وبالتالي سيكون له تأثير على منظومة الاعتبارات في إسرائيل».
في السياق نفسه، رأى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن التهديدات الإسرائيلية تعني أن تل أبيب «ستقفز على رأسها في الفوضى السورية»، رغم أنها تتعهد على الدوام تجنب حصول ذلك.
وأوضح هرئيل أنّ «نافذة الوقت للهجوم لا تزال واسعة نسبياً من جهة مبدئية، لكن ينبغي الأخذ بالحسبان، أنّ هناك إمكانية أن ترى روسيا، في أي هجوم مقبل، تحدياً لها».
ونقل عن مسؤولين كبار في سلاح الجو أنّ الجيش سيتمكن وقت الحاجة إلى التغلب على ما تشكّله منظومة الصواريخ السورية الجديدة من عقبة كما حصل في الماضي.
وأضاف هرئيل أنّه «يصعب الحديث عن الحدود الشمالية بمفاهيم الاستقرار، لكن الردع المتبادل ساعد على ما يبدو على إبعاد الحرب منذ جولة القتال الأخيرة مع حزب الله في عام 2006».
ورأى يوسي يهوشع، في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ «تبادل الضربات الكلامية» بين الطرفين الإسرائيلي والسوري، «يدل على مدى قابلية الوضع للتفجر، وعلى أن الخطوط الحمراء التي وضعتها إسرائيل في السنة الأخيرة إزاء سوريا، لا طائل منها وخطيرة».
وذكّر يهوشع أنه بعد يوم من الهجوم الإسرائيلي الأخير في دمشق، كان هناك «من حذّر من أن إسرائيل سارت خطوة واحدة أكثر مما ينبغي، لجهة أنها ستقيدها عن شن هجوم على سلاح استراتيجي أهم من صواريخ فاتح 110، مثل منظومات الدفاع الجوي المتطورة التي قد تصل

> بوتين عرض على نتنياهو مهاجمة قوافل الصواريخ على الحدود مع لبنان، لكنه رفض

إلى سوريا». ولفت إلى أنّ النتيجة الأساسية للثرثرة الإسرائيلية هي «الفخ الذاتي»، باعتبار أنّه إذا وصلت صواريخ «إس 300» إلى سوريا، في نهاية المطاف، وقرّرت القيادة الإسرائيلية عدم الهجوم، نكون قد أضررنا بقوة ردعنا، وعندها سيفهم الطرف الآخر أنه لا ينبغي التعاطي بجدية مع التهديدات الإسرائيلية. أما إذا قررت القيادة في تل أبيب مهاجمة هذه الصواريخ، فعندها لا يمكننا أن نلعب لعبة الغموض (في إشارة إلى عدم التبني الرسمي)، وبالتالي لن يكون هناك مفر أمام الأسد سوى الرد الذي سيؤدي إلى جرّ إسرائيل إلى حرب ليست معنية بها.
ولفت يهوشع إلى أنّ وقف إرسال الصواريخ الروسية إلى سوريا هو مصلحة دول أخرى غيرنا، «وبالتالي لماذا ينبغي لإسرائيل أن تحتل الصدارة؟»، مشيراً أيضاً، إلى أنّ الأسد يستمع جيداً إلى ما يقولونه عندنا إذا قرّر «الرد بنفسه بعد أقل من يوم واحد من تصريحات يعلون وعميدرور».
في موازاة ذلك، رأى معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يوآف ليمور، أن المواقف التي أطلقها المسؤولون السوريون تهدف إلى «نقل مجموعة من الرسائل» إلى الدول الغربية وإسرائيل، مفادها أنّ «سوريا أصبحت محمية، ولهذا يحسن أن تمتنع عن الهجوم، بل عن التفكير بفرض حظر طيران في سماء سوريا». إضافة إلى أنها تريد القول للمتمردين في الداخل إنّ «النظام محميّ ومنيع ولا يحظى فقط بدعم كبير من قبيل منظومة أسلحة متطورة، بل بدعم قوي من موسكو أيضاً». وبحسب ليمور، الهدف من الرسائل هو حزب الله، أيضاً، من أجل «ألا يضعف مقابل الضغوط التي يتعرض لها».
ويؤكد معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة العبرية أنّه لهذا السبب اختار الأسد أن يجري لقاءً صحافياً مع قناة «المنار» بالذات.
وحذر من «الاستخفاف بكلام الأسد»، رغم «التهديدات الفارغة» التي أعقبت هجمات سابقة شنّتها إسرائيل على سوريا، مشيراً إلى أنّ احتمالات تفجير الوضع الناتج من مهاجمة إسرائيل لصواريخ «إس 300»، ستتجاوز السياق المباشر بين إسرائيل وسوريا، بل قد تتطور لتتحول إلى مواجهة بين إسرائيل وروسيا.
ودعا ليمور إسرائيل إلى وقف هذا المسار الخطر، وإلا فإن المنظومة قد تصل إلى سوريا في الفصول التالية من أزمة الصواريخ ويُدفع الطرفان، بفعل هجوم إسرائيلي جديد، إلى حرب إقليمية يحتمل أن تتطور لتصبح صراعاً بين الكتلتين.
إلى ذلك، ذكرت صحيفة «معاريف» أنّ رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لمّح خلال لقائه الأخير بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى أنّ إسرائيل ستدمّر صواريخ «إس 300»، في الأراضي السورية، قبل أن تتحول إلى عملانية.
وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصادر دبلوماسية في الشرق الأوسط، إلى أن نتنياهو استخدم مصطلحات مماثلة لتلك التي استخدمها مستشار الأمن القومي يعقوب عميدرور أمام سفراء الاتحاد الأوروبي.
ونقلت «معاريف» عن شخصيات شاركت في لقاء نتنياهو - بوتين، أنّ نتنياهو كان مطلعاً على تقارير استخبارية تفيد بأنّ ثلث صفقة الصواريخ بدأت تخرج إلى حيّز التنفيذ، بما في ذلك أجزاء من منظومة الصواريخ «إس 300». ونقلت الصحيفة أنّ الرئيس بوتين عرض على رئيس الوزراء الإسرائيلي مهاجمة قوافل الصواريخ على الحدود مع لبنان، لكن نتنياهو رفض.

«إس 300» يصل في الخريف... ومعه «ميغ» 29

أكد يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنّ الصفقات بين روسيا وسوريا تنفّذ وفق جداول العقود الموقعة مسبقاً، وهي تخص أسلحة لا يشملها أي حظر دولي. وقال إن الحديث لا يدور، على حدّ علمه، حول توقيع عقود جديدة.
وكان مصدر له علاقة بتصدير الأسلحة الروسية قد أشار إلى أنّ موعداً دقيقاً لتوريد منظومات «إس 300» إلى سوريا لم يحدد بعد. وقال ، لـ«انترفاكس»، «تجري مشاورات منتظمة مع الشركاء السوريين في موضوع تنفيذ الاتفاقيات الموقعة سابقاً، وفي ما يخص توريد منظومات «إس 300» فإنه لا يمكن أن يبدأ قبل حلول الخريف المقبل. ومن الناحية التقنية، فإن هذا الأمر ممكن، لكنْ هناك أمور كثيرة تتعلق بتطور الوضع في المنطقة وموقف الدول الغربية».
في موازاة ذلك، أفاد المدير العام لشركة «ميغ» الروسية، سيرغي كوروتكوف، بأنّ روسيا قد تزوّد سوريا بـ 10 مقاتلات من طراز «ميغ – 29 أم/ أم 2» بموجب اتفاقية موقعة، مشيراً إلى أنّ «وفداً سورياً يقوم في الوقت الحاضر بزيارة موسكو» لهذا الغرض.
(الأخبار)

تحقيق

امتحانات البكالوريا: سأتعلم ف

منذ سنتين، والسوريون يعيشون كل يوم امتحاناً لتحمّل الهلع والمفاجأة القاتلة. ومع تزايد الخوف من التطورات الميدانية، سيخرج آلاف طلاب البكالوريا السوريين إلى امتحاناتهم لدورة عام 2013

دمشق ـ **عمر الشيخ**

وحدها عقول الطلاب لا تزال تعمل في الأزمة. إنهم يفكرون في الموت والمستقبل في التوقيت ذاته، هم لا يحضرون الأرواح ويضربون بالرمل، لكن الصراع السياسي في البلاد جعلهم يحسبون مقدار يأسهم وتحمّلهم ولو بالوهم.

مطلع شهر حزيران الحالي، سوف يتوجه آلاف الطلاب والطالبات السوريين إلى مراكز امتحانات الشهادة الثانوية بجميع فروعها. أخبار المدن الأخرى تقول إن الامتحانات في وقتها، كذلك الأمر في العاصمة دمشق، فهي تستعد لفتح أبواب مدارسها لطلاب البكالوريا من دون أن تقدم لهم ضمانات جدية للسلامة! مثلهم مثل أي عابر، الحظ هو البوصلة التي ستقودهم، لكنهم مؤمنون «بمستقبل البلد الذي سيكون لهم ولأولادهم»، هكذا تقول فرح إحدى طالبات الشهادة الثانوية، القادمة من مخيم اليرموك إلى منطقة صحنايا في ريف دمشق. كثيرون مثل فرح لا ينتظرون الأوضاع حتى «تحل»، ويعتقدون أن الحياة مستمرة بوجودهم! رغم الضربات التي تتعرض لها أسرهم.

«فقدت والدي في حمص، وهجّرنا إلى دمشق منذ عام، كان الحزن يملأ قلب أمي، ولم أجد سوى إكمال دراستي لأسعد قلبها، فتكفل اخوتي بالصرف عليّ في معاهد خاصة لأكمل الاستعداد لامتحان البكالوريا»، تروي الطالبة رحمة لـ«الأخبار». لديها وزميلاتها تصوّر أن الموت لن يدركهم الآن على الأقل، «الرعب موجود ولا مشكلة! لا أحد يهمه مصير الشباب في هذه المرحلة المفصلية من التعليم»، تضيف.

في آخر شهر دوام لطلاب البكالوريا هذا العام مثلاً، التحق بالدوام عدد لا بأس به من مدارس منطقة الزاهرة الأقرب إلى الجنوب الدمشقي المتوتر أمنياً. ثلث العدد الإجمالي واظب على الحضور ومتابعة الحصص الدراسية رغم الإحباط الشديد، حسبما تؤكد، فدوى المرشدة الاجتماعية في إحدى ثانويات دمشق. وتقول «أغلبية الطلاب لا يمتلكون من الأمل سوى القليل. الأنظمة حاسمة في مسألة الدوام، الكل يمنّ الآخر بحضوره، كان الشهر الأخير من دوام البكالوريات مهدداً بسبب سوء الأوضاع». تراجع هدف الطلاب وطموحهم في النجاح وهم يحصون عدد الحواجز وساعات الانتظار، معظمهم يبعد مئات الكيلومترات عن مراكزهم الامتحانية، ووزارة التربية السورية اقترحت موضوع التسهيلات لنقل الطلاب إلى مراكز امتحان قريبة من بيوتهم. تخوّف عمار، الذي يعيش في حيّ الميدان، من ذلك، قائلاً: «مركز امتحاني في ركن الدين، وهذا يحتاج صباحاً إلى ساعة ونصف الساعة على الطريق، أنا أعيش في قلق منذ خمسة عشر يوماً لأني لم آخذ رداً على طلب بنقلي لمركز قرب المنطقة التي أسكنها». ربما يعيش آلاف طلاب البكالوريا في حالة ترقب مريرة، فالبعض يشير ساخراً «ما خلصت ولا فشلت»، ويقصدون هنا مصطلح «المؤامرة الكونية»، التي أطلقت على الأزمة السورية، والبعض الآخر يقول: «الأكثر تضرراً نحن الطلاب. إذا كانت بعض المشكلات العائلية في المنزل تشوّش علينا، فما بالك بالتفجيرات المفاجئة والعبوات الناسفة والاشتباكات وقطع الطرقات... كيف سنستمر بالدراسة والنجاح؟». هناك العديد من الطلاب اختصر الطريق على الأزمة وأجّل تقديمه للامتحان حتى العام المقبل، وبقي في مدينته والبعض منهم سافر إلى خارج سوريا.

> العديد من الطلاب أجلوا تقديمهم للامتحان حتى العام المقبل

الحرمان من التقدم إلى الامتحان كان حاضراً أيضاً. حرمان عائلي وآخر رسمي. بعض الأهالي يرفض العلم في زمن الحرب، «حدها ستين جهنم... هلق وقت الدراسة!»، يروي عبد الكريم مشيراً إلى ابنه (طالب البكالوريا) الذي يعمل معه في متجر لبيع الأحذية في أحد أسواق دمشق. لم يكن الابن راضياً عن رغبة والده بإلغاء تقدمه للشهادة الثانوية، لكنه مستسلم للخوف كما يبدو. حالة الطالبة عبير لا تختلف كثيراً عن حالة ابن البائع، فهي غابت عن المدرسة عشرين يوماً متتالياً، وحين ظهر قرار فصلها وحرمانها من الامتحانات لم تستطع فعل شيء، «لأن أهلها غير موافقين على المجازفة في النزول إلى المدرسة، كيف سيبررون غيابها؟»، تشير موجهة تربوية في إحدى الثانويات (رفضت ذكر اسمها)، ولا تجد جواباً مقنعاً لتصرف الأهل، لأنهم «على حق» إلى حد ما!

طالبة أخرى هجّرت من منطقة الحجر الأسود إلى منطقة الكسوة ومدرستها في حي الزاهرة، وتقيم في منزل عمّها، حيث ترافقها ثلاث عائلات، وكل سبعة أشخاص سينامون في غرفة، «لكن المأساة ليست في كل ذلك، إنما باختفاء والدها، وخطفه لتحرم الفتاة تماماً من أي حق في مغادرة المنزل»، تضيف الموجّهة.

إلى جانب الاستعداد للامتحانات يلازم مشهد الموت أرصدة التفاؤل التي يحاول الطلاب تعزيزها في نفوسهم، فهم لم ينسوا مشهد الدم في كلية هندسة العمارة بدمشق، حيث سقطت القذائف على مقهى الجامعة في شهر آذار الماضي، واستشهد عشرات الطلاب. نسبة كبيرة

لاجئون في إحدى مدارس دمشق (غوران توماسيفتش ـ رويترز)

... وسوريو لبنان: «تبخر مالنا هنا»

أنس زرزر

أصابت الحرب المجنونة مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والإنسانية في سوريا بضربات قاصمة من الصعب الوقوف بعدها أو تجاوز آثارها وأضرارها في القريب العاجل. ولعل العملية التعليمية والتحصيل العلمي للمراحل الدراسية، الأساسية والجامعية على حد سواء، من أكثر القطاعات والمجالات تضرراً، رغم جميع المحاولات الحثيثة التي تسارع الحكومة السورية وأجهزتها المختلفة للعمل عليها على مدار الساعة، لردم الفجوات العميقة التي أحدثها الدمار الهائل الذي أصاب البنى التحتية والأبنية التعليمية.

وسجلت إحصائيات وزارة التربية السورية تضرّر الأبنية المخصصة للتعليم الأساسي بنحو خاص، بعد أن أصاب دمار جزئي أو كلي حوالى 2400 مدرسة، وحوّلت 1600 مدرسة أخرى إلى ملاجئ للنازحين من مناطق التوتر والمواجهات المسلحة.

رغم هذه الظروف، جاء موعد امتحان الشهادة الثانوية في موعده السنوي المقرر، ليكشف عن حجم الضرر والنكبة الحقيقية التي أصابت مئات الآلاف من الطلاب الذي ينتظرون موعد هذا الامتحان بفارغ الصبر مع عائلاتهم، لكونه الاختبار المصيري الصعب، الذي يحدد لاحقاً مستقبلهم الجامعي والأكاديمي والمهني.

معاناة مضاعفة تعيشها اليوم آلاف العائلات السورية الهاربة من جحيم الموت والحرب إلى لبنان، بالتزامن مع بداية موعد امتحان الشهادة الثانوية. فمن ضمن النازحين، عشرات الآلاف من طلاب مراحل الدراسة المختلفة، بما فيها طلبة الشهادة الثانوية. محاولات حثيثة قام بها الأهالي لإنقاذ مستقبل أبنائهم الدراسي. استجابت بعض الجمعيات الإنسانية التابعة لجهات أهلية ومنظمات إغاثة عالمية مختلفة لنداءات الأهالي المطالبة بتقديم مساعدة تعليمية قبل أي شيء آخر. جزء كبير من المطالب تحقق بالفعل، عندما تطوع عدد من المدرسين السوريين، النازحين أيضاً، في فتح صفوف تعليمية لمختلف المراحل الدراسية الانتقالية والشهادة المتوسطة والثانوية. لكن المشكلة الحقيقية تفاقمت مع اقتراب موعد امتحانات الشهادة الثانوية، كما أكد لنا أبو علاء (52 عاماً) الذي هرب مع عائلته من ريف دمشق، «تابع أبنائي الثلاثة تعليمهم المتعثر في مراحل التعليم الانتقالي. هناك من أرشدنا إلى دار لرعاية المسنين خصصت إدارتها ساعات من بعض ظهر كل يوم لتدريس النازحين السوريين بالتعاون مع بعض المدرسين السوريين المتطوعين». ويضيف أبو علاء أن «المشكلة الحقيقية التي قصمت ظهريّ هي الامتحانات النهائية والمصيرية في الشهادة الثانوية التي من المفترض أن يقدمها ابني الأكبر في سوريا». لم يكن يتوقع الموظف الحكومي أن تطول مدة إقامته مع عائلته في لبنان، لكنه فقد الأمل بالعودة إلى منزله الذي لحقه دمار كبير في منطقة الحجر الأسود. «فكرت في الذهاب مع عائلتي إلى مصر، فالحياة هنا في بيروت جحيم لا يطاق، نتيجة الغلاء الفاحش. الذي منعني من اتخاذ هذا القرار امتحانات

لاجئو الأردن إلى 1,6 مليون

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أنّ تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن ارتفع قليلاً في الأيام الماضية مع تسجيل 707 أشخاص خلال أسبوع، في حين أن العدد الاجمالي للاجئين السوريين تجاوز 1,6 مليون شخص.

وبعيد منتصف شهر أيار، لاحظت الأمم المتحدة أنّ اللاجئين السوريين لم يعودوا يعبرون الحدود الأردنية، في حين أن ألفيْن كانوا يعبرونها عادة يومياً. وبحسب المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين، دان ماكنورتون، فإنّ معارك عنيفة دارت في الأسابيع الماضية في هذه المنطقة في الجانب السوري يمكن أن تبرّر أن عدد اللاجئين الذين يعبرون الحدود كان شبه معدوم. ويأتي استئناف تدفق اللاجئين في وقت لم يعد فيه مخيّم الزعتري قادراً على استيعاب المزيد. وفي مطلع الأسبوع، انتقلت وكالة الأمم المتحدة إلى جانب وكالات انسانية أخرى تابعة للأمم المتحدة إلى بلدة حسياء، على بعد 25 كلم من مدينة القصير. وقال ماكنورتون إنّه «منذ اشتداد المعارك في القصير قبل ثلاثة أسابيع، لجأت 700 أسرة على الأقل، أي حوالى 3500 شخص إلى حسياء». وأضاف أنّ «آخرين فروا إلى لبنان. ومنذ الثامن من أيار سجّل العاملون في المفوضية العليا للاجئين في لبنان وصول ثلاثة آلاف لاجئ من القصير، رغم أنّ العدد الفعلي أعلى بكثير».

(أ ف ب)

...ي زمن الحرب!

من الأهل لا ينكرون خوفهم الشديد على أبنائهم، ولكن ما الحل؟ «هل أضع ابني في قفص وأخفيه عن صوت الحرب؟ لا يمكننا عزل الأبناء عما يحدث في بلدنا، يمكننا تنويرهم على ما أعتقد، فأنا أفرّغ معظم وقتي لأكون معهم، كيف إذا كان الأمر يتعلق بمستقبلهم وحياتهم؟»، يشرح وائل الأب لولدين، أحدهما يتقدم حالياً لشهادة التعليم الأساسي (التاسع)، والآخر يستعد لتقديم البكالوريا. ويعتبر أن الحياة بحاجة «لتضحية، والوطن لا يمكن أن يبقى ما لم نبق على أرضه، وشرط البقاء هو الإيمان بمقدرتنا على مقاومة الرعب بالمعرفة». الرجل الذي يقيم في منطقة الدويلعة القريبة من جرمانا، يحرص على التواصل اليومي مع ولديه وتأمين كل ما يلزمهما لقطع هذه «المرحلة الخطرة من الدراسة»، بحسب تعبيره. وعلى اختلاف مستويات الوعي السوري يمكنك أن تجد قصصاً كثيرة عن وجع التأقلم مع الأوضاع التي لا تستقر على شكل معين. الجميع يستكين للجلوس في المنزل، ولو استطاع أن يؤدي كل أعماله عبر الإنترنت لما تردد لحظة. لا أحد يعلم من سيؤمن على آلاف الطلاب الذين سوف يكونون في توقيت واحد، يختارون مصيرهم على مقاعد الامتحان، بينما ينتظرهم في الخارج امتحان القدر القاسي.

وزارة التربية تحاول أن تقدم تسهيلات نقل مراكز الطلاب إلى مناطقهم، وتحرص عبر محطة «التربوية السورية» على ارشاد طلاب البكالوريا إلى مناهجهم بأساليب مبسطة، ودروس دورية عبر الشاشة، ومحاولات في دفع الطلاب ليتقدموا للامتحانات دون خوف. لكن التراجع في اللحظات الأخيرة يبدو قراراً صعباً ومصيرياً، هكذا حدث مع الطالب عهد، الذي يعيش في منطقة (شبه مستقرة) على أوتوستراد المزة في دمشق. «منذ أيام فقط عدلت عن فكرة التقدم للامتحان، أحد الأصدقاء منذ الصغر توفي منذ أيام قرب بيته في جرمانا بعد أن سقطت مجموعة من القذائف هناك. كنا ندرس معاً ونقوّي بعضنا بالتواجد معاً»، يقول.

صراعات يعيشها طلاب البكالوريا في دمشق، محاولات بائسة في تخطي الأزمة عبر العلم، ولكن ما الفائدة إذا كان العلم على وقع القذائف والتهديد المستمر بحرب كبرى قد تأتي على كل شيء!

الشهادة الثانوية التي كان من المستحيل أن أمنع ابني من تقديمها، لكونها الوسيلة الوحيدة التي تخوله حق الحصول على الشهادة لمتابعة دراسته الجامعية. حاولت العودة معه إلى سوريا لتقديم الامتحانات، لكن الظروف الأمنية السيئة حالت دون ذلك. الآن ضاع مستقبل ابني وتبخّر المال الذي كان بحوزتي، ولا أستطيع الوصول إلى مصر بأي شكل من الأشكال»، يقول متحسراً.

مع بداية حديثه، لم يستطع الطالب محمد الآن إخفاء دموعه. البكاء يلازمه اليوم بينما زملاؤه سيقدمون امتحاناتهم في سوريا وينتظرون النتائج والدخول إلى الجامعة. «كنت أحلم بدارسة الهندسة المدنية أو المعمارية. اليوم أحلم بالحصول على الشهادة الثانوية بأي معدل ليس أكثر حتى لا يضيع مستقبلي وتعبي في سنوات الدراسة السابقة»، يقول. حاول محمد البحث مع والده عن مدرسة في بيروت تمنحه فرصة تقديم امتحانات الشهادة الثانوية اللبنانية، لكنه اصطدم بالفارق الكبير في المناهج التعليمية، ومثل القسط المالي الكبير الواجب عليه دفعه العائق الأكبر أيضاً، ويشير إلى أنه «هنا في لبنان التعليم ليس مجانياً كما هي الحال في سوريا. كل شيء له ثمن باهظ، حتى التحصيل العلمي، فضلاً عن الحاجز الكبير التي تفرضه اللغة الأجنبية. فجميع المواد تدرس هنا باللغتين الإنكليزية والفرنسية».

امتحانات الشهادة الثانوية والمشكلة الكبيرة التي ترافقها، هي القاسم المشترك الوحيد بين النازحين السوريين، أغنياء كانوا أو فقراء. قاسم علي ديب (47 عاماً)، تاجر دمشقي، انتقل للعيش في شقة مفروشة في منطقة جبيل قبل أشهر، عمل على تأمين أساتذة خصوصيين في جميع المواد الدراسية لابنه طالب الشهادة الثانوية، فهو يريد «توفير جميع شروط النجاح لابني في الاختبار الصعب الذي سيحدد مصيره الأكاديمي والجامعي». ويتابع شرح معاناته بأنه على استعداد كامل لدفع أي مبلغ كان حتى يتمكن ابنه المدلل من تقديم امتحاناته هنا في بيروت.

تساؤلات عدة يطرحها ديب، فكيف «يستطيع طالب الشهادة الثانوية تقديم امتحانه والتركيز في إجاباته وهو يعيش في حالة خطر كاملة؟»، و«لماذا لا تتعاون وزارة التربية مع السفارات السورية في البلدان التي يوجد فيها أعداد كبيرة من النازحين السوريين، لوضع خطة معينة وشروط رقابية لتأمين تقديم امتحانات الشهادة الثانوية؟».

وضع الأب أمام خيارين متماثلين في الصعوبة والمرارة. الأول أن يؤجل مسألة تقديم ابنه لامتحانات الشهادة الثانوية هذا العام، والآخر العودة إلى سوريا كي يقدم ابنه الامتحانات المقررة قبل أن يفوت الأوان، لكن «للأسف اخترت أن نؤجل موضوع الامتحانات إلى السنة المقبلة. الشهادة الثانوية يمكن تعويضها بطريقة ما، لكن حياتنا ليست رخيصة مطلقاً. سأعمل على تسجيل ابني في أفضل المدارس اللبنانية العام المقبل. والله لا يسامح يلي وصلنا لهون مين ما كان يكون».

وجهة نظر

حلّ سياسي على هامش الحرب

طارق عزيزة*

بعد الاتفاق الأميركي ـ الروسي، وفي ظل شبه إجماع مختلف الأطراف المعنيّة بالشأن السوري، الذي يحوزه مؤتمر «جنيف 2»، المزمع عقده في الفترة القليلة المقبلة، لم يعد مبدأ «التفاوض مع النظام» مسألة خلافية في ما بين أطراف المعارضة السورية، بعد أن كان كذلك خلال المراحل السابقة من فصول الأزمة السورية. الجدل يدور اليوم حول تفاصيل تتعلق بالنقاط التي سيجري التفاوض عليها، وتشكيل الوفود وصلاحيّاتها، ومشاركة هذا الطرف أو ذاك، من أفرقاء إقليميين ودوليين.

يبدو أنّ اللاعبين جميعاً قد أدركوا أهمية الفاعلية السياسية التي من المفترض أن يطلقها المؤتمر المقبل، مع ما يعنيه ذلك من إعادة ضبط المشهد السوري، وتوجيه مسارات الحركة المتسارعة نحو تشكيل ملامح سوريا ما بعد الحرب. ولعلّ بعضاً من أهل السلطة والمعارضة عادوا إلى حكمة التاريخ. فالصراع بين متخاصمَين قد يؤدي إلى انتصار أحدهما، لكنّه قد يؤدّي إلى القضاء عليهما معاً.

لم يعد الخطاب الرسمي للنظام مقتصراً على حكاية «المؤامرة الكونية»، و«مكافحة الإرهاب». ثمّة اعتراف بوجود «آخر» لا بدّ من التفاوض معه، دون اشتراط أن يحصل التفاوض في العاصمة السورية دمشق، «تحت سقف الوطن». لعلّ «السقوف» تغيّرت أيضاً، بدلالة سقف التفاهم بين موسكو وواشنطن. و«التدخل الخارجي» في سوريا، بمختلف مستوياته، هو الآخر، ليس مثار خلاف بين الأطراف، كما كان في السابق. «لاءات» هذا الطرف، و«ولاءات» ذاك، و«تحالفات» غيرهما، و«ثوابت»هم جميعاً، لم تعد لتغيّر من حقيقة دور الخارج وأهمّيته، فهو جزءٌ من الحل، كما كان على طول الخط جزءاً من المشكلة.

يمكن القول إنّ تفكيراً واقعياً بدأ يشقّ طريقه، في سياق البحث عن مخرج يضع حدّاً للوضع الراهن، بعد أن استمرّ طرفا النزاع الرئيسيان في تجاهل الواقع، على امتداد الزمن العسكري للأزمة. فرغم تبدّل موازين السيطرة، في هذه أو تلك من جبهات القتال المتعدّدة، لا يبدو أنّ أيّاً من الطرفين قادرٌ على «حسم» الصراع عسكريّاً لمصلحته بشكل نهائي. وشيئاً فشيئاً يغدو الهدف من العمليات العسكريّة تحسين كل طرف لموقعه التفاوضي، خصوصاً أنّ المفاوضات المقبلة ستشكّل عامل ضغط وإحراج، للنظام كما للمعارضة، نتيجة طول أمد الصراع، وتكلفته البشريّة والاقتصاديّة الباهظة، التي يدفعها الشعب السوري يوميّاً، بجميع مكوّناته. والمؤكّد أنّ غالبيّته قد ضاقت ذرعاً من استمرار المتاجرة بمآسيه وتضحياته، من قبل جميع الأطراف، على حدّ سواء.

من هنا، وبعيداً عن «التفاصيل» الخلافيّة، فإنّ جملة من القضايا يجب أن يتمّ التوافق، في المفاوضات المقبلة، على إجراءات عمليّة لحلّها مباشرةً، بضمانات دوليّة، بوصفها الأرضيّة الوطنيّة الصلبة لأيّ عمليّة سياسية تنهي الأزمة.

لا بدّ، أولاً، من الوقف الفوري للعنف، وإجلاء جميع المقاتلين غير السوريين، دون استثناء، إلى خارج البلاد. ثانياً، وضع حدّ للمعاناة الإنسانية التي يعيشها السوريون، خصوصاً المشرّدين في داخل البلاد وخارجها. أما ثالثاً ـ وهنا المعضلة الكبرى ـ فليجد المتفاوضون السبيل الأمثل، الكفيل بوضع سوريا على طريق التغيير الديمقراطي الحقيقي، وهو ما يدّعون جميعاً حرصهم عليه! ولا سبيل لذلك بغير الابتعاد عن عقلية الثأر والانتقام، والكفّ عن الاعتقاد بأنّ المطلوب هو إخضاع الطرف الآخر عبر التفاوض، بعد تعذّر إخضاعه بقوّة السلاح.

على هذا، فإنّ مخاطر جمّة تتهدّد «الحل السياسي» الذي يعد به المؤتمر الدولي العتيد، رغم الآمال المعقودة عليه. ذلك أنّ حجم «الاستثمار الخارجي» في الصراع السوري لم يترك لدى الوكلاء المحلّيين ما يكفي من الاستقلاليّة التي تقتضيها متطلّبات السياسة من تنازلات وتفاهمات، خدمةً لحل سلمي، قد لا يرضي «المستثمرين» (يُذكر، بشكل خاص، المال النفطي، الآتي من ضفّتي الخليج، ودوره في تأجيج الصراع وإعطاؤه أبعاداً مذهبيّة).

من جانب آخر، يمكن الجزم بأن ردود فعل متباينة تنتظر ما ستسفر عنه المفاوضات، تبعاً لاختلاف البيئة الاجتماعية والسياسيّة، والقوى الفاعلة فيها، عسكريّاً وماليّاً، وبالتالي سياسيّاً. وسيكون للكيفيّة التي سيتعامل بها الشارع السوري مع «التسوية»، قبولاً أو رفضاً، دور حاسم في نجاحها أو فشلها.

تبقى الإشارة إلى صعوبة التكهّن بمدى قدرة كلٍّ من المعارضة والنظام على الخروج بموقف منسجم، بحكم بنية كلّ منهما، وما تنطوي عليه من تناقضات داخليّة. فانقسام المعارضة وتشرذمها وخلافاتها لا تحتاج إلى من يشرحها. والنظام في سوريا، وإن بدا صلباً ومتماسكاً، غير أنّه يضمّ في تركيبته مجموعات مصالح متعدّدة، وهي جميعاً فاعلة ومؤثّرة في مجريات الأمور على الأرض، وإن بنسب متفاوتة، ما يطرح تساؤلات عن إمكانيّة الخروج بموقف موحّد حيال خيارات مصيريّة، سيجد حكّام دمشق أنفسهم أمامها إن عاجلاً أو آجلاً، ولن يكون اتّخاذ القرار فيها بالأمر السهل.

وأخيراً، ماذا بشأن عشرات الكتائب والألوية التي تحمل أجنداتٍ خاصّة بها، سواء تلك التي تضمّ مجانين «الجهاد»، القادمين من وراء الحدود لتأسيس «دولة إسلامية»، أو التابعة لأمراء حرب محلّيين. هذه المجموعات لا تبرمج تحرّكاتها على إيقاع الحراك السيّاسي والدبلوماسي، وسيسهل على كلّ متضرّر من تسوية سلميّة للأزمة أن «يستثمر» فيها، ليستخدمها وفقاً لمصلحته، بما يعنيه ذلك من استمرار للعنف.

أليس العنف هو الملعب الوحيد للمفلسين سياسيّاً... وأخلاقيّاً؟!

* كاتب سوري

قضية

مقاطعة التصحيح... شرّ لا بدّ منه

هل تنجح هيئة التنسيق النقابية في تنفيذ خيار مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية؟ الهيئة تقول إنها اتخذت قرارها بالإجماع فيما تلوّح لجان الأهل بخطوات تصعيدية

قدم اتحاد المؤسسات لائحة مطالب تطيح مكتسبات المعلمين (أرشيف ــ مروان طحطح)

فاتن الحاج

لا تقارب كل مكونات هيئة التنسيق النقابية تحرك سلسلة الرواتب بالتشدد نفسه، ومع ذلك أجمعت على توصية «مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية التي تبدأ في 22 حزيران، إذا لم تحل السلسلة إلى المجلس النيابي»، علماً بأنّها أعلنت حرصها على إجراء الاستحقاق في مواعيده، أي الالتزام بأعمال وضع الأسئلة والمراقبة.

تأتي التوصية تحت ضغط قواعد المعلمين والموظفين. هؤلاء لم ينالوا من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقيلة إلا المماحكة وهم اليوم يلومون هيئتهم النقابية على إضاعة الفرصة تلو الأخرى عبر مبادرات حسن النية، فيما النتيجة بالنسبة إليهم أنّ «الهيئة لُدغت من الجحر مرتين وساهمت في تطيير السلسلة».

قد يكون نقيب المعلمين نعمه محفوض الأقل تشدداً بين قادة الهيئة. يقول إنّه بذل جهداً استثنائياً لتهدئة أصوات «ما بدها تعمل امتحانات». لكن ليس هناك حل بديل، برأيه، عن مقاطعة التصحيح إذا بقيت السلسلة في أدراج رئيس الحكومة. يستدرك: «كنا وسنكون صادقين مع الناس ونعتقد أن أهلنا وطلابنا يقفون إلى جانبنا لأننا الأحرص عليهم»، مشيراً إلى أنّ «الأستاذ في المدرسة الخاصة هو الأكثر ظلماً لكونه لم يتقاضَ حتى اليوم غلاء المعيشة».

لكن هذا ليس رأي اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة. يستفز أمين سر الاتحاد فرنسوا حبيقة أن يقال إنّ إدارات المدارس استبقت السلسلة بزيادة الأقساط، «لأن الزيادة الطارئة هي إما ناتجة من إعطاء البعض غلاء المعيشة لمعلميهم، أو لتغطية زيادات على الأجور صدرت بموجب قوانين».

لم يجتمع الاتحاد بعد ليصدر موقفاً من المقاطعة، لكن أمين سره يثبّت الموقف القديم الجديد بـ«رفض أي تحرك سلبي يصدر عن هيئات تربوية وعدم أخذ الطلاب رهائن». ويؤكد أنّ إقرار السلسلة يرتب زيادة سنوية قيمتها ألف دولار أميركي عن كل تلميذ، ما سينعكس حتماً، برأي الاتحاد، على أقساط 630 ألف تلميذ. وتقدر الكلفة السنوية بـ945 مليار ليرة لبنانية، على حد تعبير حبيقة.

> **لجان الأهل: الاستعانة بأساتذة الجامعات أو الإفادات**

لا يتردد الرجل في كشف ما قررته المؤسسات أخيراً ورفعته إلى رئيس الحكومة من دون أن تنشر مضمونه، لجهة تأكيد فصل التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص، عدم إقرار أي مفعول رجعي للزيادات ليس فقط لعدم دستورية القوانين بل لتحقيق العدالة الاجتماعية، خفض القيمة المالية للدرجات، تقسيط السلسلة على 5 سنوات ليتاح للأهل والمدارس القدرة على سدادها، حسم كل الزيادات السابقة للمعلمين المعطاة بموجب القوانين الآتية: 148 /1999، 244 /2000، 344 /2001 ، 102 /2008 ، 159 /2011، 223 /2012، إلزام المعلمين بتسديد الأقساط المدرسية عن أولادهم، تعديل قانون تنظيم الهيئة التعليمية الصادر في العام 1956 لجهة زيادة عدد أيام التدريس الفعلي وزيادة ساعات التدريس الأسبوعي وإلغاء التناقص، فضلاً عن المطالبة بدعم الدولة للمدارس الخاصة من خلال الـ6% المتوجبة على المدارس لصندوق التعويضات وتعديل القانون 515 الخاص باحتساب الأقساط المدرسية.

وينسجم رأي أمين سر جمعية المبرات الخيرية إبراهيم علاء الدين مع حبيقة. يذكّر بلقاء الاتحاد مع وزير التربية حسان دياب وإبداء استعداده للتعاون مع الوزارة من أجل إنجار كل الأعمال المتعلقة بالامتحانات. ليس كل المعلمين موافقين على المواقف السلبية لهيئة التنسيق، يقول علاء الدين، لافتاً إلى «أنّ هناك الكثير من معلمينا غير منتسبين إلى النقابة لأنّ حقوقهم تصل إليهم كاملة والدليل عدم مشاركتهم في الإضرابات الأخيرة».

إلى ذلك، رفضت لجان الأهل المنضوية في اتحاد لجان المدارس الكاثوليكية في كسروان ـ الفتوح وجبيل قرار مقاطعة التصحيح. وطالب رئيسها جوزيف بطيش وزارة التربية إما بـ«الاستعانة بأساتذة جامعات للتصحيح أو إعطاء أولادنا إفادات بناءً على علامات السنوات الدراسية الثلاث الأخيرة». وفيما طلب من الأهالي الاحتكام للقضاء، كشف أنّه سيدعو إلى جمعية عمومية تشارك فيها لجان الأهل في كل لبنان لاتخاذ خطوات تصعيدية.

تقرير

«مؤتمر القرارات الدامجة»: نأكل الفيل لقمة لقمة

على مدى 3 أيام، نظم المركز الثقافي البريطاني بالتعاون مع اتحاد المقعدين ووزارة الشؤون الاجتماعية مؤتمر «القرارات الدامجة حول التكافؤ والمساءلة الاجتماعية» الذي نجح في خلق مجتمع دامج مصغّر

رأجانا حمية

متحمس. فخور. متأمل. فرح. متلهف. ثلاثة أيام من النقاش انتهت بتلك المشاعر. الكلّ في الأمر أن التشاؤم، الذي عادة ما يحضر في مؤتمر على شاكلة مؤتمر «القرارات الدامجة حول التكافؤ والمساءلة الاجتماعية» الذي عقد على مدى ثلاثة أيام، كان غائباً كلياً. لم يفردوا له مكاناً، رغم النقاشات والمطالب التي لم تتغير منذ أعوام طويلة. وللأمر أسباب، لعل أهمها الحضور الذي كان شاملاً للمرة الأولى، إذ ضم ممثلين عن الوزارات المعنية ومنظمات المجتمع المدني والناشطين والناس العاديين والإعلام، إضافة إلى المعوقين أنفسهم. أما ثاني الأسباب، فهي التقنية، التي وصفها المحاضر والخبير البريطاني مايكل مور بـ«الجديدة»، لكونها «تعتمد في تحضيرها للخطة الوطنية للدمج والتكافؤ على خبرات ومعايشات هؤلاء الأشخاص مجتمعين، كل من زاويته».

ما رآه مور، رآه الآخرون أيضاً، برغم التكرار الذي كان موجعاً في كثير من الأحيان، خصوصاً عندما تطرّق المجتمعون للحديث عن الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين التي أنشأتها وزارة الشؤون الاجتماعية وبعض «خدماتها»، ومنها بطاقة المعوّق، وعن القانون 220 المتعلق بحقوق ذوي الإعاقة وعن التجهيزات البيئية والتربية والتعليم.

وقد تفيض الكأس من الحديث عن واحد من تلك الجوانب فقط. فالحديث عن الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين أكثر من كافٍ للتدليل على حال التشرذم الذي يعاني منه المعوقون. فهذه الهيئة التي بدأت عملها فعلياً عقب القانون 220/2000، لا تفعل شيئاً سوى «السهر على تطبيق مندرجات القانون»، يقول الدكتور موسى شرف الدين، رئيس جمعية الأصدقاء المعوقين. ولكن، بما أن القانون 220/2000 بلا صدى، فالسهر يخضع «لمزاجيات الوزراء المتعاقبين»، الملائم لمزاج الدولة «الخائفة من الابتلاء بتلك البلوى الكبرى»، يتابع شرف الدين. وبعيداً عن السهر، لا يبدو أن المهمات الباقية «تسير كما يجب». فلنبدأ من بطاقة المعوق التي «لا يستفيد منها المعوق حتى الآن، والطبابة والمختبر والأشعة والأدوية أو طب الأسنان والمعاينات الطبية التي لا تزال موسمية وتقدم في فترات زمنية لا تتعدى الأسبوعين طوال العام، باستثناء الاستشفاء الذي صار شاملاً مؤخراً»، فضلاً عن «الداتا» المتوقفة عند زمن معين، والضمان الغائب ومواصفات الأبنية والنقل والتنقل والمنحدرات.. المتوقفة هي الأخرى على المبادرات.

لكن، رغم هذا الواقع السيئ، اتفق المؤتمرون على ضرورة العمل على إنتاج خطة عمل ملموسة للأشهر المقبلة، ومتابعتها عبر تشكيل مجموعة عمل انبثقت هي الأخرى عن 6 مجموعات عملت على محاور التربية والتعليم والتجهيزات وحقوق المعوقين ودور الدولة والمجتمع المدني في المساندة. ومن المفترض أن تكون مسودة الخطة التي تتوافق عليها المجموعة هي الورقة التي سوف يتقدّم بها لبنان لمؤتمر القرارات الدامجة الذي يعقد في الأردن الشهر المقبل، ضمن البرنامج الذي يشمل، إلى لبنان، 6 دول أخرى.

وبالعودة إلى عمل مجموعات المؤتمر، الذي نظمه المركز الثقافي البريطاني بالتعاون مع اتحاد المقعدين ووزارة الشؤون الاجتماعية، فقد ركز المجتمعون على 5 نقاط لخطط عمل على مدين قريب ومتوسط. ولعل النقطة الأساس بينها هي تفعيل التشبيك والتنسيق بين المعوقين أنفسهم والوزارات وجمعيات المجتمع الأهلي. من التشبيك الذي ينطلق من المجتمع نفسه، يبدأ العمل على إعادة صوغ وظيفة الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين وتفعيل عمل اللجان المشتركة والوزارات المعنية وما يستتبع ذلك من وضع آلية وخطة عمل تتضمن فريقاً تقنياً يعمل على معالجة الأمور. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فهناك العمل الأساس والأهم وهو تطبيق القانون 220 وتسريع توقيع لبنان على الاتفاقية الدولية لحقوق المعوقين والتزامه بعدم معارضة بنودها. ومن القانون الذي من المفترض أنه يتضمن مجمل مطالب المعوقين، يبدأ «الشغل»: إعداد وتأهيل مدارس وجامعات ومعاهد نموذجية وأكاديميات فنون وجعل الأماكن العامة في المناطق نموذجاً لبيئات دامجة...

الخطط كثيرة وملحة أيضاً. لكن، السؤال من سينفذ؟ يقول مور إن وضع الخطط سهل «ولكن الصعب هو إكمال الأمر والتنفيذ، ولا أحد منا يستطيع أكل فيل في يوم واحد». لذلك «يجب علينا العمل على الخطة خطوة خطوة لتحقيقها أيضاً خطوة خطوة». وعلى قدر الخطوات، يرسم هؤلاء أملهم.

وضع الخطط سهل لكن الصعب هو التنفيذ (أرشيف)

تقرير

يجمع الأهالي على أن يحمر كانت بغنى عما حصل فيها (الأخبار)

الطريق إلى يحمر الشقيف بين الشائعات و«الديكتاتورية»

تعيش بلدية يحمر الشقيف الجنوبية منذ أسبوعين على إيقاع تصريحات ابنتها مروى عليق وتحرّكات ابن عمها رامي عليق. وبين الغضب من «مسّ بالمقدّسات» قامت به الأولى ورحلة «مزعومة» إلى البلدة نجا فيها الثاني من «موت محتم»، يبقى إنقاذ شتلات التبغ الهمّ الأساسي لأبناء البلدة

كامل جابر

«كأن يحمر الشقيف صارت مكسر عصا! كلّما أراد أحدهم أن يصير مناضلاً، مدافعاً عن الديموقراطية، يستعمل يحمر مسرحاً لتحقيق أغراضه وكسب الرضى»، بهذه الكلمات يختصر علي أحمد محمود عليق ما جرى في بلدة يحمر في الأسبوعين الأخيرين. فبين ليلة وضحاها، دخلت البلدة وأهلها في مواجهة مع... «الديموقراطية». والسبب ما تعرّضت له ابنتها الشابة مروى عليق على خلفية تعليق لها نشرته على موقع «فايسبوك» أولاً، ثم «رحلة» ابن عمها رامي عليق «المزعومة» إلى البلدة، والتي انطلقت من خلال تعليقات له ولـ«مناصريه» على صفحته الفايسبوكية أيضاً، وانضمّت إليها صفحات مساندة، عملت طيلة النهار على بثّ أخبار كاذبة ومهوّلة، تحذّر فيها من القتل والاعتداء وحرق المنازل، ونصب الكمائن المسلّحة، قبل إعلان «النجاة من موت محتوم».

في البلدة التي زارتها «الأخبار» أمس، كان الهدوء يسيطر على مختلف أرجائها. هدوء لا يعكّره إلا صوت زقزقة العصافير، وهدير سيارة تمرّ كل عشر دقائق تقريباً. الأهالي منهمكون في شكّ ورقات التبغ، قبل تلف الموسم «فالأمطار المتأخرة ساهمت في نمو الأوراق وكبرها، لكن حرمتها من وزنها، وهذا شيء مضرّ لنا» تقول علا داود. لكن ذلك لم يمنع أهل البلدة من الوقوف على مجريات ما حدث في الأسبوعين الأخيرين «فمروى زوّدتها، وأتى رامي ليكحّلها فعماها» يقول علي عليق مؤكداً أن «الكثير مما قيل كان مبالغاً فيه، والواقع في يحمر يثبت خلاف ذلك».

بدأت المشكلة عندما قامت مروى عليق بكتابة تعليق على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، تنتقد فيه مشاركة حزب الله في معارك سوريا، جاء فيه «تُسبى زينب ألف مرة أرحم من موت وتشرّد أطفال سوريا». هذا الكلام، اعتبره البعض تعرضّاً من عليق لمقام السيدة زينب، وتسبّب بردة فعل غاضبة من قبل أهالي يحمر وحزبييها المنتمين إلى «حركة أمل» و«حزب الله» على حدّ سواء. وقد أعلن عدد كبير من الأهالي الذين التقتهم «الأخبار» رفضهم «تطاول مروى على مقام الست زينب، تماماً مثلما نرفض التعرّض لأي مقام ديني».

لا ينفي الأهالي أن الموضوع أثار ضجة في البلدة، حتى أن «دعوات الاعتراض على ما قيل وصلت إلى النادي الحسيني وتسبّبت بنزول شبّان إلى الشارع، لكن بيت أحمد عليق والد مروى لم يُحرق كما قيل، وكذلك فإن أهلها يدخلون إليه ويخرجون متى شاءوا» يقول الجار أحمد أبو دلّة. أما حيدر عليق شقيق رامي الذي التقته «الأخبار» في ساحة البلدة فاعتذر عن التعليق، «سأعود للعائلة وهي التي تقرر، لكن أعطنا رقم هاتفك ونتصل بك. ونحن كل البيوت في يحمر بيوتنا».

الأمر لم يكن بهذه البساطة في ما يتعلق بموضوع رامي عليق. صاحب كتاب «طريق النحل» الذي أعلن عبر الفايسبوك قبل يومين أنه متوجّه إلى بلدته يحمر لعقد مؤتمر صحافي فيها، موحياً هو وزملاؤه، أنه سيتعرّض إلى القتل بعدما تلقى رسائل تهديد مرفقة برصاصة نشرت صورتها على الموقع الأزرق أيضاً.

وفور شيوع خبر توّجه عليق إلى بلدته، نزل حزبيون ومواطنون إلى شوارع البلدة. ولم يخل الأمر مما يسمّيه الأهالي «مناوشات مع أقارب رامي، منهم زوجة عمه هيفاء اسماعيل عليق»، وتردّد أن البعض تعرّض لها بالضرب. وبين ناف ومؤكد، يشير علي عليق إلى أن يحمر «كانت بغنى عما جرى، لقد أقحمها رامي ومروى، وتغريدات الصحافي أكرم عليق، في متاهة معارك وهمية، استفاد منها المغرضون الذين يرون الحرية في مكان وجود خصومهم فقط، ويتعاملون عنها في صيدا وطرابلس وأماكن كثيرة، تنفيذاً لأجندته الإعلامية السياسية».

يثني الأهالي في يحمر على خطاب التهدئة الذي ألقاه شقيق رامي، عادل عليق في النادي الحسيني ودعا من خلاله الجميع إلى التهدئة. في المقابل يعتبر رئيس البلدية الحاج قاسم عليق أنه «لم يكن هناك من جوّ معين تجاه رامي هنا في الضيعة، أصلاً هو لا يأتي إليها، وغير مقيم فيها ولا يشارك في مناسباتها العامة والخاصة، حتى أننا لا نراه يزور أقاربه هنا وأعمامه؛ لقد ترعرع خارج البلدة، وعندما كبر صرنا نراه على شاشة التلفزيون وهو يقحم يحمر في حواراته وانتقاداته، لكن من دون أن يحاور أحداً. يتحدث عن الحرية والديموقراطية، لكنه لا يمارسها. لقد حاورناه وسألناه عما يريده، لكننا لم نلمس منه غير بروباغندا إعلامية تستهدف يحمر، ويمكن أن تسأل الناس عن المشكلة بينهم وبين رامي، سيردّون عليك بأنهم لا يعرفونه، وأنه هو من يفتعل الخلاف معهم».

ويؤكد رئيس البلدية أن «عائلة رامي وأقاربه مقدّرون ومحترمون من قبل الجميع هنا في يحمر، وهم طلبوا إليه عدم القدوم إلى الضيعة بعد الكلام الذي أطلقه وصرّح به، تجنّباً للمواجهة بينه وبين معارضيه خصوصاً بسبب ما يثيره من زوابع إعلامية، أقحم يحمر فيها، وشكلت استفزازاً لأبناء البلدة، الذين لا تتوافر لهم السبل الإعلامية مثل تلك المتوافرة له؛ لا سيما بعدما زامن بين إطلاق مشروعه لبنان الغد وتلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء. هو من يبادر إلى استفزاز أبناء البلدة وليسوا هم».

يؤكد مصدر أمني في يحمر، أن ما ادّعاه رامي عليق عن كمين تعرّض له عند مدخل البلدة، ومحاولة تصدّ له هو عار عن الصحة. ويسخر من كلامه بالسؤال: «لو كان هناك فريق، أمني أو عسكري، يقصد إيذاءه، لكان خرج على الأقل بقتلة... فلتتوقف هذه الفبركة التي تحولت إلى مهزلة ليس أقلّ».

تهديدات وشكوى

يوضح أحمد عليق، والد مروى أن ابنته «لم تعد إلى يحمر منذ غادرتها يوم محاولة حرق منزلنا في 20 أيار. وأنا اليوم موجود في بيروت». ويؤكد عليق أنه وجد ورقة فيها رصاصة معلقة بمسكة باب السيارة «وقد تقدّمت بشكوى ضد مجهول». ولفت إلى أن «هناك مجموعة محسوبة على حزب الله تستغل مشاكل عائلية عمرها 40 سنة، واستفادت مما كتبته ابنتي لتشعل النار. ابنتي حرة برأيها، وأنا أخالفها إياه. إني أقدّر مقاومة حزب الله لإسرائيل وأنا ابن جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. لقد تلقيت وعوداً بعدم التعرض لي ولعائلتي من مسؤولين وفاعليات وسأعود بعد أن تنهي ابنتي امتحاناتها في الجامعة».

متفرقات

قتيلان وجريح في البقاع الغربي بسبب «تلطيشة»

قُتل شابان وجُرح ثالث، جرّاء إشكال فردي وقع مساء أول من أمس في أحد أحياء بلدة غزة في البقاع الغربي (أسامة القادري). وبدأ الإشكال عندما قام شابان من بلدة كامد اللوز المجاورة بـ«تلطيش» واحدة من فتيات الحيّ، ما أثار حفيظة أحد سكانه ويدعى (إبراهيم أ.)، فوقع عراك دفع الشابين إلى العودة إلى بلدتهما على وجه السرعة، والعودة مجدداً بالسلاح والعتاد وعدد من الشبان إلى غزّة ليندلع الإشكال مجدداً وينتهي بمقتل أسامة عبدو فارس وحسن الكردي، وجرح ثالث لم تحدّد هويته، لكن عرف أنه سوري الجنسية.

وكشف مصدر أمني أن مطلق النار رامز أ. سلم نفسه للجيش اللبناني بعد اتصالات حثيثة أجرتها الأجهزة الأمنية ووجهاء البلدة. وقد رفض الجميع أي توظيف سياسي للحادثة، مؤكدين أنها فردية ووقعت بين شبان «زعران» من البلدتين.

«الداخلية» تساعد البلديات في تأمين تمويلها

أعلن مدير الإدارة المشتركة في وزارة الداخلية والبلديات العميد عبدو برباري، في كلمة ألقاها بوصفه ممثلاً للوزير مروان شربل، «أن استراتيجية وزارة الداخلية تقضي بمساعدة البلديات على تأمين الاكتفاء المادي الذاتي لتحقيق التنمية المستدامة... وتعتمد آلية هذه الاستراتيجية على كل ما من شأنه تفعيل عمل البلديات وتطويرها من خلال اقتراح القوانين وإصدار القرارات والتعاميم ومراجعة جميع الوزارات والإدارات المختصة لتأمين المطلوب منها». برباري الذي كان يتحدّث خلال ورشة عمل نظمها البنك الدولي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «عن تمويل البلديات وتطوير عملها»، لفت إلى «أن الوزارة عملت على اقتراح تعديل قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتحديثها وزيادتها تماشياً مع المتطلبات المالية للبلديات، ولا سيما زيادة رسوم الإعلانات ورسوم أشغال الأملاك العمومية وتشجيع البلديات على تنظيم الوقوف على جوانب الطرقات واستيفاء رسم بدل أشغال مؤقتة للأملاك العمومية، بما يؤدي إلى زيادة الواردات مباشرة».

جمعية غدي تحذّر من فيروس «كورونا»

حذرت «جمعية غدي» من «وصول فيروس كورونا إلى لبنان بعد الاشتباه بعدد من الحالات في الأردن، وبعدما اجتاحت الكثير من دول العالم موجة من الذعر، خوفاً من هذا المرض القاتل، لدرجة دفعت منظمة الصحة العالمية إلى إصدار تحذير إزاء العدوى الفيروسية». ورأت أن «هذا المرض يمثل خطراً حقيقياً في فضاء جوي مفتوح، وخصوصاً أن الإصابات انتشرت من المملكة العربية التي اكتشفت فيها بالأمس بؤرة ثانية للمرض، ووصلت إلى فرنسا والعديد من الدول في المنطقة». وطالب رئيس الجمعية فادي غانم وزارة الصحة العامة بـ«اتخاذ تدابير استباقية لئلا نفاجأ ونكون غير مستعدين لاحتواء المرض والتعامل مع إصابات يمكن أن تنتقل عبر لبنانيين أو وافدين من الدول التي تواجه تبعات العدوى».

تدابير سير على الطريق البحرية خلال الصيف

أصدرت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بلاغاً جاء فيه: «تسهيلاً لحركة السير على الطريق البحرية خلال فصل الصيف، ستتخذ المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تدابير السير الآتية: تحويل السير على المسلك الغربي المتجه إلى بيروت اعتباراً من مستديرة طبرجا، مروراً بالمعاملتين وسوق جونية العتيق والنادي اللبناني للسيارات والسياحة «ATCL» المجمع العسكري البورتيميليو شركة الكهرباء، وصولاً إلى ضبيه، وذلك من الساعة 16,00 لغاية الساعة 21,00 من كل يوم أحد. و سيُمنع المرور على طول المسلك المعاكس المتجه نحو الشمال، وستُغلَق كافة المفارق والتفرعات الموجودة عليه».

بلدية بيروت توافق على اقتراح لفتح حرج بيروت

وافق المجلس البلدي لمدينة بيروت، إثر اجتماعه الدوري، على طلب رئيس السلطة التنفيذية في بلدية بيروت، محافظ المدينة، اتخاذ التدابير الفورية واللازمة لرفع كل التعديات على الأملاك العمومية والأملاك البلدية، سنداً إلى قرارات المجلس البلدي السابقة، وإلغاء وسحب التراخيص الممنوحة لبعض الباعة المتجولين وعربات الأكسبرس والأكشاك، والموافقة على اقتراح نائب رئيس المجلس البلدي نديم أبو رزق المتضمن خطة لفتح حرج بيروت.

هل تأكدت من هوية هاتفك الخلوي؟

بدءاً من اليوم لن تعمل الهواتف الخارجة عن القانون على شبكتي الخلوي في لبنان. إذا كانت الأجهزة مهرّبة أو تحمل رمزاً مزوراً – أي هويّة مزوّرة – تخرج من التغطية أو لا تدخلها أساساً

حسن شقراني

لعلّها حملة التوعية الأكثر إثارة للاهتمام في هذه الآونة: «لحمايتك من التزوير، جرّب الجهاز الخلوي الجديد مع خطّك قبل الشراء واطلب الفاتورة»، هو مضمون الرسالة التي تبعثها. الحملة هي جزء من مشروع تنظيم سوق الأجهزة التي تعمل على شبكتي الخلوي.

وفقاً لمديرة المشروع في وزارة الاتصالات، ريتا عطيّة خير الله، فإنّ الاجهزة الجديدة غير المجمركة والأجهزة التي تحمل هوية مزوّرة لن تستطيع الولوج إلى شبكتي الهاتف الخلوي بدءاً من أوّل حزيران 2013. تلك الأجهزة هي الهواتف والمعدات التي تستخدم شرائح الهاتف الخلوي (SIM). ويتمتع كلّ جهاز يُمكنه تشغيل خط خلوي برقم تسلسلي خاص يُسمّى «IMEI»، وهو الهوية الدولية لهذا الهاتف.

ومع تشغيل الخط على جهاز معيّن يخلق المشترك ربطاً مباشراً بينهما، يُمكن إلغاؤه ـ في حال بيع الهاتف أو تلف خطّه ـ باتباع الإرشادات على الموقع الإلكتروني لشركتي الخلوي.

الهدف الأساسي من هذا المشروع هو مكافحة التهريب والتزوير. وهي عملية يُفترض أن تُساهم في تنظيم القطاع وفي الوقت نفسه تأمين 60 مليون دولار من الإيرادات السنوية للخزينة عبر الرسوم الجمركية. وسيتمّ تنسيق المشروع مع شركتي الخلوي اللتين ستؤمّنان خدمة تسجيل الهويات على مطار بيروت، وأيضاً مع الأمن العام الذي سيُنبّه الوافدين إلى ضرورة تسجيل هواتفهم الأجنبيّة.

ويقوم خبراء وزارة الاتصالات، وفقاً لمستشار الوزير طوني حايك، بالتعاون مع شركتي الخلوي بإجراء التجارب منذ شهر تقريباً للتأكّد من أنّ النظام الجديد الذي سيدخل حياة الناس بدءاً من اليوم «سيعمل من دون مشاكل ومن دون تعقيد حياة الناس».

لا شكّ أنّ تشكيل قاعدة بيانات وطنيّة لهويّات الهواتف الخلويّة يُعدّ مسألة أساسيّة. ففي حال سرقة هاتفك الخلوي يُمكنك الاتصال مباشرة بالشركة المشغّلة ، والإبلاغ عن السرقة. حينها يعمد التقنيّون إلى وسم هوية هاتفك . أي رقم «IMEI» . على الشبكة بعلامة حمراء بحيث يُصبح من دون جدوى فعلية للاتصال محلياً وربما في بلدان أخرى.

ويأتي هذا الإجراء بعدما فرضت الوزارة على التجار ضرورة الحصول على هوية كلّ فرد يشتري خطاً خلوياً. وذلك لرفع مستوى الضبط في سوق بقيت لسنوات طويلة منفلتة من الرقابة. اليوم يطلب تجّار الخطوط الخلويّة هوية الشاري قبل بيعه. ولكن هناك ممارسات تُتقنها السوق اللبنانيّة تشذّ كلياً عن الإطار المرسوم للتنظيم إذ يتحدّث البعض عن أنّ بعض التجار يبيعون الخطوط بخيارين: «مع هوية» أو «بدون هوية». إذا اخترت الأوّل يُمكن أن تحصل على الرقم بدءاً من سعر يبلغ خمسة آلاف ليرة فقط. أما الثاني، ولأنّه يفترض مخاطرة وتلاعباً من جانب التاجر . مع إمكان أن يُسجّل أكثر من رقم على هوية واحدة . فيبدأ سعره من 25 ألف ليرة!

من هنا يبدو أنّ سوق الخلوي في لبنان، أكان على المستوى الخطوط أم الأجهزة، هي في مراحل التنظيم الأولى. التنظيم مطلوب، غير أنّه يصدم المستهلكين في هذه المرحلة بمسألة أخرى. فقد تمكّن المستخدمون من قطف ثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحديداً عبر الهواتف الذكية، نتيجة المستويات السعريّة المنخفضة لبعض الأجهزة المتوفرة في سوق التجزئة. فإذا كانت المسألة متروكة كلياً للوكلاء التجاريين وفي ظلّ المعدلات العالية التي تطلبها لما كنّا قد شهدنا مثلاً فورة في مجال الهواتف الذكيّة التي أضحت اليوم تمثّل 58% تقريباً من الهواتف العاملة على الشبكة اللبنانية؛ مع عدم إسقاط أهمية القيمة المضافة للوكالات إذا كانت بكلفة معقولة.

فلنأخذ مثال الهاتف الأغلى والمطروح على أنّه الثمرة الأغلى والأعلى قيمة في السوق، «iPhone5». عندما طُرح هذا الجهاز في السوق اللبنانية نهاية العام الماضي، كان سعره في متاجر التجزئة أدنى بنسبة 40% تقريباً من السعر الذي يطلبه «شبه الوكيل» في السوق اللبنانية.

يوافق الخبراء على أنّ الإجراء الجديد سيؤدّي إلى رفع أسعار الأجهزة في السوق، ولكن بنسبة بسيطة وذلك سعياً من التجار الذين كانوا يعتمدون على التهريب، إلى تعويض خسارتهم هامش ربحهم مع فرض رسم الجمرك عليهم. مع العلم أنّه ليست هناك وكالات حصرية في مجال الإلكترونيات، ويُمكن التجار استيراد الهواتف الخلوية من أسواق مثل دبي وهونغ كونغ.

> **يمكن وقف عمل الهاتف المسروق على الشبكة عبر حظر الـ«IMEI» الخاص به**

سوق الخلوي في لبنان هي في مراحل التنظيم الأولى (مروان بو حيدر)

للحصول على رقم هوية هاتفك الخاص اطلب «#60#*». ومن ثمّ تأكّد من طرازه واحصل على بعض التفاصيل عنه من موقع «IMEI.info».

متاحف العالم العربي في «الأميركية»

أبرزَ المؤتمر الذي عُقد أخيراً عن واقع المتاحف في العالم العربي حجم التفاوت في المشاريع بين هذه الدول. ففيما تناضل متاحف العراق ومصر للبقاء، تشتري قطر القطع من سوق الآثار، وتحفّز كلّ من عُمان والأردن وتونس شعوبها على المحافظة على تاريخها

جوان فرشخ بجالي

«واقع المتاحف في العالم العربي»، هو عنوان المؤتمر الذي جرت أعماله في الجامعة الأميركية في بيروت خلال اليومين الماضيين، وشارك فيه خبراء من سبع دول عربية. الندوة التي موّلها المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) ونظمتها اللجنة اللبنانية للمتاحف، وأتت في أولويات برامج هذه السنة للجنة العربية للمتاحف (ARABICOM).

أتوا من لبنان، تونس، مصر، قطر، العراق، سلطنة عُمان والأردن، ليعرضوا واقع المتاحف في بلدانهم، ويقدّموا المشاريع التي ستنجز في الفترة القادمة، فكان التفاوت في ما بينهم ضخماً. أسباب هذا التفاوت متعددة، أولها طبعاً الاستقرار، وثانيها دعم السلطات لهذه المشاريع. ففيما يعبّر متحف بغداد عن سعادته بإنجاز ترميم اثنين من قاعاته (خلال عشر سنوات) ووصول الموظفين إلى عملهم خلال الدوام، كان متحفا باردو وسوسا في تونس ينجزان المشروع تلو الآخر بدعم من كبرى المؤسسات الدولية. ويبرز حجم التناقض مع مشاريع إنشاء المتاحف وتطويرها في كلّ من قطر وسلطنة عُمان.

الخبراء يجولون في قاعات متحف معوض (الأخبار)

فمتحف قطر، مثلاً، يهدف إلى توظيف ألفي شخص وتوفير كل المتطلبات التكنولوجية العالية لزيارة المتحف، وبالطبع اختزان ما يتجاوز 500 قطعة. ومع الأسف، لم يسأل أحد من الحضور المشاركين القطريين عن قانونية شراء هذه القطع الأثرية من السوق، ولا عن سوق الآثار التي خلقها متحف قطر، ما أسهم في ازدياد السرقات في الدول العربية مثل العراق، سوريا ومصر... إذ بات معروفاً اليوم أنّ المتحف الإسلامي في قطر كان سبب مجمل السرقات في القاهرة الفاطمية!

لم يطرح أحد هذا السؤال، علماً بأنّ كل المتاحف المشاركة في المؤتمر تتميز بعرضها لقطع من بلادها، وبالتالي تُعنى أولاً وآخراً بالحفاظ على إرثها. وهذا ما كان بارزاً مع مداخلات كل من تونس والأردن وسلطنة عُمان. ففي تونس المتاحف المتخصصة بفنّ الفسيفساء تُعدّ من الأهم في العالم، وباتت عمليات الترميم فيها بمثابة مدرسة متخصصة. أما في سلطنة عُمان، فالعمل جار في مختلف أرجائها لتعريف الشعب أولاً بماضيه. وهناك عملية ترميم وتأهيل وإعادة استعمال القلاع والحصون التي يصل عددها إلى 500. ففي بعض قاعاتها أُعيد إحياء الحِرف التقليدية.

> **يغدق الخليج على متاحفه فيما يتكل لبنان على المبادرات**

ولكي لا تكون هذه القلاع بمثابة عملية تعليب للتاريخ والعادات، يعمل فريق من الخبراء على تسويق القطع المصنعة، والتأكد من الديمومة الاقتصادية لهذه الصنعة. أما متحف عُمان للتاريخ الطبيعي، فيأتي ليجسّد تاريخ السلطنة وتطوّرها الجيولوجي من جهة، وتطور الحياة عليها من جهة ثانية. فالمتحف الذي سيُبنى على شكل حلزونة، سيتكوّن من أربع طبقات تعرض فيها الحيوانات والنبات التي عاشت سابقاً أو تعيش حالياً في السلطنة أو على شواطئها وفي مياهها الإقليمية.

تشرح الدكتورة ليلى بدر، مديرة متحف الجامعة الأميركية ورئيسة اللجنة اللبنانية للمتاحف، أن التفاوت في حجم المشاريع يأتي بسبب التفاوت في الإمكانات المادية. وتقول: «فيما تغدق متاحف الإمارات عليها الأموال بلا حساب، تأتي مشاريع المتاحف اللبنانية كمبادرة فردية تطلقها جمعيات أو جامعات أو حتى أفراد تجهد بعدها لتحافظ على وجودها». ولكن «كفاح» قطاع المتاحف في لبنان للبقاء لم يكن بارزاً في المؤتمر، فالمحاضرات ركّزت على المتاحف في الدول العربية، وبقي اللبنانيون في خانة السامعين والناقدين، واقتصرت معرفة الخبراء العرب بواقع المتاحف اللبنانية على زيارات ميدانية لثلاثة متاحف، هي متحف الجامعة الأميركية، متحف معوض والمتحف الوطني.

وتعلّق بدر على الهدف من تنظيم المؤتمر، قائلة «إن الغاية الأولى هي إبقاء لبنان نشيطاً على خريطتي المنظمة العربية والعالمية للمتاحف؛ إذ تُعدّ هذه الندوة المتخصصة من أهم إنجازات سنة 2013، وأتت لتكمل الطريق الذي كان قد استهل قبل سنين في أسوان. إنجاز المؤتمر في الظروف الحالية هو إنجاز بحدّ ذاته».

19,2
مليون شخص
عدد العاطلين من العمل في منطقة اليورو ـ 17 بلداً أوروبيا ـ في نهاية نيسان الماضي، ما يرفع معدل البطالة في المجموعة إلى مستوى قياسي جديد يبلغ 12,2٪

30,33
مليون برميل
معدل إنتاج النفط يومياً من مجموعة «أوبك»، في أيار الماضي، بتراجع يبلغ 130 ألف برميل. وتنوي المنظمة إبقاء سقف إنتاجها ثابتاً عند 30 مليون برميل حتى نهاية 2013

100
مليون نسخة
عدد النسخ المرخصة من برنامج «Windows 8» التي باعتها الشركة المصنعة «Microsoft» منذ الخريف الماضي، وتنوي اليوم معالجة مشاكلها عبر تحديث يطرح مجاناً هذا العام

40,3
مليار دولار
الأرباح التي حققتها المصارف الأميركية خلال الفصل الأول من عام 2013، وهو مستوى قياسي تاريخي، ويمثل ارتفاعاً بنسبة 15,8٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام 2012

تقرير

الرؤية المستقبلية للبنان سلبية

«موديز»: صنّاع القرار مشوشون

خلال الاسبوعين الماضيين برز مؤشر مالي أساسي يشير إلى درجة انكشاف الأوضاع المالية والنقدية في لبنان على الأزمة السورية: «موديز» ترى أن توقعاتها للبنان على المدى المتوسط ليست «مستقرّة» بل «سلبية». إنها أعباء زيادة الدين العام والحرب الأهلية في سوريا

حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف منزعجة من «موديز» (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

محمد وهبة

«إن وضعية لبنان الخارجية تعتمد بصورة كبيرة على المخاطر الناجمة عن تقييمات يضعها المودعون غير المقيمين في لبنان. إن أي تدهور سياسي مفاجئ يمكن أن ينتقل إلى القطاع المالي». بهذه العبارة تكشف وكالة التصنيف «موديز» عن رؤيتها المستقبلية للأوضاع غير المستقرّة في لبنان. خلاصة رأيها الصادر في 14 أيار الماضي، تشير إلى أن لبنان بات معرّضاً ومكشوفاً على أوضاع صعبة تتطلب منها الانتقال من رؤية مستقبلية «مستقرّة» إلى رؤية «سلبية»... وهو أمر أثار انزعاج حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومجلس إدارة جمعية المصارف وصولاً إلى الأسواق المالية.

قبل نحو أسبوعين، أصدرت «موديز» بياناً تشير فيه إلى أنها غيّرت رؤيتها لتصنيف السندات اللبنانية من «مستقرّ» إلى «سلبي» نظراً إلى عنصرين أساسيين يمكن قراءتهما:

- إن الحرب الأهلية في سوريا، بحسب تعبير الوكالة، تنعكس على لبنان، وبالتالي تكبح النمو الاقتصادي وتزيد العجز المالي، ما سيؤدي تلقائياً في عامي 2013 و2014 إلى زيادة الدين العام المرتفع أصلاً.
- إن استمرار الأزمة في سوريا وزيادة تعميقها ستكون له مخاطر تنعكس على الاستقرار في لبنان.

انطلاقاً من هذين الأمرين، ترى «موديز» أن قرار الانتقال إلى تصنيف «سلبي» يعود بصورة أساسية إلى التباطؤ الملحوظ في الاستثمارات والتجارة والسياحة. فالنموّ الاقتصادي المرتفع والمسجّل بين عامي 2007 و2010، تباطأ إلى ما بين (1%) و(-2%) سنوياً وهو أدنى من معدلات النموّ المسجّلة في بلدان مماثلة للبنان بالنسبة لدرجة التصنيف، فضلاً عن أن هذا المعدّل للنموّ لا يكفي لتخفيف إنفاق القطاع العام الزائد عن قدراته.

وتلفت الوكالة إلى أن أعباء الدين العام زادت للمرّة الأولى خلال السنوات الست الأخيرة في عام 2012، وبالتالي فإن نسبة العجز في المالية العامة قياساً على الناتج المحلي ستتراوح بين 9% و10%، وسيعود مؤشر نسبة الدين إلى الناتج المحلي الى الارتفاع من 127% في عام 2011 إلى 133% في عام 2013... علماً بأن أعباء خدمة الدين العام في لبنان أصبحت تصنف في المرتبة الثالثة لأعلى خدمة دين سيادي بعد اليابان واليونان. وخلال السنوات الماضية، كانت السياسات النقدية تعتمد على زيادة الاحتياط بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان، وهو الأمر الذي تم بصورة أساسية من خلال تحويلات المغتربين وتدفقات الاستثمار الأجنبي... غير أن وضعية لبنان الخارجية تعتمد بدرجة كبيرة على تقويم يضعه المودعون غير المقيمين في لبنان لمخاطر استثماراتهم في لبنان.

يمثل الصراع في سوريا عاملاً أساسياً في كيفية تقييم «موديز» لأوضاع لبنان وتوقعاتها في هذه السوق وتداعيات هذه التوقعات على الاقتصاد والمالية العامة. هذه الوكالة ترى أن الصراع الجاري قد يؤثّر على التوازن السياسي في لبنان، وهو توازن «حذر» إلى حدّ ما، فضلاً عن أن المؤسسات في لبنان كانت عرضة منذ وقت طويل للانقسام الطائفي، ويمكن أن يضاف إلى ذلك معاناة قطاعات مثل الاتصالات والطاقة بسبب عدم شهية الحكومة للاستثمار فيها.

في ظل هذا المشهد، تتوقع «موديز» أن «يبقى صانعو القرار في لبنان مشوشين»، وبالتالي فإن خفض الرؤية المستقبلية من «مستقرّ» إلى «سلبي» أمر ليس قابلاً لإعادة النظر على المدى المتوسط، بل إن «موديز» ستقوم بزيادة درجة تقييمها إلى «مستقرّ» عندما تتوقف زيادة الدين العام، وعندما تنخفض تأثيرات الصراع في سوريا على لبنان.

إذاً، تشترط «موديز» حصول تغييرات تطال عنصرين وحيدين لتعيد تقويم لبنان بدرجة «مستقر» رغم أن أي تغيير من هذا النوع قد يكون أمراً غير قابل للتحكم فيه. وهذا النوع من التقويم هو عبارة عن تمهيد لخفض تصنيفات الأدوات المالية الصادرة عن الدولة اللبنانية والتي سيلحقها خفض تصنيفات أخرى متصلة بالمصارف اللبنانية التي تحمل الجزء الأكبر من هذه السندات... ليصبح الأمر مثل كرة ثلج تكبر تدريجاً خلال الفترة المقبلة مع ارتفاع وتيرة الأزمة في سوريا. ووفق مصادر مصرفية، فقد أبدى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة انزعاجاً من هذا الخفض للتوقعات المستقبلية، ولا سيما أن مصرف لبنان وجمعية المصارف في لبنان قدّما الكثير من المعطيات التي يمكن أن تصنّف في إطار الإبقاء على درجة «مستقر» سواء لجهة نمو قاعدة الودائع، وخصوصاً ودائع غير المقيمين، وتقلص العجز في ميزان المدفوعات إلى 62 مليون دولار في نهاية آذار 2013 مقارنة مع 373 مليوناً في نهاية آذار 2012 علماً بأن مصادر هذا التحسن ناجمة من مكوّنات معدلات الصرف وأسعار الفوائد... على اي حال«ابدت السوق انزعاجاً من هذا الخفض إلى سلبي إلى درجة أن تداول السندات السيادية بات أمراً نادراً هذه الأيام» يقول صاحب مؤسسة مالية.

نقابة تجار الادوات الصحية و مشتقاتها في لبنان

تعلن نقابة تجار الادوات الصحية و مشتقاتها في لبنان عن فتح باب الترشيح لانتخابات، تجري نهار الاربعاء الواقع في 05-06-2013 من الساعة الثالثة حتى الساعة الخامسة في مقر النقابة، لستة مقاعد في مجلس النقابة لمن يحق له الترشح.

للراغبين،الرجاء تقديم طلباتهم مصحوبين بالاوراق الرسمية اللازمة الى مقر النقابة الدورة شارع بيار الجميل بناية خوري و بارودي الطابق الاول , من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا.

اخر مدة لتقديم طلبات الترشيح هي نهار الاثنين الواقع في 03-06-2013 الساعة الخامسة بعد الظهر. وفي حال عدم اكتمال النصاب , تؤجل الانتخابات الى نهار الاربعاء الواقع في 12-06-2013 في التوقيت نفسه .

أخبار

ضربة جديدة لسوليدير

مرّ خبر توقيع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عدنان منصور، مع شركة سوليدير، عقد مقايضة على الارض التي سيشيد عليها المبنى الجديد للوزارة في وسط بيروت، مرور الكرام فلم تذكر الوزارة ما هي المعادلة التي أفضت إلى الاتفاق بعدما كانت سوليدير هي المستفيد من هذه الصفقة على حساب المصلحة العامة. فبالإضافة إلى المجاملات وكلمات المديح المتبادل، لم يضف الخبر سوى أن الوزارة في حاجة إلى مبنى يليق بصورة لبنان ويلبي المتطلبات والحاجات الإدارية واللوجستية.

غير أن هذه المتطلبات لا تنفي أن تحصل الوزارة على مبنى لا يكون فيه هدر للمال العام ولا يغطي على ما سبق أن صرّحت به اللجنة المكلّفة من وزارة المال بأن المقايضة بين عقارات تملكها الدولة اللبنانية وأخرى تملكها سوليدير فيها غبن للدولة اللبنانية. ففي ذلك الوقت، أوضح رئيس اللجنة لؤي الحاج شحادة، أن العقارين وإن كانت مساحتهما متساوية، إلا أن لكل منهما ميزات مختلفة تجعل تخمينهما مختلفاً، فالعقار المملوك من الدولة غير مقيد بشروط بناء محدّدة على عكس القيود الموضوعة على العقار المملوك من سوليدير سواء لجهة شروط بناء وحقوق ارتفاق... رغم ذلك أقرّ مجلس الوزراء هذه المقايضة، فيما رصدت وزارة الخارجية مبلغ 12 مليار ليرة لتشييد المبنى.

حقوق طياري «TMA» عند مالكيها

فقد أكّد نقيب الطيارين في لبنان فادي خليل، خلال لقاء على رأس وفد مع وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي، أنّ طياري شركة «TMA» الذين صُرفوا عام 2005 لا يزالون من دون تعويضات، وأنّ «المشكلة لا تزال من دون حلّ حتّى الآن». وأوضح أنّه جرى تداول الموضوع مع رئيس مجلس إدارة الشركة الأسبوع الماضي «حيث كانت الأجواء إيجابية إنما الأمر يعود لمالكي الشركة لأنهم هم أصحاب القرار».

124000
ليرة

هو الحدّ الأقصى لتعرفة الاشتراك في مولّد الكهرباء الخاص بقدرة 5 أمبير، فيما تبلغ التعرفة 248 ألف ليرة للاشتراك بقدرة 10 أمبير. هذه التعرفة تضعها وزارة الطاقة وهي مبنيّة على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت الأحمر بقيمة 24855 ليرة وتحتسب ضمنها مصاريف وفوائد وأكلاف المولّدات وهامش ربح جيد لأصحابها، ويضاف إلى هذه المعادلة عدد ساعات القطع التي بلغت 321 ساعة في أيار

قضية

مبدعو مصر: انتفاضة ضد أخونة «الثقافة»

منذ تولّيه الصرح العريق قبل أقل من شهر، يدأب وزير الثقافة علاء عبد العزيز على إقالة قيادات المؤسسات التابعة له تمهيداً لـ«أسلمة الوزارة». قرارات استفزازية دفعت الساحة الإبداعية إلى الوقوف صفاً واحداً لحماية الميراث التنويري الذي لعب دوراً كبيراً في نهضة مصر

القاهرة ــ **مدحت صفوت**

منذ أن تولى علاء عبد العزيز حقيبة وزارة الثقافة المصرية ضمن التشكيل الوزاري الأخير في 7 أيار (مايو)، استشعر المثقفون الخطر على حريات الإبداع، متلمسين في القرار تحدياً ومحاولة لـ«أخونة المؤسسات الثقافية»، معربين عن تخوفاتهم من «أسلمة الوزارة العريقة»، وخصوصاً أنّ الوزير الإسلامي التوجه اتخذ في أقل من شهر ستة قرارات بتغيير أغلب قيادات المؤسسات الثقافية. ومع أدائه القسم الدستوري، أصدر المثقفون المصريون بياناً أعلنوا فيه رفضهم الوزير، معتبرين أنّ التعيين يدلّ على «قصور في نظرة السلطة المصرية إلى الثقافة والإبداع»، فيما نظّم آخرون وقفات احتجاجية في ساحة «دار الأوبرا» في القاهرة وأمام مكتب الوزير، ونقابة الصحافيين في وسط القاهرة. ومع توالي قرارات الوزير غير المعروف في الأوساط الثقافية، أبرزها إقالة إيناس عبد الدايم من رئاسة دار الأوبرا (عيّن المهندس بدر الزقازيقي بدلاً منها)، بدأت الساحة الإبداعية تشهد انتفاضة ثقافية، لم تعرف مثيلاً لها منذ فترة.

وأول من أمس، احتضنت ساحة الأوبرا وقفة احتجاجية للمثقفين والفنانين والأدباء، و«جبهة الإبداع المصري» الذين رفضوا ما سموه «حملة أخونة مؤسسات الدولة التي بدأت على أشدها عن طريق إقالات سافرة»، وفق ما جاء في بيان الجبهة. ومع توافد المتظاهرين، أمثال: محمد سلماوي، أحمد مجاهد، خالد يوسف، مجدي أحمد علي، خالد صالح ومحمد أبو الغار، وأعضاء حركة «6 أبريل» وآخرين من أعضاء «الجبهة الوطنية للدفاع عن الثقافة والفنون»، تصاعدت مطالب المثقفين من إقالة الوزير إلى إسقاط النظام، ورددوا هتافات مناهضة لرئيس الجمهورية محمد مرسي، وحكومة هشام قنديل. فيما أمهلت «جبهة الإبداع المصري» رئيس الوزراء مهلة 72 ساعة لإقالة عبد العزيز.

تعددت قرارات الوزير بالإقالة، إلا أنّ قرار إعفاء عبد الدايم كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. مع صدور القرار، أقام عدد من العاملين في «دار الأوبرا» وقفة احتجاجية أمام بوابة الدار لإعلان رفضهم له. وقرّر فنانو عرض «أوبرا عايدة» الامتناع عن تقديمه بعد ظهور طاقم العمل بزيهم المسرحي، معلنين الدخول في الإضراب التام للفعاليات الفنية في الدار رفضاً لقرارات الوزير. واعتذر عدد من فناني الأوبرا عن عدم إقامة الأنشطة حتى إقالة الوزير وعودة إيناس عبد الدايم. من جهتها، رفضت عبد الدايم التعليق لـ«الأخبار» على قرار الوزير، فيما أوضحت مصادر مقربة من الوزير أنّ الأسباب الحقيقية وراء قرار الإقالة تتمثل في رفض رئيسة الدار تعيين باحثتين في الأوبرا، يشارك وزير الثقافة نفسه في الإشراف على رسالتيهما في الدراسات العليا. كما رفضت طلب المستشار القانوني للوزير تكليف أحد العاملين المقربين من الوزير بمنصب إداري في الدار.

«تصفية الحسابات الشخصية والعمل على أخونة الوزارة» هما أبرز التعليقات التي جاءت رداً على قرارات الوزير غير المعروف في الأوساط الثقافية، وهو ما يتضح في تفسيره لإقالة أحمد مجاهد من رئاسة «الهيئة المصرية العامة للكتاب» قبل أسبوعين؛ إذ قال إنّ «مجاهد، كثيراً ما سعى للوزارة، ويبدو أن وجود غيره في المنصب أزعجه».

«الحكم على الثقافة بالإعدام» هكذا علق الروائي يوسف القعيد لـ«الأخبار»، مضيفاً إنّ البعض يصور للمواطن البسيط أن الهجمة الشرسة على الثقافة لا تهمه، بحجة أنّ لديه مشكلات أكبر، غافلين أنّ قضايا حريات التعبير لا تنفصل عن نضال المصريين من أجل لقمة العيش. فيما وصف المخرج أحمد إسماعيل ــ أحد مؤسسي «حركة الدستور الثقافي»، قرارات الوزير بـ«الهدامة» التي تبغي إدخال الثقافة تحت جناح التيار الظلامي، مشيداً بهبّة المثقفين، ومؤكداً أنّ الرهان الأساسي يبقى على طول النفس النضالي.

> انتقلت مطالب الفنانين المحتجين من استقالة الوزير إلى إسقاط النظام

من جهته، قال القاص طه عبد المنعم، عضو المكتب التنفيذي لـ«ائتلاف الثقافة المستقلة» وأحد القائمين على احتفالية «الفن ميدان»: «ساذج مَن ظنّ يوماً أنّ الإخوان لا تهمهم وزارة الثقافة. الوزير فاروق حسني لعب على إدخال المثقفين الحظيرة و«كلّه ينام في العسل». أما الوزير الجديد، فيفرق قطيع المثقفين ويطردهم من الحظيرة و«كله بروح بيته». وتابع عبد المنعم «الوزير لن يكون عمره في الوزارة أكثر من سنة. جاء لينفذ أجندة هدم مركز القوى في الوزارة أو ما يطلق عليهم «قيادات الوزارة». لكنه عنيف جداً. في أسبوعين، أقال عدداً من المسؤولين وتسبب بعدد من الاستقالات ليفسح المجال لوزير إخواني صريح الانتماء». وأعربت «اللجنة الوطنية للدفاع عن حرية التعبير» عن بالغ قلقها لما تتعرض له الثقافة المصرية من هجمة شرسة تهدف إلى تجريف الهوية الوطنية، والتخلص من الميراث التنويري الذي لعب دوراً كبيراً في نهضة مصر.

من الوقفات الاحتجاجية (أيمن حافظ)

الرقص... بلا مدرسة

تنفيذاً لقرار وزير الثقافة، بدأ «صندوق التنمية الثقافية» إجراءات إغلاق «مدرسة الرقص المعاصر» بحجة دمجها في مشاريع الفنان الشامل. قرار الوزير قوبل برفض المشاركين في «مؤتمر المسرح القومي» الذي اختتم أخيراً. واعتبر المحتجون أنّ الدمج يعني أنّ الوزير لا يميز بين الرقص المعاصر، بوصفه فناً مسرحياً قائماً بذاته، وبين مهارة الاستعراض التي يجدر توافرها في الممثل. أيضاً، توالت الاستقالات من لجان «المجلس الأعلى للثقافة»، أبرزها استقالة الروائي بهاء طاهر، والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي من رئاسة تحرير مجلة «إبداع»، وأمانة «بيت الشعر المصري». كما اتفق أدباء على مقاضاة وزير الثقافة بعد اتهامه لهم بأنهم «أبناء حظيرة فاروق حسني».

حسن حنفي في مواجهة «التكفير» مجدداً

في واقعة جديدة تشي بانتشار محاكم التفتيش في مصر، أعلن «مجمع البحوث الإسلامية» أخيراً رفضه كتباً عدة للمفكّر حسن حنفي، متهماً محتواها بـ«التطاول على الإسلام ومخالفته»، ومؤلفها بإنكار وجود الله وحقيقة القرآن، على حد بيان ذُيّل بتوقيع الأمين العام للمجمع الشيخ علي عبد الباقي.

تكفير حنفي ليس أمراً جديداً، فقد سبق أن رمته أكثر من قوى إسلاموية ودينية باتهامات في العقيدة والخروج من الملة، والتشكيك بوجود الله وغيرها من الاتهامات، آخرها في نيسان (أبريل) من العام الماضي، حين أعلنت الهيئة المصرية العامة للكتاب عقد لقاء مفتوح مع «حنفي»، وشنت «جبهة علماء الأزهر» هجوماً ضارياً على أستاذ الفلسفة الإسلامية في «جامعة القاهرة»، متهمةً إياه بالكفر، وناعتةً شخصه بـ«الفاجر الملحد». وفي عام 2008، واجه صاحب مؤلف «من النقل إلى العقل» اتهامات بـ«إنكار المعجزات الإلهية»، وهي الاتهامات ذاتها التي أطلقها الراحل عبد الصبور شاهين.

من جهته، صرّح حسن حنفي بأنّ «ما أردت قوله قد أوردته في كتبي، وتحتويه مؤلفاتي، ويمكن الرجوع إليها» غير عابئ بهذه الاتهامات، فيما أعرب رئيس «الجمعية المصرية للنقد الأدبي» صلاح فضل لـ«الأخبار» عن صدمته من الخبر، مستدركاً «لا بد من التريث لمناقشة هذا الكلام، إلى أن نطّلع على النص الكامل، وهل التقرير كلام علمي أم كلام غرضه التشهير والانتقام»، مؤكداً أنّها «ليست المرة الأولى التي تُلقى فيها التهم على الناس جزافاً، وحسن حنفي مفكر كبير ومجتهد، وهؤلاء يعيشون في غفلة من الزمن، ويسيئون للدين الذي يزعمون الدفاع عنه». أمين «اللجنة الوطنية للدفاع عن حرية التعبير»، أحمد بهاء الدين شعبان، وصف البيان والاتهامات بـ«العشوائية والهوجاء» التي تعمل على نزع الشرعية من المفكرين كافةً، وليس من صاحب «اليمين واليسار في الفكر الديني» فقط. وأضاف شعبان لـ«الأخبار» إنّ «الاتهامات التي صدرت تشكل تهديداً حقيقياً لحقوق المصريين وحرياتهم العامة والخاصة». وتعليقاً على موقف المجمع التابع لمؤسسة الأزهر، قال إنّ «الأزهر ليس بعيداً عن موجات التطرف، وهناك محاولات لاختطاف المؤسسة وتحويلها إلى مؤسسة متطرفة». وطالب شعبان بتوفير الحماية الأدبية لمن يشملهم التكفير وما يصاحبه من هجوم وإيذاء يعاقب عليه القانون.

> يواجه المفكر اتهامات بالتطاول على الإسلام وإنكار وجود الله

في السياق نفسه، اعتبر الناقد عبد الحكم سليمان، مدير تحرير سلسلة «مدونات عصرية»، أن الرقابة على الفكر والإبداع تحت أي ذريعة «جريمة»، داعياً إلى ضرورة تطهير القوانين والحياة الثقافية من كل النصوص والأعراف المقيدة للحرية الثقافية، وإلغاء ما تبقى من أشكال وهيئات رقابية في المجال الفكري، وعلى المعترض اللجوء إلى المحاججة والطرق السلمية الديموقراطية من دون اللجوء إلى ممارسات إقصائية، كالتكفير والتخوين.

مدحت ...

مهرجان

احتفالية فلسطين للأدب من النهر إلى البحر

من القدس إلى غزة ومدن أخرى، كسرت فعاليات «احتفالية فلسطين للأدب» (بالفِستْ) الحواجز التي صنعها الاحتلال والتسويات السياسية، جامعةً شتات الثقافة الفلسطينية بمشاركة كتّاب من أنحاء العالم

عكا ـ رشا حلوة

من غزة إلى القدس، طافت «احتفالية فلسطين للأدب 2013» (بالفِسْت) في سنتها السادسة، مراهنة على «قوة الثقافة» في كسر الحواجز والجدران التي صنعها الاحتلال والتسويات السياسية. الاحتفالية التي اختتمت أخيراً، تبدو أقرب إلى آمال الكتّاب الذين رعوا انطلاقتها عام 2008: النيجيري تشينوا أتشيبي متأملاً ارتفاع صوت الثقافة على صوت الحرب، والبريطاني جون برجر قارئاً قصّة لغسان كنفاني تروي عذاب اللاجئين الفلسطينيين، لتكون جملة إدوارد سعيد «قوة الثقافة في مواجهة ثقافة القوة» هي الرؤية التي تتواتر حولها أمسيات الاحتفالية كل عام.

دعوة كتّاب عالميين للوقوف على حواجز الاحتلال العسكرية، والاحتكاك بالواقع الفلسطيني، ليسا فكرة «بالفِسْت» الوحيدة، بل تسعى إلى توحيد جغرافيا فلسطين وشعبها في احتفالية ثقافية جامعة، وهو ما دفع منظمي النسخة الأخيرة إلى إقامة أمسياتها في جميع مدن فلسطين التاريخية. هكذا احتشد الجمهور في غزة ورام الله والقدس وحيفا ونابلس، على مدار ثمانية أيام، للاستماع إلى الشعر والموسيقى والغناء، ومشاهدة أفلام سينمائية، والانخراط في ورش عمل مع كتّاب من جنسيات مختلفة.

الاحتفالية نجحت في أن تجعل نخبة من كتّاب العالم شهوداً على الواقع الاستعماري وفظائعه في فلسطين المحتلة، كذلك استطاعت أن تكون مهرجاناً أدبياً نوعياً حقق نجاحاً مذهلاً وسمعة عالمية. رغم واقع الاحتلال وعقباته، انطلقت الاحتفالية من قطاع غزة، بعدما أُقيمت فيها العام الماضي، مُحتفية بمثقفيه وجمهوره وكاسرة للحصار الذي فرضه عليه الاحتلال. كان هناك تركيز على وضع القطاع الذي لم يتوقف حصاره في عهد الإخوان لمصر. تقاسمت غزة النشاطات مع القدس المحتلة، فقرأ فيها الروائي عاطف أبو سيف، والشاعر عثمان حسين، والناشط والمدوّن علاء عبد الفتاح والكاتبة والصحافية لينا عطاالله في «دار الباشا». ووجّه الصحافي علي أبو نعمة، مؤسس موقع «الانتفاضة الالكترونية»، تحية عبر السكايب إلى المشاركين في أمسية القدس المحتلة، حيث قرأت الروائية المصرية أهداف سويف ـ الرئيسة المؤسّسة للاحتفالية ـ نصاً يسرد قصصاً شخصية من الثورة المصرية، وشاركها في النقاش الكاتب البريطاني جيريمي هاردينغ، بعنوان «الريبورتاج الأدبي: حقيقة داخل الحقيقة»، والكاتبة ابتسام عزام العاملة في موقع «جدلية».

الكاتب البريطاني جيريمي هاردينغ وابتسام عزام

في رام الله، قرأت الروائية جيليان سلوفو من روايتها «تراب أحمر» التي تلتقط أجواء الأبارتهايد في جنوب أفريقيا. وترافقت القراءة مع عزف طارق عبوشي وغناء مايا الخالدي. وفي مواعيد أخرى، ناقش الجمهور في غزة فيلم «الثورة خبر» مع الصحافية المصرية نورا يونس، بينما كان ستة من الكتّاب المشاركين مستغرقين في ورشات كتابة في مدينة بيرزيت، ومنها ورشة «التدوين كحرفة.. التدوين كفن» التي قدّمتها مارسيا لينكس كويلي، وهي محررة مدوّنة «الأدب العربي» باللغة الإنكليزية، وورشة «خلق الشخصيات والصوت في الشعر» للشاعر البريطاني توم وارنر.

ومن الخليل التي مشى الكتّاب في طرقاتها المخنوقة بالاستيطان، انتقلت المجموعة إلى «مسرح الميدان» وأمسية حيفا التي نُظّمت بالتعاون مع «جمعية الثقافة العربية»، حيث كانت كلمة لأهداف سويف، وسلسلة قراءات، وعُرض وثائقي قصير عن دورة العام الماضي من وجهة نظر مجموعة من المشاركين فيها، مع مقاطع من الندوات والأمسية وورش العمل. ثم اعتلى المنصة كاتب روايات الخيال العلمي تشاينا ميفيل الذي عبّر عن تأثره بزيارة فلسطين، وقرأ مقطعاً من رواية «المدينة والمدينة» بالإنكليزية، مصحوبة بقراءة مترجمة للفنان محمد بكري. أما الكاتب إياد البرغوثي فقرأ قصّة «وحيد في ليلة حرب مملة» من مجموعته «بين البيوت» إلى جانب الشاعر والروائي عامر حسين.

بعد جولة في أحياء حيفا مع المؤرخ جوني منصور، انتقل الكتّاب إلى نابلس وخاناتها القديمة، وفي «خان الوكالة»، قرأ نجوان درويش نصوصاً من مجموعته «فبركة» بمرافقة عود وصوت باسل زايد وفرقة «تراب» الموسيقية. وشارك أيضاً الكاتب والصحافي هشام نفّاع الذي صدرت له العام الماضي رواية بعنوان «انهيارات رقيقة» عن «دار راية»، إلى جانب الكاتب والمسرحي عمر خيري، والروائي ميفيل.

وكان الختام بإطلاق أُمسيات الصيف الأدبية التي أعطت الجمهور فرصة لتذوّق التجارب الكتابية والموسيقية الفلسطينية الجديدة في فضاء مفتوح. وكانت للأطفال حصة من الاحتفالية، حيث خُصص لهم يوم كامل أقيمت فيه عروض ترفيهية وورش رسم وكتابة في مبنى «بيت الكتابة الفلسطيني» في بيرزيت. اختتمت الاحتفالية مع وعود بترسيخها أكثر في الأعوام المقبلة كحدث يجمع شتات الثقافة الفلسطينية في وجود كتّاب عالميين، متجولة في فلسطين: من النهر إلى البحر.

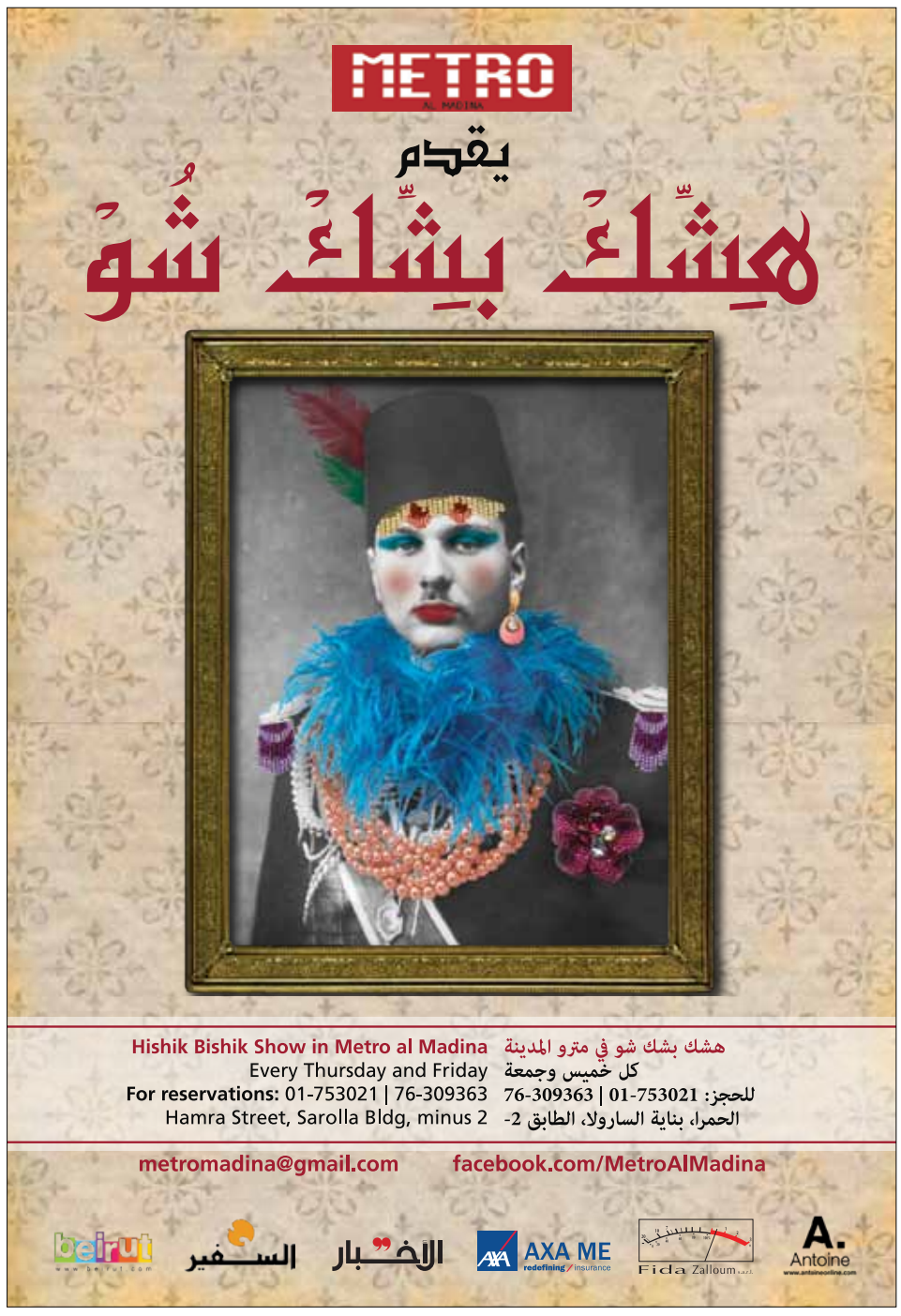

رادار

كواليس lbci مرسال «هاشي» وديما تسن سنانها؟

زكية الديراني

على رغم إطلالة مرسال غانم الأسبوعية في برنامج «كلام الناس» (كل خميس الساعة 21:30 على قناة lbci)، إلا أنّه يُحكى عن وجود العديد من الضغوط التي يتعرّض لها العمل التلفزيوني الذي أبصر النور في العام 1995، حتى أنّه يُنقل عن الإعلامي اللبناني قوله في إحدى الجلسات الخاصة أخيراً أنّه يريد مغادرة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». مردّ هذا الاستياء الذي يشعر به غانم يعود إلى ازدياد مشاكله مع رئيس مجلس إدارة المحطة بيار الضاهر الذي لا يشغله حالياً سوى كيفية استحواذ قناته على أكثر من خمسين في المئة من سوق الاعلانات في لبنان... فكيف السبيل إلى تحقيق ذلك؟ طبعاً، من خلال برامج الترفيه كـ Splash واستقطاب المشاهدين من مختلف الانتماءات. لذا، تارةً يطلب الضاهر من غانم إضافة جرعة المواضيع الاجتماعية في برنامجه، وطوراً يرغب في المزيد من «الأكشن» السياسي من خلال نوعية ضيوفه أو مواضيعه، ثم يأخذ مثلاً على غانم استعداءه الجمهور «العوني» من خلال مواضيع حلقاته وإدارته للحوار وضيوفه الذين قد يعتبرهم هذا الجمهور مستفزّين. ولعلّ كل ذلك يعكس أزمة الهوية التي تعانيها المؤسسة منذ فترة، وتبدو واضحة وجلية لأي مشاهد.

وسط هذه البلبلة، دخل اسم ديما صادق على الخطّ! تحدثت معلومات أنّ القائمين على المحطة، وخصوصاً بيار الضاهر، يخططون لإيجاد برنامج سياسي مسائي آخر تكون «بطولته» للاعلامية ديما صادق. لكن لماذا صادق تحديداً؟ الجواب في جعبة الضاهر وحده. لكن ما يُستشف من هذه النية هو أنّ صادق التي تطلّ أيضاً في «نهاركم سعيد» الصباحي وتقدّم نشرات الأخبار المسائية، قد تضيف حضوراً محبباً يندرج ربما ضمن خطة بيار الضاهر في استقطاب المشاهدين.

لكنّ ديما صادق تلفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّها مرتاحة في العمل الموكل اليها في قناة lbci، مكتفية بالردّ على سؤالنا: «لست أدري ما إذا كان هناك برنامج سياسي سأقدّمه». وتمدح الاعلامية زميلها مرسال غانم، معتبرة إياه «الاعلامي الأول في لبنان الذي تكنّ له مودّة كبيرة».

أما رئيس مجلس ادارة المحطة بيار الضاهر، فقد وصف في اتصال مع «الأخبار» برنامج «كلام الناس» بأنّه «ممتاز»، نافياً وجود أيّ برنامج سياسي مسائي آخر.

مع ذلك، تشير المعطيات المتوافرة حتى الآن إلى أنّ «المؤسسة اللبنانية للإرسال» تخطّط على نار هادئة لبرنامج سياسي مسائي، ولا يملك العاملون في المحطة حالياً أي أجوبة على تلك الخطوة، مكتفين بالتأكيد أنّ كل شيء على ما يرام!

> ضغوط عدة يتعرض لها برنامج «كلام الناس» منذ فترة

إشكال

من وضع سعيد الماروق خلف القضبان؟

قبل أيام، نشرت بعض وسائل الاعلام خبراً عن «مخرج لبناني معروف سبق أن قدّم أهم الاعمال الاخراجية الفنية والسينمائية، تم توقيفه في أحد المخافر بتهمة «الاحتيال والنصب» في مبالغ طائلة». فيما قالت مصادر لـ«الأخبار» إنّ المخرج المذكور ليس سوى سعيد الماروق الذي عُرف بأعمال لافتة وناجحة تركت أثراً لدى المشاهدين. وفي تفاصيل القضية أنّ الماروق أسس عام 2009 شركة للانتاج مع سيدة أعمال خليجية يقع مقرها في بيروت وتحديداً في منطقة الرملة البيضاء. وكان المخرج قد حصل على مبلغ 4 ملايين ونصف مليون دولار لتأسيس وشراء منتجات تلك الشركة والعمل على إنتاج أهمّ الكليبات والافلام في العالم العربي. إلا أن خلافاً وقع بين الشريكين بسبب ضعف الاعمال التي تقدّمها الشركة. إذ لم يقدّم الماروق سوى كليب واحد من إنتاج تلك الشركة كان من نصيب المغنية مايا دياب (كليب «شكلك ما بتعرف انا مين») وكلّف أكثر من 500 ألف دولار. ورغم أنّ المخرج وعد السيدة الخليجية بإنتاج عدد من الكليبات هذا الصيف، إلا أنّ التطورات السياسية التي يشهدها لبنان وسوريا وقفت حاجزاً أمامه، فتجمّدت أعماله، وحالت دون تنفيذه مشاريع فنية.

للأسف، فإنّ الماروق موقوف منذ 11 يوماً لدى النيابة العامة التمييزية في بيروت على ذمة التحقيق، بعدما رفعت سيدة الاعمال الخليجية دعوى قضائية ضدّه، وتم استدعاء المخرج وتوقيفه بحجة «الاحتيال والنصب». السيدة الخليجية مصرّة على أقاويلها وتطالب المخرج بدفع المبلغ لها، بينما الماروق يبرّر فعلته بأنه صرف ذلك المبلغ على أدوات للانتاج من كاميرات وعدّة ضرورية، كما اشترى مكتباً لشركة الانتاج بمئات آلاف الدولارات وتبلغ مساحته نحو 3000 متر.

تلفت المعلومات إلى أنّ قضية الماروق باتت اليوم في أيدي القضاء، كاشفة في الوقت نفسه أنّ المخرج في مأزق كبير، وقد تدخّل كبار رجال السياسة لحلّ قضيته، محاولين تجنّب تشويه سمعته في قضية مالية. إذاً، لا يزال المخرج محتجزاً منذ أيام، فهل يتوصل الطرفان إلى حلّ لقضيتهما بشكل حبّي، خصوصاً أن السيدة الخليجية تربطها علاقة صداقة مع زوجة الماروق، فيعود الأخير لممارسة مهنته التي وصل بها إلى أهم المهرجانات في العالم العربي وقدّم صورة جميلة عن لبنان؟

زكية...

عدم التعاون مع نجوى كرم

كان من المفروض أن يتعاون المخرج سعيد الماروق أخيراً مع المغنية نجوى كرم (الصورة)، ويخرج كليب أغنيتها الأخيرة «يخليلي قلبك»، إلا أن الماروق اعتذر عن عدم التعاون، بحجة أنه «ليس في برنامجه وأجندة عمله أي موعد لتصوير كليب»، فلجأت المغنية إلى زميله فادي حداد الذي أخرج العمل. وكان الماروق قد لمع اسمه إلى جانب شمس الأغنية اللبنانية في كليب أغنية «تعا تعا خبّيك» (كلمات فارس إسكندر وألحان سليم سلامة). كذلك تعاون مع المغنية نانسي عجرم في أغنية «إحساس جديد»، وقدّمها بصورة لافتة بعيدة عن المبالغة.

تحت الضوء

هجمة إخوانية على «الداعية» هاني سلامة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يبدو أنّ المشاكل بدأت مع أسرة «الداعية» (تأليف مدحت العدل) الذي أوشك مخرجه محمد جمال العدل على الانتهاء من تصويره. جماعة الإخوان المسلمين في مصر بدأت بالتلويح ضد العمل على لسان المخرج الوحيد المنتمي إليها عز الدين دويدار صاحب تجربة فيلم «تقرير» الذي لم يبصر النور بعد. أعلن عز الدين دويدار لـ«الأخبار» أنّه طالب الجماعة بإرسال إنذارات إلى أسرة العمل من أجل الحصول على تصاريح مسبقة من الاخوان، ومرشد عام الجماعة محمد بديع ونائبه خيرت الشاطر، إضافة الى رئيس الجمهورية محمد مرسي، على اعتبار أنّ أسماءهم ترد صراحةً في العمل، وهو ما يستلزم تصاريح مسبقة منهم، لأنهم على قيد الحياة، علماً بأنّ أحداث «الداعية» تدور مع بداية الثورة المصرية لتسلّط الضوء على قصة حبّ بين داعية سلفي (هاني سلامة) يشارك في الثورة وعازفة كمان (بسمة) تخرج للمشاركة في إسقاط النظام. ورغم الاختلاف الفكري بين الثنائي والصعوبات التي تواجه قصة حبهما، تنجح الفتاة في تغيير بعض أفكار الداعية الخاطئة عن الفنّ.

وتابع المخرج عز الدين دويدار أنّ «الأحداث الواردة في المسلسل لم يمرّ عليها 25 عاماً كما ينصّ عليه القانون»، إضافة الى أنّ العمل يلقي المسؤولية على جماعة الإخوان المسلمين في الأحداث التي وقعت في مصر إبان الثورة وبعدها. ورأى أنّ الهدف من المسلسل هو التنكيل بالجماعة سياسياً كما حاول النظام السابق الإساءة إليها من خلال دعم إنتاج مسلسل «الجماعة» للسيناريست وحيد حامد. وأكّد أن فريق عمل المسلسل أمام خيارين للخروج من المأزق بطريقة قانونية: الأول أن يحصلوا على تصاريح من جميع الذين وردت أسماؤهم في العمل، والثاني تغيير الأسماء، مع كتابة أن الاحداث التي يتضمّنها العمل لا صلة لها بالواقع، وتتصدر هذه العبارة شارة العمل عند عرضه.

وأكّد مخرج «تقرير» أنّ أسرة «الداعية» بنَت سوراً مشابهاً لـ«قصر الاتحادية» (مقر رئاسة الجمهورية) داخل مدينة «الانتاج الاعلامي» بكلفة 350 ألف جنيه (42 الف دولار) بهدف تجسيد الصدامات التي وقعت أمام القصر وتحميل مسؤوليتها لجماعة الاخوان. تصريحات دويدار عبر صفحته على فايسبوك بأنّ أسرة المسلسل «تستعين بالبلطجية المدمنين لتأمين معدات التصوير والديكور»، دفعت المخرج محمد جمال العدل الى الاتفاق مع شركة «العدل غروب» المنتجة على مقاضاته، ورفع دعوى قضائية ضدّه تتّهمه بالسب والقذف. ورحّب المخرج الاخواني بالدعوى، مؤكداً أنّ القضاء سيحدّد من المخطئ، خصوصاً أنّ «الخطأ ليس من أسرة المسلسل فقط، بل من الرقابة التي أجازت عملاً من دون أن تطبّق القانون عليه»... فهل يبصر «الداعية» النور على قناة «دريم» وغيرها في رمضان أم أنّه لن يجد طريقه إلى المشاهد المصري والعربي؟

> أعلن المخرج عز الدين دويدار أنه طالب الجماعة بإرسال إنذارات إلى أسرة المسلسل

يحدث في الرياض الآن

Vendetta القناع الذي يهدد الأمن الخليجي

حالما أصدرت السعودية والبحرين والإمارات قانوناً بمنع قناع الثائر البريطاني الشهير الذي تحوّل أيقونة في الساحات الواقعية والافتراضية، أنشئ حساب على تويتر يسخر من القرار الذي يعكس رهاب أنظمة النفط

مريم عبدالله

عقاب جماعي بدأته الأنظمة الخليجية؛ فقد نزعت أقنعتها الاستبدادية وبدأت بحملة انتقاميّة من قناع الثائر V بعدما توافقت القبائل ضمن حدود «الاتفاقية الأمنية» الجديدة على شنّ حرب على ما ترمز إليه شخصيّة فيلم V for Vendetta (2005) وحظر استيراد أقنعة الوجه Revolution Mask وإتلاف كل النسخ المتوافرة لديها.

هذه الأنظمة التي لا تريد من مواطنيها سوى وضع قناع الرضى، بات يخيفها أن تضع شعوبها قناع الثائر البريطاني غي فوكس (1570 ـ 1606) الشهير الذي اعتمدته معظم الحركات، أولاها «أنونيمس»، في دعوة إلى التظاهر ضد الأنظمة الفاسدة والمستبدة وإلى الثورة على الحكومات والمؤسسات الديكتاتورية. قناع «فانديتا» اليوم يثير رعب أنظمة الخليج الملكيّة التي ابتكرت تهمة تعرّض كل من يرتدي هذا الوجه البلاستيكي للملاحقة القانونية بتهمة لبس قناع بات يعامل معاملة القنبلة النووية!

فقد أصدر وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف بن عبد العزيز أمراً يقضي بمصادرة جميع أقنعة «فانديتا» من كل محال الألعاب والأسواق في المملكة، وإتلافها ومنع استيرادها نهائياً من الخارج. وهذا ما قامت به وزارة التجارة السعودية التي أبلغت مختلف فروعها القيام بجولات بهدف مصادرة هذه الأقنعة من السوق. قرار كانت قد سبقت المملكة السعودية إليه الإمارات والبحرين. في عيدها الوطني، حذّرت الإمارات من ارتداء هذا القناع خلاله. أما البحرين فقد طبّقت قانون تجريم وحظر ارتدائه في آذار (مارس) الماضي بعد المسيرات الاحتجاجية التي شهدتها الجزيرة طوال العامين الماضيين. هذا القرار حرّض كثيرين على ارتدائه والنزول إلى الشارع في مشهد ساخر ومعلن تحدّياً لقرار قانون المنع البحريني.

أما قناع «فانديتا» بنسخته السعودية، فلم يتجرأ أحد على لبسه سوى فتاة نشرت صورتها صفحة «انتفاضة المرأة في العالم العربي» على فايسبوك وهي ترفع لافتة كتبت عليها «أعيش في بلد حيث تدفن فيه النساء أحياء». من خلال صورتها، سجّلت هذه المرأة السعوديّة وقفة احتجاجية على كافة الفتاوى والقرارات المجحفة، والمقيّدة لحرية المرأة في المملكة. أما على موقع تويتر، فقد أُنشئ حساب عقب صدور قرار المنع السعودي تم من خلاله نشر صور مشاركين يرتدون القناع المثير للجدل، مع تداول جمل من الفيلم وروابط للمشاهدة، وانتقادات تستنكر قرار المنع لمن كان الأجدى به أن يخاف من الشعب بدلاً من ملاحقة قناع لم يكن كثيرون يعرفون دلالته الرمزية. دلالة سخر منها أحد المشاركين في الحساب بقوله «للتو عرفت بالسيد فانديتا بعد خبر المنع... لكني أنصحه بأن يسمع ويطيع»، فيما دعا آخر وزير الداخلية محمد بن نايف إلى متابعة الأفلام الرومانسية ليصبح محبوباً من قبل الشعب، بينما كانت مشاركة «ثائر إلكتروني» هي حمل الناس على استبدال «فانديتا» بقناع «زورو».

تحقُّقت نبوءة الثائر البريطاني بمجيء زمن الخوف من الشعوب، هو الرمز الثائر ضد الملكيّة الذي يتمثّل به ثوار «الربيع العربي» في تظاهرات بدأت ولم تنته، رغم خيبة الأكثرية من حرف مسار ثوراتهم التي غيّرت خارطة دول وسياسة دول أخرى، ومسارعة بقية الأنظمة القلقة إلى محاصرة كل ما يستجلب التمرد عليها، ولو كان قناعاً حقيقته فكرة وليست مادة تلاحقها تهمة تهديد الأمن القومي.

> نشرت فتاة صورتها بالقناع على صفحة «انتفاضة المرأة في العالم العربي»

بين الفن والثورة

جمال سليمان «ائتلافياً» مع سبق الإصرار

وسام كنعان

سبق للنجم السوري جمال سليمان أن خاض غمار السياسة بعد اندلاع الحراك السلمي في سوريا قبل سنتين، فكان لاعباً أساسياً في مبادرة حلّ سياسي أطلقها مع مجموعة من الشخصيات السورية المعارضة، لم تلق آذاناً صاغية من النظام.

اليوم، يعود نجم «التغريبة الفلسطينية» ليتسيّد جزءاً من المشهد الإعلامي. هذه المرة، ضجت المواقع بخبر انتخابه ضمن «الائتلاف السوري المعارض» (الأخبار 2013/5/29) بعد مساعي الائتلاف نحو التوسع. لكن سبق أن ظهر ممثل سوري شاب اسمه جلال الطويل على قناة «العربية» منذ فترة ليحكي عن المبادرة التوسعية للائتلاف، فراح يضرب أمثلة عن نظام النبي واقتداء الائتلاف به، ربما لمغازلة الأكثرية الاخوانية فيه، أو المحطة السعودية التي استضافته!

لكن الحال مع اسم بحجم وثقافته جمال سليمان يبدو مختلفاً كلياً. سرعان ما تسابقت وسائل الاعلام لمحاولة نشر تفاصيل انتخابه عضواً في الائتلاف بأكثرية أعضائه، ليفبرك موقع «النشرة» حديثاً مزيفاً مع نجم «التغريبة الفلسطينية» سارع الأخير إلى نفيه عبر صفحته على فايسبوك. هنا، نسج موقع «CNN العربية» روايته الخاصة، ونفى انضمام سليمان إلى الائتلاف معتمداً على تعليق كتبه على صفحته على الموقع الأزرق.

أكّد سليمان أنّه لم يتابع حوار الرئيس بشار الاسد أول من أمس

في تصريح لـ«الأخبار»، يؤكد جمال سليمان أنّه انتخب فعلاً من قبل 45 عضواً في الائتلاف من بين القائمة القصيرة الممثلة بـ 8 شخصيات تضاف إلى أعضائه ضمن مبادرة توسيع مقاعده. لكنه تريث في قبول العضوية. وما شجعه عليها هو ذهاب الائتلاف إلى عملية توسيع تزيد قدرته في تمثيل مختلف القوى السياسية، ثم يشرح: «لا بد من أن يكون هناك توازن، وعدم تفرد أي جهة معارضة بالقرار الوطني». يستطرد الممثل السوري: «رغم تحفظاتي على الائتلاف ومن قبله «المجلس الوطني السوري»، إلا أنني قبلت الفكرة طالما أنّها تضمن عملية توسيع وطنية. عندما اقتصرت عملية التصويت على ثمانية مقاعد فقط دون الباقي، اعتبرت أن الخطوة أجهضت وقررت الانسحاب، لكن يبدو أنّ هناك جهوداً تركّزت على أن يكون الائتلاف ممثلاً بأكبر عدد من جميع الشرائح السورية، ما دفعني إلى قبول الفكرة مجدداً ولمست الجدية في إيجاد حل سياسي للأزمة السورية».

من جانب آخر، لا يخفي نجم «طالع الفضة» ملاحظته الانخفاض الحاد لشعبية الائتلاف بسبب أدائه غير المقنع في الفترة الأخيرة. وحين تقول له إنّ تصريحات بعض قادة الائتلاف تؤكد على عدم مشاركتهم في «مؤتمر جنيف2» التحاوري بين النظام والمعارضة، يجيب: «تلك آراء شخصية، فالائتلاف أصبح اليوم يضمّ طيفاً واسعاً، وهذا الطيف هو الذي سيناقش فكرة الذهاب إلى جنيف وهو من سيقرّر».

يوافق سليمان على أنّ خطوته بالانضمام إلى هذه الهيئة المعارضة قد تقلّل من شعبيته كفنان وتوجّه له سهام نقد جديدة، معتبراً أنّه «كان ممكناً له اتخاذ موقف النأي بالنفس على طريقة الحكومة اللبنانية»، إلا أنّه شعر بضرورة تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية آخذاً في الاعتبار بأنّ الكثير ممن سيشتمونه ويتهمونه بالخيانة، لم ينتظروا دخوله الائتلاف حتى يفعلوا ذلك، بل إنهم هاجموه عندما قال مع من قالوا «لا خيار ثالثاً لنا، فإما التغيير الديموقراطي العميق لبنية النظام في سوريا، وإما الحريق الذي سينبعث من كل شارع في هذا البلد العريق». أخيراً يؤكد سليمان أنه لم يتابع حوار الرئيس السوري بشار الأسد على «المنار» أول من أمس لأنه لم يكن في المنزل ولا يتوقع منه أي جديد.

مقال بتوقيع جمال سليمان قريباً في «الأخبار»

◄ تزامناً مع صدور حكم بتغريم **الشيخ خالد الجندي** نحو 500 دولار اميركي (10 الاف جنيه مصري) وحبسه ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ في دعوى السبّ والقذف التي أقامتها ضده **هالة فاخر**، صدرت بحق الممثلة المصرية أحكام غيابية تقضي بحبسها أربع سنوات ونصف سنة بتهمة النصب وإصدار شيكات من دون رصيد لرجل أعمال مقابل شرائها «فيلا» منه في مدينة الرحاب المصرية.

◄ أطلقت المغنية **نجوى كرم** كليب أغنية «يخليلي قلبك» التي أصدرتها منفردة منذ فترة. الاغنية التي كتبها نزار فرنسيس ولحنها جورج ماريروسيان تم تصويرها مع المخرج فادي حداد، وبدت إطلالة «شمس الأغنية» لافتة في العمل.

◄ يتوجه المخرج السوري **عامر فهد** يوم الاثنين المقبل من دبي إلى الجزائر، ليبدأ بتصوير مسلسل «**مرايا**» مع الكوميديان السوري **ياسر العظمة** الذي كتب جزءاً جديداً من مسلسله الشهير، وسيصوّره في بلد المليون شهيد على أن يعرض في رمضان القادم على التلفزيون الجزائري. لكن ستكون مدة كل حلقة 20 دقيقة ويجسد الأدوار فيه حوالي عشرة ممثلين سوريين على رأسهم ياسر العظمة ويشاركه البطولة كل من صباح الجزائري وضحى الدبس وجرجس جبارة.

◄ انضمت ملكة جمال لبنان 2007 **نادين ويلسون نجيم** (الصورة) إلى المسلسل السوري «صبايا 5» مع عارضة الأزياء اللبنانيّة ستيفاني سالم. العمل كتبته نور شيشكلي ويخرجه

محمود الدوايمة، ويقوم ببطولته كل من جيني إسبر، وهبة نور وليليا الأطرش، والعراقية مريم حسين والمصرية رانيا ملاح. وتؤدي نجيم في العمل دور امرأة لبنانية مطلّقة تقيم مع أختها في البيت نفسه.

◄ نقل موقع «نواعم» الفني أن **مايا دياب** صوّرت قبل يومين حلقة خاصة لحفلة نظّمتها شركة «فور ليبانون» لاختيار مجموعة من الشخصيّات الرائدة في لبنان تحت عنوان «وجوه من لبنان». ولفت الموقع إلى أنّ الحلقة ستعرض على شاشة «أل بي سي» لاحقاً. وكان من بين المكرّمين مايا دياب، والمغنية رويدا عطية، والمخرج سيمون أسمر، والإعلاميّة منى أبو حمزة التي تقدّم برنامج «حديث البلد» على شاشة «أم. تي. في». فهل إطلالة الاخيرة ودياب تعني فتح صفحة جديدة مع lbci لمشاريع تبصر النور قريباً؟

◄ يبدو أن رحلة الممثلة التركية **مريم أوزيرلي** المعروفة في العالم العربي بالسلطانة «هويام» في مسلسل «حريم السلطان» قد انتهت. إذ نقلت وسائل الاعلام التركية عن خطيب الممثلة رجل الأعمال جان أتيش، أن مريم أصيبت بانهيار نفسي جراء التعب والضغط في تصوير المسلسل، وسافرت إلى ألمانيا للعلاج، نافياً الاخبار التي تحدثت عن تركها العمل التلفزيوني بسبب أجرها المادي.

حزب الله في القصير

أسعد أبو خليل *

قطر والسعوديّة والإمارات والأردن وتركيا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وإسرائيل والشيشان وباقي الجيش الإسلامي الـبن لادني العالمي لا يتدخّلون في سوريا. وحده حزب الله أخلّ بالصراع السوري الداخلي المحض عبر تدخّله في القصير. إسرائيل لم تخرق سيادة سوريا ولم تتدخّل في شأنها بغزواتها وقصفها المتكرّر. وحده حزب الله خرق سيادة سوريا الغالية. أطراف الصراع في لبنان لم تتدخّل في القصير، وعقاب صقر بائع متجوّل للحليب. وإعلان إرسال معدّات وأسلحة عربية وغربية إلى العصابات الموالية لقطر والسعودية وإسرائيل لا يُعدّ تدخّلاً بأي شكل من الأشكال، فلماذا إذن يصرّ حزب الله على جرّ سوريا إلى حرب تتعدّى حدودها؟ ألم يرَ الحزب حرص المعارضة المُسلّحة على السيادة الوطنية وعلى الاعتماد على الذات، والإصرار على الديموقراطية، على نسق أنظمة الخليج الديموقراطية؟ لماذا يريد الحزب إقحام عقيدته الدينية فيما ترفع الألوية المُسلّحة في سوريا شعارات علمانيّة وتدين بولائها لعتاة المفكّرين العلمانيّين، من أمثال ابن باز والعرعور والقرضاوي وشيخهم ابن تيمية؟ ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة يدرس إصدار قرار ضد «تدخّل» مقاتلين أجانب في القصير، وهو عنى حزب الله فقط. ماذا دهاك يا حزب الله؟

يمكن الحديث عن استغلال تدخّل حزب الله في القصير، قبل التحدّث عن حزب الله في القصير. «نيويورك تايمز» تتحدّث عن الخبر على صدر صفحتها الأولى يوماً بعد يوم، كما تفعل صحف غربية وبنمط الاستفظاع والاستهجان نفسه. إعلام آل سعود وآل ثاني (وهذا إعلام من أسوأ ما صدر عن الإعلام العربي، وخصوصاً أن النفَس الطائفي ـ المذهبي لم يبلغ هذا الدرك من قبل) يدقّ النفير ويكاد يعلن الجهاد على كل الطوائف السياسية والدينية التي تحيد عن صراط... التحالف الأميركي ـ الصهيوني. أما إعلام المعارضة السورية المسلّحة وإعلام حركة 14 آذار السورية، فقد بدأ بحربه ضد حزب الله قبل أن يصدر الحزب موقفاً من الأحداث في سوريا. المواقف والتصريحات كانت جاهزة ومعلّبة.

ياسين الحاج صالح (وهو يُعتبر «مُفكّر الثورة») في صفحة على «فيسبوك» يصف حسن نصر الله بـ«الجعاري»، وموقع له يضخ كراهية للعلويّين ـ كعلويّين. لو أن مقدار الكراهية ضد العلويّين والشيعة كان قد صدر ضد اليهود لكان مثقّفو الليبرالية الراسخون في مضارب النفط والغاز قد تنادوا لحمل الشموع في الساحات العامّة ولكانوا قد طالبوا بتدخّل مجلس الأمن. إن إقحام حزب الله في الصراع السوري بدأ من قبل المعارضة المسلّحة والعصابات التي كانت تأتمر بأمر الحكم السعودي والقطري والأميركي منذ بداية الانتفاضة المسلّحة. لم يعد التزييف يسري: لقد أصدرتُ أنا ورفاق لي بياناً ضد النظام السوري عند بدء الأزمة، وسخرنا في البيان من نظريّة العصابات المسلّحة التي تجول في سوريا وتمعن قتلاً وحرقاً وتفجيراً. أعترف أمامكم وأمامكنّ بأنني أخطأت، لا في نقد النظام الذي لا أتراجع عنه، لكن أنا اليوم على اقتناع بأنّ العصابات السعودية والقطرية والإسرائيلية وفريقاً كاملاً في المعارضة السوريّة المُسلّحة يأتمر بأمر العدوّ وينفّذ بالنيابة عنه تفجيرات واغتيالات بالجملة، حتى تلك التي لا علاقة لها بمقارعة النظام. كذلك إن تنسيقاً واضحاً ظهر من قبل الجيش السوري الحرّ ـ وهو مثل عصابات القبائل في العراق وأفغانستان يعمل بالأجرة ـ مع العدوان الإسرائيلي: في الساعات التي تلت الغارات الإسرائيليّة الأخيرة، ظهرت أبواق للجيش السوري الحرّ وللائتلاف الوطني على شاشات آل سعود وآل ثاني وبثّت حرباً نفسية وما يُسمّى المعلومات المُغرضة من أجل إحداث تغطية لعدوان العدوّ. واحد من أبواق الجيش السوري الحر كرّر على شاشة صهر الملك فهد، «العربية»، أن وحدات بحالها انشقّت عن جيش النظام لمجرّد حصول العدوان. كان هذا هو المُبتغى وبتنسيق مع العدوّ بالتأكيد. الذين عاشوا وعشن حقبة الحرب الأهلية اللبنانية خبروا طريقة التناغم بين العدوّ وبين أعوانه وعملائه في بلد ما. وقد أفاض عضو في قيادة 14 آذار (وكان قد اعتقل قبل سنوات بتهمة التخابر مع العدوّ الإسرائيلي) في الحديث عن إشراف إسرائيل على أجهزة الإعلام الكتائبيّة أثناء الحرب. والذين كانوا بإمرة إسرائيل في السبعينيات ضخّوا الدعاية عن أن إسرائيل لا تقصف لبنان إلا ردّاً على عدوان «الفلسطيني الغريب»، هم اليوم (أو ورثتهم) يضخّون الدعاية عن أن إسرائيل لا تقصف لبنان وتحرقه إلا ردّاً على عدوان «الشيعي الغريب» (عبد الرحمن الراشد، الذي تعلّم الإعلام في مدرسة حاشية أمراء آل سعود، كتب أخيراً في جريدة الأمير سلمان، «الشرق الأوسط»، أن غزوات إسرائيل للبنان واجتياحاتها لم تكن إلا «عمليّات تأديبية» لحزب الله). من المفيد أن أبواق آل سعود تجاهر بصهيونيتها هذه الأيّام، كما تجاهر أبواق آل ثاني.

وهناك ما هو مُريب. لماذا بدأ الهجوم على دور حزب الله في سوريا بعد أيّام فقط من اندلاع الانتفاضة الشعبيّة عندما كان إعلام آل الحريري يلتزم الصمت إزاء الأحداث هناك (لأن أوامر آل سعود لم تكن قد وصلت بعد)؟ من باشر حرق صور حسن نصر الله بمجرّد أن بدأت الانتفاضة الشعبية وقبل أن يصدر أي موقف رسمي عن الحزب آنذاك؟ ولماذا كان التركيز على «انحياز» إعلام حزب الله ـ لأن إعلام آل ثاني وآل الحريري وآل سعود هو، مثل شعار «فوكس نيوز»، «مُنصف ومُتوازن ـ دون غيره»؟ إن إعلام حركة أمل كان منذ البداية أكثر التصاقاً بالنظام السوري من حزب الله. ولماذا حرق صور حسن نصر الله، مثلاً، وليس حرق صور نبيه برّي أو حتى رفيق الحريري أو طلال أرسلان أو سليمان فرنجية، وهم كانوا أقرب إلى النظام السوري عبر السنوات من حسن نصر الله؟ لماذا لا يصدر نقد واحد في الإعلام ضد انحياز محطة «إن.بي.إن» إلى النظام السوري؟ هنا تتيقّن أن وراء الأكمة... إسرائيل

> أبواق آل سعود تجاهر بصهيونيتها هذه الأيام كما تجاهر أبواق آل ثاني

نفسها. هناك من ينفّذ مشيئة إسرائيل في سوريا. إن قصف المواقع في داخل سوريا كان بناءً على معلومات شبكة تجسّس (قد تكون لبنانية ـ سورية) لمصلحة العدوّ. هذا لا يعني أن الانتفاضة الشعبية اندلعت بأمر إسرائيلي، أو أن الانتفاضات العربيّة كانت من تخطيط «جين شارب» أو كيسينجر العجوز نفسه، كما يرد في إعلام الممانعة الشديد الغباء (حيث لا يزال إعلام حزب الله يعتمد على تحليلات «فرنكلين لامب»). لا أبداً. على العكس، كانت هناك انتفاضة شعبية حقيقية في سوريا، على غرار الانتفاضات الشعبية الأخرى في العالم العربي، لكنها تزامنت مع حركات عصابات مُسلّحة (قطرية وسعودية وإسرائيلية) كانت نائمة واستفاقت بمجرّد قدوم الأوامر بالتنفيذ. هذا لا يعفي النظام من مسؤولية القمع المُبكّر، ولا يدحض مشروعية الانتفاضة الشعبية التي بدأت. لكن العصابات المُسلّحة نجحت في سرقة الانتفاضة الشعبية وتحويلها إلى حركة مُسلحة ذات أهداف وسقوف أدنى بكثير من الحركة الشعبية. إن دكاكين المعارضة التي أنشأتها أميركا والسعودية وقطر باتت تحصر مطالبها بشخص بشّار الأسد فقط. لا تبغي أي تغيير جذري في العلاقات الاجتماعية ـ الاقتصادية أو في إهمال الجولان المُحتلّ، أو حتى في بنية النظام السياسي. على العكس، حركات المعارضة الخارجيّة تحاكي النظام على أكثر من صعيد، وخصوصاً في التخوين وإن زادت عليه تكفيراً. إن استضافة الجيش السوري الحرّ للسيناتور الأميركي جون ماكين ليس أمراً عابراً. الرجل من أعتى حلفاء الليكود في أميركا، وهو في سيرة سياسية طويلة لم يتخذ أي موقف مُتعاطف مع العرب أو المسلمين (شعوباً)، ولم يحد مرّة عن مصلحة عدوان إسرائيل واحتلالها. جون ماكين كان ضيفاً مُكرّماً ومُعزّزاً لدى الجيش السوري الحرّ، وهذا معناه الكثير، ومن أهم دلالاته أنّ الصمت رافق جولة ماكين هذا. هل زيارة ماكين تدخل في خانة التدخّل المحمود، يا ترى؟

لكن ماذا عن التدخّل من قبل الحزب في سوريا؟ إن التدخّل بحدّ ذاته، من منظار الفكر الأممي أو الفكر القومي، ليس شراً في ذاته. بالعكس. التدخّل في شؤون الدول واجب وطني أحياناً. هل كان تدخّل المقاومة الفلسطينية إلى جانب الحركة الوطنية خطأً؟ قطعاً لا، كما أن تدخّل النظام الناصري ضد حكم شمعون كان تدخّلاً محموداً. ولقد كان تدخّل النظام الناصري لدعم حركات التحرّر العربية والأفريقية من إنجازات ذلك النظام، حتى تدخّله في اليمن ضد حكم من مخلّفات القرون الوسطى وحظي بدعم من إسرائيل نفسها كان حسناً. ومتى كان اليسار يعارض التدخّل في شؤون الدول وهو (مثله مثل الفكر القومي العربي الحقيقي) لا يؤمن بحدود تلك الدول التي كانت من وضع المُستعمر وبناءً على اعتبارات تدخل في خدمة مصالحه؟ عدم التدخّل؟ من يقول هذا غير حزب الكتائب الذي يدعو إلى الحياد، وهو الذي ناقض شعار الحياد في تاريخه الطويل والدموي؟ لماذا لا نتدخّل في شؤون الدول لمناصرة العدل مثلاً؟ الصمت وعدم التدخّل يصبّ في مصلحة الطغيان، ومثلما يصبّ بعض التدخّل في مصلحة الطغيان. لكن هناك تدخّلاً ثورياً وتقدّمياً وقومياً لا مناص منه عندما يتعرّض شعب أو حركة لقمع. ولا يرفع شعار عدم التدخّل أكثر من الدول التي تتدخّل في كل شؤون الدول في العالم.

من يعترض على تدخّل حزب الله اليوم؟ فرنسا التي اجتاحت مالي عندما خشيت من تعرّض مصالحها الاستعمارية للخطر؟ تيّار المستقبل والحكم السعودي والقطري الذين تدخّلوا في الشأن السوري (وليس لمصلحة شعب سوريا) حتى قبل اندلاع الانتفاضة؟ أم أميركا التي تنشر قوّاتها في أكثر من 150 دولة في العالم؟ أم أن شعار عدم التدخّل يأتي من عصابات

عقلاء السنة والشيعة... لعبة اللوم!

فؤاد إبراهيم *

المسألة السورية، بعد تحويلها من ثورة إلى أزمة، أفرغت ما في جوف الأمة من تناقضات وباتت ساحة حرب بين المحاور الإقليمية والدولية، كما أصبحت بمثابة سوق يعرض فيها كل الأطراف بضاعته: الاستبداد، الاستعمار، الطائفية، المقاومة، الصهيونية، تجارة السلاح، العصبيات والعصابات بكل أشكالها. وحدها الديموقراطية كانت غائبة، ولا غرابة، لأنها لم تكن في أي وقت حاضرة في تاريخ الأمة وحاضرها.

النداءات المتبادلة بين المعسكرين السني والشيعي بالعقلانية ليست سوى شكل آخر للأزمة المستفحلة في وعي الأمة ومشروع وحدتها، فما تتصوّره عقلاً هو جهل متنكّر.

القدرة الفائقة على تأويل الأشياء في ظل الاحتدام المذهبي تمارس فعل تدمير الثقة، والأجل الافتراضي لتداعيات النزاعات الأهلية، لأن التوظيف الإعلامي والسياسي يطاول كل فكرة، وشخصية، وواقعة جرت في التاريخ السجالي لناحية إهدار المجهود العقلي لما يحول دون تأبيد النزاع.

نداءات العقلنة تنطلق محثوثة بنزعة استئصالية ووصائية تقوم على تنزيه مطلق للذات وإدانة مطلقة للآخر. فالانغلاق المحكم على الذات يجعل من المراجعة أو نقد الذات جريمة في نظر الأتباع، فالسهام مصوّبة باتجاه واحد، ولا مجال فيه للتقويم.

بركان غرائزي مجنون تفجّر دماً في سوريا، ولا تكاد تجد جهة ما قادرة على إيقافه أو الحد من تأثيراته القريبة والبعيدة. وكأن ثمة من تمنى، بل غذّى هذا البركان على مدى عقود من الزمن من أجل لحظة كهذه لا تكون فيها مساحة بمقدار أنملة لعقل أو قيمة إنسانية.

لقد توارت النزعات الإنسانية وتحوّلت إلى مجرد «ميتافيزيقا»، وأنها ليست سوى، كما كان يخبر الأسلاف، ستار زائف لإخفاء الواقع وتصنيع قيم متعالية عليه أو خلق قيم مثالية تهدف إلى طمس حقيقته. ليس للمثل أي وجود في الحروب الأهلية، بصرف النظر عن هوية المنخرطين فيها، فالاستعارات الخطابية والأيديولوجية المشرعنة للضلوع في الحروب تلك تفضح التصورات الزائفة عن الذات والآخر، وأن مجرد تركيز هالة القداسة لا يغيّر من جوهر الأوهام المحيطة بها.

مشكلة الحروب الأهلية على قاعدة دينية أنها تلغي الفرد كذات مستقلة، وعاقلة، وقادرة على صنع قراراتها، فالتشكيلات الجماعية وحدها الحاضرة بكثافة. في النظر إلى ما بعد الحافات الأخيرة لهذه العلاقة المدجّجة بكل أشكال التمزق والتفتيت، تبدو أمامنا الصورة مكثّفة على النحو الآتي: أمة خارج حركة التاريخ.

إن أقسى ما في النزاعات الأهلية العربية على أرضية دينية أو مذهبية أنها تؤول إلى حبس الوعي في نقطة صفرية، حتى تتنكّر الأمة لذاتها، فيصبح عدوّها الرئيس في مأمن. نسمع لأول مرة عبارات من قبيل: الإسرائيلي أرحم منه، أو هذا الطرف (السني أو/ الشيعي) أخطر من اليهود. عبارات كفيلة بأنّ تحقق في الميدان، وتالياً القواعد الشعبية، أكثر مما حققته المؤسسات الإعلامية والثقافية والسياسية المعنيّة بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

كانت السلفية الوهابية تحلم بمواجهة سنية شيعية تعوّض عن الوهج الشعبي المتمدد الذي ناله حزب الله وأمينه العام بعد حرب تموز 2006. كان الرأسمال الشعبي الذي حصده حزب الله في انتصاره على العدوان الإسرائيلي قد أثار فزع الخصم العقدي للحزب، الممثل في السلفية الوهابية التي عملت بكل طاقتها الإعلامية والتنظيمية والمالية لجهة استدراج الحزب إلى مواجهة تفضي إلى تآكل

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381

السلفية التي تلتزم أممية المعركة أكثر مما التزمها الشيوعيّون يا للأسف؟ ليس تدخّل حزب الله، أو أي طرف في سوريا، هو الخطأ. الخطأ يكون في وجهة التدخّل وهدفه وتأثيره وفي طريقة تنفيذه. لكن الإعلام العربي والعالمي لم يلحظ تدخّل قطر والسعودية والأردن ودولة الإمارات والبحرين وفرنسا وألمانيا وأميركا وإسرائيل وتيّار المستقبل وتيّارات السلفية العالمية في سوريا. لحظ فقط تدخّل حزب الله.

أكثر من ذلك، يمكن النظر إلى الصراع الجاري في سوريا اليوم، في صيف 2013، على أنه صراع محض خارجي. يمكن النظر اليوم إلى دور الفرق المسلّحة في سوريا على أنّها تمثّل أطرافاً خارجية... فقط. إن مطالعة ما يُكتب في الصحافة الغربية عن درجة سيطرة أميركا على الائتلاف الوطني وعلى هيئة الأركان العرمرميّة للجيش السوري الحرّ لا تترك مجالاً للشك أن تلك الفرق لم تعدّ فرقاً وطنيّة. هي تمثّل إرادات خارجية. ويمكن النظر إلى طرف النظام اليوم على أنه يمثّل إرادات خارجية أيضاً. قد يكون هذا ما عناه وئام وهّاب قبل أسابيع عندما قال: «لن نسمح لبشّار الأسد بالتّنحي»، وأضاف أن المعركة باتت أكبر منه. بكلام آخر، خرج الأمر منذ زمن ليس بقريب من يد الشعب السوري المغلوب على أمره والذي ينظر إلى الشاشات ليرى ممثّلي مختلف الدول يتحدّثون باسمه، وبحماسة شديدة. كيف تكون حرباً داخلية أهلية وإسرائيل وأميركا ــ العدوان التاريخيان للشعب السوري ــ تنتقيان «أصدقاء سوريا» في المحافل الدولية؟

لكن لماذا تدخّل حزب الله؟ إن أكثر ما يضرّ حزب الله في علاقاته العربية والإسلامية ليس فقط الحملة الطائفية المذهبية التي شنّها آل سعود والأنظمة المتعاونة معه منذ 2003، بل طريقة تعاطيه هو مع تلك الحملة. هو ليس حزباً علمانياً بالتأكيد، لكن أسباب تحالفه مع النظام السوري ــ بصرف النظر عن خطأها أو صوابها ــ ليست بالضرورة، أو ليست أبداً، طائفيّة. إن الحزب خاض صراعاً مريراً مع النظام السوري منذ إنشائه حتى أواخر التسعينيات. وكان النظام السوري يفضّل دوماً نبيه برّي وحركة أمل على حزب الله بقياداته المختلفة. وحتى في مرحلة بشّار الأسد، كانت الاستخبارات السوريّة في لبنان تضغط على الحزب لتحسين تمثيل حركة أمل. ثم هل تحالف الحزب السوري القومي الاجتماعي مع النظام السوري هو تحالف طائفي؟ ونظريّة عزو تحالف الحزب مع النظام السوري إلى عامل طائفي تنفي الخلاف العقائدي بين الشيعة الاثني عشرية والعلويّين. تحوّلت كل فرق الشيعة، بغلاتها ووسطيّيها، إلى فرقة واحدة متراصّة في خطاب السلفيّة

لماذا بدأ الهجوم على دور حزب الله في سوريا بعد أيّام فقط من اندلاع الانتفاضة الشعبيّة (أ ف ب)

الحاقد لأهداف واضحة. طبعاً، بقدر ما يمكن نفي الأساس الطائفي عن تحالف الحزب مع النظام السوري، لا يمكن نفي هذا الأساس في موقف الحزب من مجريات الساحة العراقيّة منذ 2003. كذلك إن جمهور حزب الله وحركة أمل في لبنان قد ينظر بعين العطف إلى النظام السوري بدافع طائفي؛ لأن الحسابات الطائفية الصغيرة تطغى على حسابات جماهير الطائفيّة من كل الأديان في لبنان.

حاول حسن نصر الله شرح دوافع تدخّل الحزب في سوريا في خطابه الأخير. وجمهور الحزب كان مستعدّاً لسماع أي تسويغ للتدخّل؛ لأن الحملة الإعلامية المضادة والمغرضة من قبل أبواق الليبرالية (وبعض اليسارية) العربية، الذين رأوا في التدخّل السعودي العسكري في البحرين زبدة العلمانية ونشراً للتنوير، استفزّت جمهور الحزب وكل معارضي الحركتيْن التوأمين في 14 آذار اللبنانية والسورية (كيف لا تكونان توأميْن والناشر واحد والمموّل واحد؟) لكن شرح نصر الله لم يفِ بالغرض من زاوية تحديد آفاق التدخّل العسكري. لم ترد كلمة القصير إلا مرّة واحدة وعرضاً في خطاب نصر الله. لكن لماذا القصيْر؟ لماذا لم يتدخّل الحزب في حلب أو حمص أو ريف دمشق؟ ولماذا مقام السيّدة زينب دون غيره؟ وهل تؤدّي حماية الحزب لمقام السيّدة زينب إلاّ إلى جذب عصابات السلفيّة إليه كي تعتدي عليه إمعاناً في الاستفزاز وإيغالاً في إغراق المنطقة في أتون الفتنة؟ وإذا كان نصر الله قد ميّز ــ خلافاً لخطاب بشّار ــ بين معارضة وطنية وأخرى مرتهنة للخارج، فكيف يمكن وضع هذا التمييز موضع التنفيذ في ميادين المعركة؟ هل الرصاص والقذائف تميّز؟ ثم ألم يذهب بعيداً حسن نصر الله في مقولته إن «سقوط سوريا» (هل عنى النظام هنا؟) سيؤدّي إلى ضياع فلسطين؟ لا، لن تضيع فلسطين وهي ليست محفظة كي تضيع وهي أكبر من كل الأنظمة. وهناك الكلام على النصر في خطاب نصر الله الأخير: ما هو تعريف النصر؟ وهل النصر ممكن على الركام والأشلاء؟ وهل بقاء النظام هو نصر، ولمن؟

ثمّ، يبقى السؤال: هل يكون ضرب «المخطط التكفيري» في القصير أقوى وأفعل وأجدى من ضرب المصالح السعودية في المنطقة العربية؟ لكن نصر الله أعلن حرباً على التكفيريّين. وهو على حق في وصفه للخطر التكفيري (وكلام حزب الله ضد التكفيريّين ليس طائفيّاً بالضرورة، وخصوصاً أن حزب الله في مرحلة قيادة صبحي الطفيلي كان تكفيرياً هو الآخر) على كل العرب والمسلمين. وصعود التكفيريّين مشبوه أيضاً؛ لأنه يحيّد بصورة لافتة العدوّ الإسرائيلي (وكان مستشار محمد مرسي السلفي قد صرّح لصحيفة إسرائيلية بأن السلفية المصرية لا تعارض اتفاق كامب ديفيد). لكن ما هي حدود مواجهة حزب الله للحركات التكفيرية؟ هل هي محصورة بمكان أو زمان، أم هي خارج المكان والزمان؟ وهل يعلم الحزب أن التكفيريّين وإسرائيل ينشدون مواجهة حزب الله من أجل استنزاف قوى الحزب وطاقته، وإنهاك قواه إلى الآخر ــ برأيهم؟ يريدون تدمير سلاح الحزب لحماية إسرائيل. ما عاد الكلام المداور ينفع: فريق كامل في الجيش السوري الحرّ يعمل خليفةً لجيش لحد في لبنان. حتى إنهم يستعملون خطاب بيار الجميّل في الحديث عن ضرورة «الاستعانة بالشيطان».

يسارع الليبراليّون وبعض اليساريّين في إدانة التدخّل العسكري لحزب الله. والكلام على أنّنا «كنا نؤيّد حزب الله إلى أن تدخّل في القصير» هو كلام منافق ومداور. هو مثل الكلام على أنّنا «كنا نؤيّد حزب الله حتى عام 2000» أو حتى يوم 7 أيّار. كل هؤلاء كانوا أعداءً لحزب الله وهم يتصيّدون الفرص للانقضاض عليه إما تنفيذاً لأوامر إسرائيلية أو سعودية ــ لا فرق هنا ــ أو تعبيراً عن نسق من الليبرالية ــ اليسارية التي تريد عقد مصالحة تاريخية بين عقيدتها وبين الرأسمالية اللبنانية والسلام الإقليمي الذي تنظر إلى حزب الله ــ لا إلى إسرائيل ــ على أنه العقبة الوحيدة أمامه. كل من يقول إنه كان يدعم المقاومة حتى 2000 أو حتى القصير مُخادع؛ لأنه كان ضدّ المقاومة باستمرار. هؤلاء أعداء مستديمون للمقاومة. هؤلاء الذين يأخذون على الحزب أنه لا يقاتل إسرائيل اليوم، هتفوا ضدّه في حرب تمّوز وهجوه عندما كشف نظام مبارك عن عمليّة كبيرة للحزب في دعم المقاومة في غزة. كل أصوات هؤلاء ارتفعت ضد سامي شهاب، فيما يصرّحون بملء الرياء اليوم بأنهم مع الحزب في مقاومته إسرائيل. هم ضد الحزب في المطلق، لكنهم ضدّه أكثر في صراعه مع إسرائيل.

لا يمكن أن يتسع تدخّل الحزب في سوريا؛ لأن قوّته ليست جيشاً ولم تُعد كجيش. وأميركا وإسرائيل لا تعدّان المعارضة العسكرية للنصر. هما يفعلان ما فعلته أميركا في الحرب الإيرانية ــ العراقية: سيناريو دعم الطرفين ضد الطرفيْن، لإنهاكهما وتحوير أنظار فريق واحد (أي حزب الله) عن العدوّ الإسرائيلي، أو إشغاله عنه. صحيح أن المؤامرة في سوريا كبيرة، وصحيح أيضاً أن المؤامرة تستهدف حزب الله، لأن العدوّ يخشى الحزب أكثر مما يخشى النظام السوري. إن راعي المعارضة المسلحة أدخل المنطقة في أتون حرب إقليمية عالمية، والنظام السوري يعتمد هو أيضاً على رعاة له في الإقليم وفي العالم (لكن حجم الدعم الروسي والصيني أقلّ بكثير مما يصوّر إعلام الممانعة الذي لا يزال يعوّل على إنزال جوّي لقوات دول الـ«بريكس»). إن عملية تدخّل حزب الله في القصير أسهل بكثير من عملية خروجه من القصير. وبين التدخّل والخروج حرب لا تريد أميركا وإسرائيل لها أن تقصر أو أن تتوقّف. هل تكون حرب القصير فصلاً في حرب قد تتعدّى في سنواتها الحرب الأهلية في لبنان؟

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

رصيده الشعبي على مستوى العالمين العربي والإسلامي. أنفق النظام السعودي حتى عام 2008 ما يقرب من 70 مليار دولار على تعميم نموذجها الديني، ولكن استطاع حزب الله أن يعمم نموذجه بعد حرب تموز من دون أن ينفق قرشاً واحداً. في المحصّلة، كان لا بدّ من مواجهةٍ تفقدُ حزب الله شعبيته، ولن يكون أفضل من حرب طائفية تضعه أمام خطر وجودي، فكانت سوريا.

لا ريب في أنّ الحرب في سوريا قهرية، أُجبر حزب الله على خوضها، ولم يكن يتمناها، لأنها ليست الحرب التي يتألّق فيها وسط شعوب حقنت باليأس من الانتصار.

ولن تكون سوى الطائفية أداة مشاغلة نموذجية لشعوب تتطلّع اليوم الى خلاص من المشيخات المستبدّة الطاعنة في الرجعية. لا دهشة في زيادة نبرة الهلوسة الطائفية في الإعلام الخليجي هذه الأيام، فتلكم سلوة الإلهاء عن المطلب الديموقراطي حين تتوحّد الرؤية في أداة مصمّمة لإنتاج التعدّدية وتعميمها، يعني أننا أمام شكل مزرٍ من عقم الوعي، فالإعلام الخليجي الرسمي بات نصيراً لكل ما هو بغيض للحرية والمعرفة.

مذهبة الربيع العربي

بدايات الربيع العربي ليست كنهاياته، تماماً كمن زرع فيه ليس كمن حصده. في كل بلدان الربيع العربي، تبدّل وجه الثورة، فالقوى الشبابية التي نزلت الى الشارع وتحدّت القمع ودفعت ثمن الحرية من أرواح أفرادها أبعدت عن المشهد، وصعدت قوى أخرى وصلت متأخرة إلى ميادين التحرير، ثم ما لبثت أن تبنّت خطاباً، أو بالأحرى خضعت تحت تأثير خطاب الثورة المضادة المصنّع سعودياً.

> تبدو أمامنا الصورة مكثفة على النحو الآتي: أمة خارج حركة التاريخ

ويمكن الزعم بأن التطييف أخطر سلاح شهرته السعودية منذ انطلاق الربيع العربي أواخر عام 2010.

الثورات التونسية والمصرية والليبية التي لم يكن فيها العامل المذهبي محرّكاً للثورة، ولكن لعبت المذهبة بطريقة أخرى حيث أريد فصل الربيع العربي عن المسكونية الشيعية عبر تصعيد خطاب طائفي لجهة إحداث قطيعة ومنع التواصل بين الثورات العربية وجمهور الشيعة.

لم يكن صدفة انخراط أعداد كبيرة من المقاتلين الليبيين والتونسيين في القتال في سوريا بخلفية مذهبية، وكذلك تصريحات لشخصيات دينية وسياسية في تونس ومصر بخلفية مذهبية. في اليمن والبحرين وسوريا ثمة مذهبة فاقعة.

في اليمن، على سبيل المثال، عارض الشيخ السلفي البارز يحيى بن علي الحجوري فتوى رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق في المملكة السعودية الشيخ صالح اللحيدان حول الثورة على رئيس اليمن السابق علي عبد الله صالح، وجاء في بيان له صادر في 27 نيسان 2011 أن أصحاب الثورة هم «الاشتراكيون والبعثيون، والناصريون، والروافض، والإخوان المسلمون»، وأضاف «وهذه الفرق الأربع عداؤهم للمسلمين معروف». وعارض الحجوري كلام اللحيدان في فتواه عن الثورة السورية بجواز «قتل الثلث ليسعد الثلثان» على قاعدة أن اليمن «بلد مسلم، والرئيس مسلم، ويمكّن لشعائر الإسلام كالمساجد والدعوة وغيرها. والإجماع قائم على عدم الخروج على الحاكم المسلم الفاسق». وهذا لم يقتصر على اليمن فحسب، بل ينسحب على الثورة البحرينية التي وصفها مشايخ الوهابية بأنها ثورة طائفية، لكون المكوّن الأكبر فيها من طائفة معينة، هم الشيعة.

الثورة السورية استثناء في كل فتاوى مشايخ الوهابية وبياناتهم. دع عنك الحكومة السعودية، وعلى خلفية مذهبية أيضاً، فنعوت الغوغاء والمفسدة وتهديد المصالح العامة، التي كان يسبغها كبار علماء الوهابية في السعودية على ثورتي تونس ومصر، غابت عن الثورة السورية. القبول بالثورة هنا ومعارضتها هناك يتمان وفق معايير مذهبية خالصة، وهذا ما جعل التراشق المذهبي شأناً شعبياً.

في الثورة السورية التي أريد تطييفها في مرحلة مبكرة منذ انطلاقتها وطمس هويتها السلمية والديموقراطية، بدا واضحاً أن ثمة استغلالاً هابطاً لجهة تحويل الثورة إلى فعل مساجلة مذهبية مفتوحة، وبات قادة الثورة الحقيقيون من طلاب الحرية في الصفوف الخلفية، فيما تصدّرت الجماعات القاعدية المموّلة من دول مناهضة للديموقراطية، مثل السعودية وقطر، قيادة الثورة المغدورة.

ليس هناك اليوم من يرى بأن العمل الثوري، على طريقة ألتوسير، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالممارسة المستنيرة وبقيم الحرية والعدالة والديموقراطية، فقد اختفى ما هو ثوري ومستنير وعلمي، وحلّ مكانه ما هو غريزي، ودموي، ومدمّر للمبادئ والقيم باسم الثورة والطائفية.

* كاتب وناشط سياسي

عملية التسوية

كيري يعرض سيطرة أمنية ثلاثية على غور الأردن

هنية يصف الخطط الأميركية بـ«الخداع»... وعبارات عنصرية على كنيسة مقدس

رغم أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لم يعلن كل بنود خطته، بشقيها السياسي والاقتصادي، للسلام بينَ الفلسطينيين والإسرائيليين، لكن التسريبات الإعلامية المتتالية تكشف شيئاً فشيئاً فحواها، وآخرها صيغة جديدة لمنطقة غور الأردن تتضمن سيطرة أمنية مشتركة

ذكرت مصادر إسرائيلية، أمس، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عرض صيغة جديدة على إسرائيل والأردن والفلسطينيين في ما يخص السيطرة على منطقة غور الأردن ضمن أي اتفاقية سلام مستقبلية.

وقالت المصادر إن كيري عرض على الأطراف أن تكون السيطرة الأمنية على هذه المنطقة الاستراتيجية مشتركة، وإنه أفلح بعد اتصالات مكثفة مع عمّان في إقناع الأردن بالموافقة عليها.

وعرض كيري الصيغة على وزيرة العدل الإسرائيلية، تسيبي ليفني، المكلفة ملف المفاوضات، وعلى مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق مولخو، خلال اجتماعه بهما الأسبوع الماضي.

ورجحت مصادر أميركية أن تكون هذه الصيغة جزءاً من سلسلة مواضيع عرضها كيري على الأطراف في إطار المساعي لاستئناف محادثات السلام.

وأجرى كيري أمس اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفلسطيني محمود عباس لبحث آخر تطورات جهود إحياء عملية السلام.

وقال بيان صادر عن الرئاسة الفلسطينية إن «عباس أكد ضرورة بذل كل جهد لإطلاق عملية السلام وفقاً للمرجعيات المحددة». وتابع أن الرئيس الفلسطيني بحث مع كيري «قضيتي الاستيطان والأسرى، مشدداً على ضرورة الإفراج عن الأسرى ووقف الاستيطان».

في المقابل، وصف رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، المشاريع والخطط الأميركية الأخيرة بمثابة «خديعة وغش سياسي يهدف إلى طمس الحقائق التاريخية والعقائدية للشعب والأرض، ومحاولة لتكرار الفيلم المحروق» الذي يسمى المفاوضات مع الاحتلال. وقال إنّ «الإغراء بالمال وسيلة أعداء الإسلام مقابل التنازل السياسي، فالمليارات تتدفق من الإدارة الأميركية مقابل التنازل السياسي والتطبيع مع العدو وتبادل الأراضي والوجود الأمني والتخلي عن حق العودة». وأضاف: «تأتي ذكرى الإسراء والمعراج ومشاريع تصفية قضية فلسطين لا تزال تتواصل، وآخرها خطة كيري للسلام الاقتصادي. يريدون من شعبنا أن يبيع الحقوق والثوابت مقابل رغيف الخبز والعيش في ظل الاحتلال، يريدون أن ينسى الشعب التضحيات والأسرى والدماء على وقع ما يسمى السلام الاقتصادي والمال السياسي المغشوش».

وذكر أنّ الاحتلال غيّر الكثير من المعالم تحت ظلال المفاوضات، وتسلل إلى المنطقة العربية والإسلامية، وشرعن الوجود، على الأقل في نظر الرسميين والمطبعين والمتعاملين في منطق الدونية أمام الأمريكان والغرب.

وشدّد هنية على أنّ جهود الاحتلال في انتزاع المدينة المقدسة من محيطها الفلسطيني العربي والإسلامي، محاولات يائسة لتغيير القدس ومعالمها الحضارية وإثبات المزاعم الصهيونية التلمودية في القدس والأقصى.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «معاريف» أن وزير جيش الاحتلال، موشيه يعالون، صدّق رسمياً على استئناف خطة إقامة بناء مدينة فلسطينية جديدة في غور الأردن، بعد تجميد تلك الخطة لمدة أسبوعين. وقالت الصحيفة إن يعالون لم يعد يعارض إقامة مدينة فلسطينية جديدة في غور الأردن، مشيرة إلى أن المدينة الجديدة التي أطلق عليها اسم النعيمة ستقام على أراضي الغور التابعة لمنطقة C الخاضعة حالياً للسيطرة الإسرائيلية.

وقال مصدر مسؤول في مكتب يعالون إن المدينة المخطط لها ستستوعب سكان المنطقة البدو والفلسطينيين الذين يقطنون في إسرائيل من دون تصريح أو ما يعرفون بالسكان غير الشرعيين.

نددد الاتحاد الأوروبي، أمس، بالمشروع الإسرائيلي لبناء وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية. وقالت وزيرة خارجية الاتحاد، كاثرين آشتون (الصورة)، إن «المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي، وقد تجعل من المستحيل التوصل إلى حل الدولتين».

وحثت الحكومة الإسرائيلية على «وضع حد فوري لمشاريعها الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية». وأشارت إلى أن المفاوضات لا تزال «السبيل الأفضل» لحل النزاع بين الطرفين، مع العلم أن عملية السلام متوقفة منذ أيلول 2010.

وشدّدت على أن الاتحاد الأوروبي لن يعترف بأي تعديل للحدود مقارنة بما قبل حزيران 1967، وأيضاً في ما يتعلق بالقدس المحتلة، إلا في ما يتفق عليه الأطراف المعنيون.

(أ ف ب)

تقرير

حكومة مصغرة مؤقتة برئاسة... فيّاض

أيّام قليلة ويأتي الموعد النهائي لتشكيل الحكومة الفلسطينية. الجدل يدور حول الشخصية المرشحة لرئاستها، والتوقعات تصب في صالح رامي الحمدلله أو محمد مصطفى ولعله سلام فياض، فيما تؤكّد المصادر أن الحكومة ستكون مصغرة ريثما يتم تشكيل حكومة التوافق الوطني

رام الله ـ **مالك سمارة**

يومان تبقّيا على تشكيل الحكومة الفلسطينية القادمة. الثاني من حزيران الجاري هو آخر موعد لبقاء حكومة تسيير الأعمال برئاسة سلام فيّاض وفق القانون الفلسطيني. التوّقعات تشير إلى أن الحكومة المرتقبة ستكون مصغّرة وذات مهام محدودة، ولن تشهد تغييرات جذريّة على مستوى الحقائب الوزارية، وذلك ريثما يتمّ تشكيل حكومة توافق وطني من الكفاءات خلال ثلاثة أشهر، هذا ان حصل، حسبما تمّ التوافق عليه في اجتماع المصالحة الأخير في القاهرة.

لكن الجدل يدور اليوم حول شخصية رئيس الحكومة المقبل. وتشير التوقعات الى كل من رئيس جامعة النجاح رامي الحمدلله، ورئيس صندوق الاستثمار محمد مصطفى، هما الاسمان الأوفر حظّاً لتولّي المنصب، مع عدم استبعاد سلام فياض، لكن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزّام الأحمد، أكّد أن تلك الأسماء تبقى في إطار التكهنات.

وقال، في تصريحات صحافية، إن «كل الأسماء التي جرى تداولها لم تكن أكثر من مجرد تكهنات»، مؤكداً أن اسميهما لم يعودا مطروحين، وأن الرئيس «أبو مازن يبحث عن اسم مغمور لا يخطر على بال أحد». وكانت اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد عقدت اجتماعاً قبل يومين لمناقشة المشاركة في الحكومة المقبلة.

وقال عضو اللجنة جمال محيسن، عقب الاجتماع، إنه «في حال تشكيل حكومة تسيير أعمال جديدة بديلة لحكومة فياض لن يتولى أي من أعضاء اللجنة المركزية أي حقائب وزارية فيها». غير أنه عاد وأكد أن «اللجنة المركزية طالبت الرئيس أن يكون رئيس الحكومة في حال تغيير حكومة سلام فياض أحد أعضائها». وأضاف «يمكن لأعضاء اللجنة الترشح لرئاسة المجلس الوطني أو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن يتولى احدهم رئاسة الحكومة لكن لن يكونوا وزراء في أي تشكيلة حكومية».

بدوره، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف لـ«الأخبار» إنه «من المفترض أن يتم تشكيل حكومة مؤقتة ومصغرة، أو تكليف أحد أعضاء الحكومة الحالية بتسيير أعمالها، ريثما يتم تشكيل حكومة التوافق في غضون ثلاثة أشهر»، مبيّناً أن «النقاش منصبٌّ حول ذلك، ولم يحسم الموضوع حتى الآن». وعن شكل الحكومة المرتقبة، قال «من المتوقع أن تكون حكومة مصغرة، ومشكّلة من كفاءات، لن تشارك الأحزاب فيها». وبالنّسبة للأسماء التي يجري تداولها لرئاسة الحكومة، أكد أنه «لم يتمّ بحث هذا الموضوع، حتى في اجتماع اللجنة التنفيذية، الذي عُقد قبل يومين. كل الأسماء التي تُطرح في وسائل الإعلام هي مجرّد تخمينات لا أكثر»، واستدرك: «في كل الأحوال من المتوقع أن تكون شخصية مستقلة وليست حزبيّة».

ورغم تمسك فياض بمغادرة الحكومة، الا أن بقاءه غير مستبعد، حيث توقعت مصادر خاصة أن يبقى فياض في منصبه رئيساً للحكومة القادمة. وكشف المصدر الذي رفض ذكر اسمه في حديث لـ«الأخبار» أن «فياض قد استجاب إلى دعوة رسمية وجّهت له لحضور اجتماع رسمي من المقرر أن يُعقد في نهاية شهر حزيران القادم بصفته رئيساً للوزراء، بينما من المفترض أن يُعزل من منصبه في بداية الشهر ذاته»، متوقّعاً أن ذلك ينبئ ببقاء فياض في منصبه، أو استمرار الحكومة على حالها.

تجدر الإشارة الى أن عباس كان قد صرّح الشهر الماضي لصحيفة «كروني» النمساوية بأن فياض قد يكون رئيساً للحكومة القادمة، قائلاً «الحكومة ستتكون من خبراء مستقلين ويجب ألا تكون تحالفاً بين حركتي فتح وحماس، ومن حق سلام فياض الاحتفاظ بمنصبه».

القضاة يصعّدون المعركة ضدّ مرسي
التقرير الثلاثي حول سدّ «النهضة» يصدر اليوم

في الوقت الذي يتوقع فيه أن تصدر اللجنة الثلاثية تقريرها حول سد «النهضة» اليوم، صعد القضّاة من تحركهم أمّس، عبر اعتصام مفتوح احتجاجاً على مواصلة مجلس الشورى مناقشة القانون المثير للجدل حول تنظيم السلطة القضائية

القاهرة ـ **الأخبار**

صعد قضاة مصر احتجاجهم أمس، ضدّ الحزب الحاكم في مصر، معلنين البدء باعتصام مفتوح احتجاجاً على مواصلة مجلس الشورى مناقشة تعديلات مقترحة على قانون السلطة القضائية، تقدم بها عدد من الأعضاء في جماعة «الإخوان المسلمين»، وقوى إسلامية أخرى. وقال رئيس نادي قضاة مصر، المستشار أحمد الزند، إن «جميع أعضاء أندية القضاة، وأعضاء النيابة العامة، سيدخلون في اعتصام مفتوح بمقرّ النادي، وسط القاهرة، وذلك حتى وقف مناقشة القانون في مجلس الشورى».

وذكرت وسائل الإعلام المصرية أن عدداً «من رجال القضاء، وشباب القضاة، والنيابة العامة» دعوا إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام دار القضاء العالي، يوم الاثنين المقبل، «للتعبير عن غضبهم إزاء تغول مجلس الشورى، وجماعة الإخوان، التي ينتمي إليها الرئيس محمد مرسي».

وكانت الأزمة بين مؤسسة الرئاسة والهيئات القضائية في طريقها نحو الحل، بعدما تراجع مجلس الشورى عن مناقشة تعديلات قانون السلطة القضائية، إلا أن الأزمة اندلعت مجدداً بعدما عاد المجلس لمناقشته في 25 أيار الجاري، الأمر الذي دفع القضاة إلى المطالبة بتدويل الأزمة.

لكن رئيس نادي قضاة الإسكندرية، المستشار عبد العزيز أبو عيانة، طرح مبادرة «المصالحة الوطنية» لإنهاء أزمة القضاة مع مجلس الشورى. وقال إنها تتضمن تأجيل مجلس الشورى نظر مناقشة القانون واستئناف الأعمال التحضيرية لمؤتمر العدالة، وإتاحة الفرصة أمام الهيئات القضائية لإبداء رأيها في القانون، ووقف التصريحات من كل الأطراف وإنهاء حالة التربص الموجودة، مع تعزيز كل مظاهر الاحترام المتبادل والتعاون المشترك.

كما دعا الرئيس المصري محمد مرسى إلى قبول دعوة نادي قضاة الإسكندرية «بتشريفهم بلقاء يشارك فيه رؤساء الهيئات القضائية ورئيس نادي قضاة مصر وممثلو أندية القضاة والهيئات القضائية في المحافظات وممثلو القوى السياسية والمجتمع المدني، ويكون يوماً للمصالحة الوطنية».

وأكد رئيس نادي قضاة الإسكندرية، «تمسكه بمبدأ الاستقلال التام والكامل والحقيقي للسلطة القضائية والتقدير العميق لدور قضاة مصر الأجلاء على مر التاريخ فى ترسيخ العدالة وحماية المواطنة وصون الحقوق والحريات ضد الظلم والتعسف والتزوير والبطش فى أشد فترات الديكتاتورية».

وبخصوص أزمة سدّ مياه النيل الأزرق مع إثيوبيا، أكد سفير السودان لدى القاهرة، كمال حسن، تضامن بلاده مع مصر بصورة كاملة في ما يخص قضية مياه النيل، مشدداً على أن موقف الخرطوم المعلن هو عدم التوقيع على اتفاقية «عنتيبي» لأنها لا تحافظ على حقوق السودان. وأضاف أن هناك قضايا مرتبطة بالمواقف الإثيوبية تجاه بناء السدود. وأكد حسن أن بلاده ومصر يشاركان بفاعلية في اللجنة الثلاثية المعنية بدراسة آثار سد النهضة الإثيوبي، قائلاً «إننا ننتظر تقرير اللجنة وفي ما بعد سيكون لنا حديث حول السد». وأضاف أن «الرؤية السودانية في ما يتعلق بسد النهضة تكمن في ضرورة التعاون بين الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) من أجل مصلحتها وألا يضر بعضنا بعضاً». ويرتقب أن تصدر اللجنة الثلاثية تقريرها حول مشروع سدّ «النهضة» اليوم، وفق ما أعلن المتحدث الرئاسي إيهاب فهمي، الذي أكد أن مصر لن ترضى بالمساس بحقوقها التاريخية في مياه النيل، مشيراً الى أن إثيوبيا أعلنت التزامها بعدم الإضرار بحصة مصر من مياه النيل بسبب هذا السد.

وفي ملف اختطاف الجنود في سيناء، قال مصدر سيادي مصري بسيناء لوكالة «معا» الفلسطينية إن المحامي العام الأول لنيابات شمال سيناء أصدر قراراً بحبس المتهم ببث فيديو الجنود المصريين الـ7 المختطفين 15 يوماً على ذمة التحقيقات، كما وُجهت له اتهامات باختطاف الجنود الـ7. وأضاف المصدر أن ادارة مكافحة الجريمة الالكترونية بوزارة الداخلية تتبعت مسار بث مشهد فيديو اختطاف الجنود الـ7 بسيناء وتوصلت الى مقهى للانترنت بمدينة العريش خلف قسم شرطة، وتم القبض على صاحبه، الذي أرشدهم الى المتهم ببث الفيديو. وتبين أن المتهم على صلة بالخاطفين، وشريك في الخطف. وتابع المصدر أن أجهزة الشرطة والجيش قد حددت 25 متهماً في القضية بينهم عناصر جهادية، وأخرى جنائية وما زالوا متحصنين ببعض البؤر الارهابية بسيناء، وأن الامن المصري يواصل ملاحقتهم للقبض عليهم.

في غضون ذلك، تجددت حركة السياحة الإيرانية في مصر مع وصول فوج سياحي إيراني مكون من 134 شخصا، قادمين من طهران، وذلك بعد توقف الزيارات السياحية الإيرانية لمصر مدة شهرين نتيجة احتجاجات شعبية، وتحديداً سلفية، بحجة الترويج للمذهب الشيعي. ومن المقرر أن يقوم الفوج السياحي بجولة سياحية في مدينة أسوان التاريخية، وجولة نيلية بين مدينتي الأقصر وأسوان.

عودة الوفود السياحية الايرانية الى مصر بعد انقطاع شهرين

23 عاماً سجن للبناني في شيكاغو

حكم القضاء الأميركي أمس على اللبناني سامي سمير حسون (25 عاماً) بالسجن لمدة 23 عاماً وترحيله إلى بلده بعد إدانته بالتآمر لتفجير عبوة ناسفة قرب مدرج «ريغلي فيلد» الشهير للبايسبول في شيكاغو، حسبما أعلنت النيابة العامة.

والمدان هو شاب لبناني كان مقيماً بنحو شرعي في الولايات المتحدة لحظة إلقاء القبض عليه في 2010.

وقال القاضي روبرت غيتلمان، في معرض تلاوته الحكم، إن «مجرد فكرة ما كان سيكون عليه الوضع لو أن (القنبلة) انفجرت فعلاً، هو فكرة مرعبة حقاً». وذكر القاضي جيتلمان أنه أمر بوضع حسون تحت الملاحظة لمدة خمس سنوات بعد الافراج عنه وأنه سيكون عرضة للترحيل عند اطلاق سراحه.

وكان حسون قد أقرّ العام الماضي بواحدة من التهم الموجهة إليه، وهي محاولة استخدام سلاح دمار شامل، وكذلك أيضاً بتهمة أخرى هي محاولة استخدام عبوة ناسفة.

واعترف حسون بأنه قال لمخبر سري تابع لمكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) إنه يرغب في أن «يشل» الحركة التجارية في شيكاغو وأن يزعزع النظام السياسي في المدينة.

ويومها عرّفه المخبر إلى عميل سري لـ«أف بي آي»، وقد أوهم الأخير الشاب اللبناني بأنه رجل إرهابي ويريد مساعدته على تنفيذ مخططه نصرة «للثورة». وبعد أسابيع من أعمال الاستطلاع والتداول في الأهداف المحتملة، زوّد العميل السري حسون بحقيبة ظهر بداخلها مواد أوهمه بأنها متفجرات كافية لنسف نصف شارع سكني. وبعد تسلمه الحقيبة، عمد حسون إلى تشغيل القنبلة الموقوتة ورميها في سلة مهملات قريبة من حانة كانت ملأى بالمتفرجين، ليتبين له لاحقاً أن القنبلة كانت وهمية وأنّ الـ«أف بي آي» أوقع به.

صحيفة «دايلي هيرالد» التي تصدر في شيكاغو، وصفت المشهد قبل دقائق من صدور الحكم، قائلة «إن حسون، الخباز والعامل في مخزن للسكاكر، اعتذر عمّا فعله، في كلمة استغرقت خمس دقائق. وسأل القاضي، باكياً إن كان بأمكانه مخاطبة أهله وأصدقائه. ثم استدار اليهم حيث هم على مقعد قريب، قائلاً: «أنا آسف على الأفعال التي قمت بها والعار الذي ألحقته بكم». وأضاف: «أعد بأن أكون إنساناً أفضل... وأقوم بالتعويض عمّا فعلت».

أما القاضي فقال انه قبل عريضة الدفاع عن حسون على أنه فتى معرض للخداع وأن المخبر قد يكون متحمساً بغية ارضاء من يشغلونه من عملاء الـ «أف بي آي»، لكنه خلص الى ان الجريمة لا يمكن تبريرها.

(أ ف ب، الأخبار)

ما قله ودله

طالب عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق، وزير داخلية الحكومة المقالة، فتحي حماد، بتفسير مستوى الرجولة، الذي كان قد تحدث عنه قبل نحو أسبوعين، وأشار الى أن أجهزة الأمن التابعة له ستراقب مستواه بين الشباب الغزي. وكتب على صفحته على «فايسبوك» «أناشد الاخ الكريم حماد بتفسير مستوى الرجولة للاختلاف البين حول هذه العبارة، وما هو مستوى النجاح». فجاء التعليق التالي: «باعتقادي أن من صبر على الظلم والحصار والحربين والشهداء والجراحات وهدم البيوت والذل لا يستحق أن نذمه في رجولته».

(الأخبار)

فلسطينيون يحتجون بالقرب من جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية المحتلة أمس (عباس مومني ـ أ ف ب)

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن متطرفين يهوداً خطّوا شعارات معادية للفلسطينيين على جدار كنيسة في البلدة القديمة من مدينة القدس، وثقبوا إطارات سيارات تابعة للكنيسة.

وقالت الشرطة إن الشعارات التي خُطّت على جدار كنيسة «دور متيسون» في القدس المحتلة شملت عبارات عنصرية ومهينة ومسيئة إلى المسيحيين، منها «المسيحيون عبيد» و«المسيحيون قردة» وعبارات أخرى مسيئة.

(الأخبار)

عربيات دوليات

الملك السعودي إلى المغرب

بعد الشائعات التي تحدثت عن موته سريرياً، أصدرت وكالة الأنباء السعودية «واس» نبأً تُعلن فيه مغادرة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز (الصورة)، أمس، إلى المغرب لقضاء إجازة خاصة. ونشرت الوكالة صوراً لمجموعة من الأمراء وكبار المسؤولين يلقون التحية على الملك البالغ من العمر 90 سنة تقريباً، قبل توجهه من جدة إلى المغرب التي غالباً ما يزورها. ونقلت بياناً رسمياً مفاده أن «خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود غادر جدة بعد ظهر اليوم متوجهاً إلى المملكة المغربية الشقيقة في إجازة خاصة».

(أ ف ب)

إيران تنتقد الحكم في قضية الجبير

انتقدت إيران الولايات المتحدة، أمس، إثر صدور حكم بالسجن لمدة 25 عاماً على أميركي من أصل إيراني بعد إدانته بالتآمر لقتل السفير السعودي في واشنطن، عادل الجبير، وقالت إن الحكم يندرج في «مشروع معاداة إيران». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، عباس أراقشي، إن الحكم هو «خطوة أخرى تتخذ في إطار المشروع الأميركي لمعاداة إيران». وأضاف: «هذا يثبت أن الأهداف السياسية تؤثر على استقلال النظام القضائي الأميركي»، مشككاً في قانونية الحكم، ومؤكداً أن المُدان منصور أربابسيار (58 عاماً) يحتجز في «ظروف غير إنسانية وغير مقبولة».

وحُكم على أربابسيار بالسجن 25 عاماً بعدما اعترف بالتهم الموجهة إليه في تشرين الأول الماضي بالتآمر مع عناصر من الحرس الثوري الإيراني لاستئجار قتلة من عصابة مافيا مكسيكية لقتل السفير.

(أ ف ب)

«كورونا» يحصد 30 قتيلاً... إلى الآن

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أن ثلاثين شخصاً قضوا حتى الآن في العالم إثر إصابتهم بفيروس «كورونا» بعد تسجيل ثلاث وفيات جديدة في السعودية. وقال المتحدث باسم المنظمة غلين توماس إن «السعودية أبلغت الخميس (أول من أمس) عن ثلاث وفيات على علاقة بهذا الفيروس». وأوضح أن المتوفين ثلاثة مرضى سبق أن أُعلنت إصابتهم بفيروس كورونا. وأضاف أنه «أُشير إلى حالة جديدة» في السعودية أيضاً.

(أ ف ب)

قطر في باريس... حبة Bonbon!

يفاجأ الواصل الى ساحة شارل دو غول في باريس، المنطقة الثامنة، بعلم قطري يرتفع على مبنى تراثي مقابل قوس النصر. اختارت الإمارة الخليجية أحد أبرز المباني في العاصمة وأسكنت طاقمها الدبلوماسي فيه. ومن أجل تزيين حديقتها أسقطت السفارة القطرية مجسّماً من الفنّ المعاصر على شكل حبّة ضخمة من السكاكر بألوان العلم القطري. من هنا بدأ مشوار استفزاز الفرنسيين!

باريس ـ **صباح أيوب**

كل الكاميرات السياحية مرفوعة باتجاه «قوس النصر» L›Arc de Triomphe في «ساحة النجمة» في باريس. تغصّ الساحة بالزائرين على مدى أيام الاسبوع، سيّاحاً ومتسوّقين وروّاد مقاه. في عطلة الآحاد، تذيب عروض الفرق الاستعراضية الشعبية جليد واجهات المحال التجارية المتراصة على طول جادة الـ«شانزيليزيه». عندما أمَرَ نابوليون بونابارت بتشييد قوس نصر تخليداً لأمجاد جيشه، لم يكن يتخيّل أن سائحاً يابانياً سيأتي يوماً كي يلتقط خصيصاً صورة الى جانب النصب. تبدّلت العصور والحروب ومرّت مواكب كثيرة تحت القوس. وعندما أراد الفرنسيون أن يكرّموا ذكرى قائدهم العزيز شارل دو غول لم يجدوا أبلغ من ساحة النجمة كي يسمّوها على اسمه بعد أربعة أيام على وفاته. لم يتخيّل الـ«دوغوليون» يوماً أن تحمل تلك الساحة أعلاماً غير الأزرق والأبيض والأحمر.

لكن العصر الحديث فرضَ قطر. والفن المعاصر فرَضَ علَماً قطرياً على شكل حبّة «بونبون» (سكاكر) تناطح قوس نابوليون. قطر المولعة بباريس كماركة ثياب فخمة، أرادت أن تحتلّ قلب العاصمة التاريخي، فأجلست سفارتها في أحضان «دو غول» على رأس جادة الـ«شانزيليزيه» على بعد خطوات من قوس النصر... في فندق الماركيز دو كاركانو.

لا شيء يشبه قطر في ساحة شارل دي غول. لا المبنى العريق حيث تقطن والذي شُيّد عندما حدد محافظ باريس شكلها الحالي وأسلوب عمارتها منتصف القرن التاسع عشر. ولا اللوحة التاريخية المعلّقة على أحد جدرانها والتي تخلّد ثورة الطلاب الفرنسيين ضد الاحتلال عام 1940. ولا الحديقة الصغيرة المسوّرة بحديد أخضر عتيق. ولا محلّ الـ«لينجوري» بواجهته الفاتنة مقابل مدخل السفارة، ولا المقاهي التي تشهر عبارة I Love Paris بالأزرق والاحمر على ستائرها البيضاء. ولا شارع تيلسيت التاريخي الذي اشتهر بفنادقه القديمة الفخمة التي تحوي أعمالاً لرسامين ونحاتين عالميين. «دولة قطر State of Qatar» هكذا تنطق اللوحة المثبتة تحت العلم معرّفة عن سكّان المبنى بلغتين لا يستسيغهما الفرنسيون.

«ما هو هذا المبنى؟ وماذا تعني تلك الـ«بونبونة» العملاقة الرابضة في باحتها؟» نسأل المارة على الرصيف المكتظ. يفاجأ معظمهم بوجود التمثال بلونيه الأبيض والنبيذي المشرئب من فوق السور العتيق. «لا نعرف» يجيبون سريعاً ثم يستديرون نحو القوس ويصوّبون عدساتهم. «هي الآن سفارة.. لكن لا أعرف لأي بلد»، يجيب رجل أربعيني. تطلّ الشمس مباغتة الجميع فتخرج لملاقاتها ثلاث نساء في عقدهن الخامس. يجلسن على مقعد عمومي أمام مبنى السفارة وجوههن البيضاء المتعبة من شتاء طال، تعاين المارة وتسرح صعوداً الى قبة قوس النصر. «آآآآ تلك حبّة سكاكر لكنها ضخمة لا أجرؤ على إعطائها لأحفادي» تقول إحداهن وتضحك زميلتاها حين يستدرن نحو باحة المبنى. يجلس رجل مسنّ على الطرف الآخر من المقعد، وعندما نسأله عن السفارة القطرية، يشيح بنظره البارد الى القوس، ينظر طويلاً اليه ثم يقول سريعاً: «يجب أن يتوقفوا! يجب على القطريين أن يتوقفوا»، ثم يغادر. عام 2011 استقرّت السفارة القطرية في ساحة شارل دو غول، بهدوء مدروس، تماماً كما وقّعت معظم الصفقات الشرائية في مختلف القطاعات الفرنسية خلال «عصرها الذهبي» في عهد نيكولا ساركوزي.

> **لماذا طال فصل الشتاء هذا العام؟ الجواب: لأن قطر اشترت الربيع!**

«الاستفزاز القطري» كما يسمّيه بعض الصحافيين الفرنسيين، استمرّ مع اختيار قطر وضع ذلك المجسّم من الفنّ المعاصر على شكل حبّة سكاكر ضخمة (يبلغ ارتفاعها حوالي 4 أمتار) في حديقة المبنى المقابلة لقوس النصر. «البونبونة» العملاقة بألوان العلم القطري، من تنفيذ الفنانة الفرنسية لورانس جنكيل التي اشتهرت بتصميم حبّات سكاكر ضخمة بأغلفة متنوعة من بينها أعلام دول. «من سمح بوضع حبّة سكاكر بألوان علم أجنبي مقابل نصبنا التاريخي؟» سأل بعض الصحافيين المستفزّون عام 2011، وتابع آخرون «باحة القصر الملكي في الدوحة تليق بها أكثر». لا جواب من الحكومة الفرنسية الساركوزية ولا تعليق من دولة قطر «الفرانكوفونية». تقول الفنانة الفرنسية جنكيل إنها صممت نماذج حبّات السكاكر الفنية «لكي تذكّر من يراها بفترة الطفولة الجميلة». حبّة قطر في باحة مطبخها الدبلوماسي. الاستخباراتي هي أبعد ما يكون عن رسالة الفنانة المرجوّة.

لكن حبّة السكاكر كانت «أهون الشرور». إذ استرسلت قطر بشراء العقارات والمباني الفرنسية التاريخية وباتت محجاً لبعض سياسييها، تزامناً مع دخولها الى ملعب السياسة الدولية والاقليمية.

واليوم لا تكاد تخلو أي صحيفة فرنسية، حتى تلك التي توزّع مجاناً في المترو، من خبر عن صفقة قطرية ما في فرنسا. اللهجة الصحافية، بمعظمها، غير مرحّبة بالأمر. يفوز فريق «باريس سان جيرمان» ـ الذي اشترته قطر منذ سنوات ـ في الدوري الأوروبي وتتحول احتفالات مناصريه الى فوضى وأعمال شغب تشوّه ساحة الـ«تروكاديرو» في باريس. يعلّق بعض الصحافيين في اليوم التالي: «أرادته قطر فوزاً نظيفاً لكن كان للألترس كلمة مختلفة». قطر باتت في كل مكان في فرنسا: في قلب العاصمة التاريخي وفي قصور نهر السين الفخمة التي يحلو لشقيق الأمير القطري أن يهدم فيها جدراناً منحوتة وموقدة أثرية. قطر أيضاً في فنادق السواحل المشمسة، وفي الرياضة والإعلام والعقارات والسياسة.

«يجب أن يتوقفوا!» قالها الرجل المسنّ بحنق وغادر ساحة شارل دو غول.

منذ أسبوعين، كان الباريسيون يتكلمون عن أمر مشترك يقلقهم: الطقس. «الشمس تأخرت كثيراً هذا العام!» يقولون بتجهم. ومن وحي هذا الهمّ العام، ابتكر الفرنسيون نكتة تقول: «لماذا طال فصل الشتاء هذا العام؟؟ الجواب: لأن قطر اشترت الربيع!». نكتة الفرنسيين تلك مبنية أيضاً على حقيقة وواقع، إذ انتشر أخيراً خبر شراء قطر محلات Printemps (أي الربيع) الفرنسية الشهيرة بعد منافسة حادّة مع جهات محلية ودولية.

حبّة سكاكر ضخمة تناطح قوس النصر في باحة سفارة قطر في باريس (مروان طحطح)

فرنسا تطارد «الارهابيين» في صحراء ليبيا

لم يعد خطر «الارهابيين» في مالي وحده ما يقلق فرنسا. ففرنسا المنغمسة في الحملة العسكرية في مالي منذ كانون الثاني الماضي، ولم تنه حربها بعد في هذا البلد الافريقي، ستخرج ابعد من حدود مالي لمطاردة الارهابيين وهذه المرة في صحراء ليبيا. فقد كشفت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية امس عن أن باريس ترغب فى مطاردة الجهاديين حتى المنطقة الصحراوية الواقعة بجنوب غرب ليبيا. وأوضحت أن «رئاسة الأركان الفرنسية تركز حالياً على المنطقة الواقعة فى جنوب غرب ليبيا»، موضحةً أن تلك المنطقة الصحراوية الشاسعة على وشك أن تصبح ملاذاً جديداً للجهاديين.

وأشارت إلى أن «زعماء الإرهابيين ونوابهم» يتواجدون في تلك المنطقة حيث يقومون بإعادة تنظيم صفوفهم وتجنيد العناصر. وذكرت أن بعض هؤلاء «الإرهابيين» غادروا الأراضى المالية قبل التدخل العسكري الفرنسي في كانون الثاني الماضي والبعض الآخر استغل حالة الفوضى التي تشهدها ليبيا للدخول والخروج كما يحلو لهم.

وأوضحت أن الأمر يتعلق بما يقرب من المئات من النشطاء «الجهاديين» الذين قد يكونون مسؤولين عن الهجوم على السفارة الفرنسية فى ليبيا في 23 نيسان الماضي، وأيضاً هجومي النيجر في 23 ايار الماضي.

وأضافت «لوباريزيان» أن باريس قررت «مراقبة» تلك المنطقة وهي بحاجة إلى دعم من حلفائها، بما في ذلك من الأميركيين، لمهمات المراقبة بالطائرات بدون طيار.

وفي السياق، استبعد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس، تدخلاً عسكرياً فرنسياً في ليبيا خارج اطار قرارات الامم المتحدة، مضيفاً «لم نتلق حتى الآن اي دعوة من السلطات الليبية».

وشدد هولاند في مقابلة مع شبكات «فرانس 24» و«راف اي» و«تي في 5 موند» على ضرورة دعم الجهود التي تبذلها السلطات الليبية حتى تتمكن من التصدي للارهاب، معتبراً أن المجموعات الارهابية المنتشرة في جنوب ليبيا تقف على الارجح وراء الهجمات الاخيرة في النيجر. وأضاف «لذلك يجب أن نناقش مع السلطات الليبية ومعها فقط، نوعية التعاون الذي يمكننا من القضاء على هذه المجموعات الارهابية». بدورها، كشفت صحيفة «سودايتشي تسايتونغ» أمس أن منشآت الجيش الاميركي على الاراضي الالمانية استخدمت لعمليات تصفية محددة لارهابيين في افريقيا بواسطة هجمات لطائرات من دون طيار. وأوضحت الصحيفة التي استندت إلى وثائق حصلت عليها من شبكة تلفزيون «ان دي آر» الاقليمية «منذ 2011 يتولى مركز قيادة جوية في قاعدة رامشتاين (جنوب غرب) قيادة هجمات سلاح الجو الاميركي في افريقيا».

> **المانيا قاعدة لملاحقة الارهابيين في افريقيا**

وبحسب هذه الوثائق الداخلية لسلاح الجو الاميركي، فإن منشأة للاقمار الاصطناعية في رامشتاين تسمح لمن يقوم بتوجيه الطائرات من دون طيار في الولايات المتحدة بالتواصل مع هذه الطائرات وتوجيهها حتى تصل إلى الاهداف التي تقررت تصفيتها.

ومن دون هذا الاتصال بالاقمار الاصطناعية «لا يمكن لهجمات الطائرات من دون طيار أن تتم». ووفقاً للصحيفة فإن هذا الاتصال يستخدم للطائرات من دون طيار من طراز بريديتور وريبر وغلوبال هوكس.

واكدت «سودايتشي تسايتونغ» ايضاً أنها اطلعت على عروض عمل لـ«محللين في الاجهزة السرية» التي تتخذ من شتوتغارت مقراً ومهمتهم «تحديد اهداف . بما فيها افراد» للجيش الاميركي ما يدعو إلى اظهار أنه يتم التخطيط لهجمات من شتوتغارت.

ورداً على سؤال للصحيفة ولشبكة تلفزيون «ان دي آر»، اعلنت الحكومة الالمانية أن ليس لديها ما يدعو إلى الاعتقاد أن هجمات لطائرات من دون طيار تم شنها او التخطيط لها من المانيا.

وفي هذا الاطار، اعتبر استاذ القانون الدولي في جامعة «غيسن»، ثيلو ماروهن، أن بالامكان اتهام الحكومة الالمانية إن كانت على علم بتصفية ارهابيين مفترضين خارج اي نزاع مسلح وإن كانت لا تعترض على ذلك.

(الأخبار، أ ف ب)

بادرة سياسية لتهدئة أمنية وموفد أميركي في بغداد

تتجه الانظار اليوم إلى نتائج الاجتماع الرمزي الذي دعا اليه رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي عمار الحكيم، بعدما استجاب اغلب القادة السياسيين لهذه الدعوة، فيما طالب ممثل السيد علي السيستاني، الحكومة بدراسة اسباب التدهور الامني.
وفيما لا ينتظر التعويل على امكانية خروج الاجتماع الرمزي، الذي دعا اليه الحكيم بأي معجزة، الا أن عقده يعد بادرة ايجابية في ظل الاوضاع السياسية والامنية التي تعيشها البلاد.
وكان الحكيم قد اطلق مبادرة نالت الترحيب من معظم الكتل السياسية، دعا فيها جميع الاطراف إلى الاجتماع في مكتبه لتوحيد الرؤى والوقوف بوجه الارهاب.
الحكيم اكد أمس على صفحته الشخصية على موقع «فايسبوك» أن «الوطنية من أولويات العمل السياسي، ولا تحدد بزمن أو سقف معين كما لا تتحدد بطائفة أو قومية أو توجه سياسي أو مناطقي بعينه، وانما هي حالة ذوبان في الوطن، وهي من أولويات العمل السياسي».
بدوره، طالب ممثل المرجع علي السيستاني، عبد المهدي الكربلائي، أمس، الحكومة العراقية بإجراء دراسة مهنية لأسباب استمرار الأعمال «الإرهابية والاغتيالات»، وعدّ تغيير القادة الأمنيين «غير كاف» لإيقاف هذه الأعمال. ولفت الكربلائي، في خطبة الجمعة في كربلاء، إلى أن أبرز أسباب استمرار هذه الاعمال هو «غياب» الحس الوطني لدى الكثير من السياسيين ووجود أجندات خارجية، فيما شدد على ضرورة حصر السلاح بيد الاجهزة الامنية.
وفي ظل هذه الاجواء، دخلت الولايات المتحدة على خط الازمة العراقية، وأوفدت لهذا الامر مبعوث الرئيس الامريكي باراك اوباما والمنسق الاول لشؤون الشرق الاوسط فيل غوردن، للقاء القيادات العراقية للتباحث في تطورات الاوضاع في البلاد وسبل الخروج من الأزمة السياسية والامنية.
وعقد غوردن أمس اجتماعاً مع نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلك، الذي أكد أن البلاد ما زالت تشهد ازمات سياسية متلاحقة، ولم تستطع حتى اليوم تجاوز العقد المتكررة. وأشار المطلك إلى أن «العراق يواجه القوى الارهابية والميليشياوية التي تعيث في العراق قتلاً وتهجيراً»، مشدداً على اهمية أن «تضطلع الولايات المتحدة الاميركية بدور ايجابي في العراق بما يناسب المسؤولية الاخلاقية الملقاة على عاتقها».
من جانبه، عبر غوردن عن قلق الادارة الاميركية ازاء الاحداث الجارية في العراق، معرباً عن امله بأن يتجاوز الساسة العراقيون المشكلات السياسية والامنية.
بدوره، اعاد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي التأكيد على مواقفه السابقة لضرورة ملاحقة المتطرفين وأصحاب الفتنة وضربهم.
ودعا المالكي خلال استقباله عدداً من شيوخ ووجهاء عشائر أمس، إلى الوقوف في وجه المتطرفين ودعاة الفتنة بعد تصاعد عمليات التفجير الارهابية التي شملت العاصمة وعدة مناطق عراقية، كاشفاً أن هدف «المنظمات الإرهابية إعادة العراق إلى مربع الاقتتال الطائفي»، وأن «جهد الإرهابيين ينصب على إثارة هذه المشكلة الخطيرة من جديد».
وأوضح المالكي، أن «الأصوات المتعقلة والمعتدلة يجب أن ترتفع في وجه المتطرفين وأصحاب مشاريع الفتنة والتقسيم، لتعزيز اللحمة الوطنية وتقوية وشائج الأخوة بين العراقيين»، داعياً وجهاء العشائر إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية للقيام بمهمتهم، ومؤكداً أن الدولة لن تتساهل مع أي مظهر مخل بالأمن.

للأسبوع الثاني شهدت العراق صلاة موحدة بين السنة والشيعة (علي السعدي ـ أ ف ب)

> البرزاني: هذا هو الوقت الأفضل للوصول إلى الأهداف المشروعة للاكراد

كذلك حث المالكي في بيان نشر على موقع رئاسة الوزراء، القوات الامنية على «ابتكار طرق جديدة في متابعة المجرمين وتقصي حركتهم ليتسنى القضاء عليهم قبل ارتكابهم الجرائم». وطلب «تشديد المراقبة وتغيير الاجراءات بما يضمن سد الثغر والمنافذ التي يتسلل منها الارهابيون والعصابات الاجرامية»، مؤكداً أن العراقيين يرفضون «دعوات التقسيم والطائفية».
من جهته، طالب رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر، المالكي، أمس، بكشف المفسدين وقمع الميليشيات وزيارة المتظاهرين والمعتصمين واتباع منهج العدل بين الرعية.
فيما اتهم إمام وخطيب ساحة اعتصام جمعة الفلوجة الشيخ عبد المنعم الكبيسي، المالكي بالخطأ في ادارة البلاد، وبظهوره عاجزاً عن احتواء الاجواء المشحونة.
ورداً على التوتر الطائفي في البلاد، شهدت العاصمة بغداد ومحافظات الانبار وكركوك وصلاح الدين وديالى اقامة صلاة موحدة، تعبيرا عن الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية والتقسيم، وسط اجراءات امنية مشددة تحسباً لوقوع اية خروق امنية تستهدف المصلين. وللمرة الاولى منذ تدهور الوضع السياسي والامني في البلاد، توجه اصابع الاتهام إلى اسرائيل. وفي هذا الاطار، اوضح النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، ابراهيم الركابي، أن «ما يحدث في العراق، هو مشروع سياسي قادم من الخارج، وأن جميع ما يحصل في العراق من زعزعة للوضع السياسي والامني هو من صنع اسرائيل».
وأوضح أن «اسرائيل تنظر إلى العراق قبل أن تنظر إلى اي دول اخرى لأنه عندما يستقر امنياً وسياسياً ينهض من جديد في جميع مجالاته لينافس جميع دول المنطقة».
ووسط الاجواء التي تعيشها المنطقة، رأى رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني،أمس، أن القضية الكردية الآن في عصرها الذهبي لأن مناوئيها في موقف ضعيف.
وأوضح البارزاني في بيان له، على هامش لقائه رئيس بلدية دياربكر الكردية التركية عثمان بايدمير، أن «هذه فرصة سانحة للوصول إلى الأهداف المشروعة»، مشدداً على ضرورة أن «يكون للأكراد خطاب واستراتيجية مشتركين ليُظهروا بهما لشعوب المنطقة رسالتهم في السلام والتعايش».

(الأخبار)

أولى المناظرات الرئاسية... اقتصادية كيري يستعجل التفاوض مع طهران

قبل نحو أسبوعين من الانتخابات الإيرانية، تزامنت المناظرات التلفزيونية بين المرشحين لرئاسة الجمهورية مع موقف أميركي يشير الى رغبة واشنطن في التحاور مع طهران في أسرع وقت ممكن. المفارقة ان هذا الموقف جاء غداة اتهام الجمهورية الاسلامية بدعم الإرهاب على مستويات أكبر

أكدت واشنطن أمس أنها مهتمة بالتفاوض مع طهران، رغم ايمانها بعدم حدوث تغيير بعد الانتخابات الرئاسية في 14 حزيران المقبل. وفي الوقت الذي اتهمت فيه إيران بدعم «الإرهاب» الدولي على مستويات «لم تبلغها منذ عقدين»، رفعت الولايات المتحدة الحظر على مبيعات الهواتف والحواسيب الشخصية للإيرانيين، وفتحت امكانية الحصول على خدمات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لمساعدة الإيرانيين على تجاوز الرقابة والقيود التي تفرضها حكومتهم على الإنترنت.

الموقف الأميركي الأبرز جاء على لسان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، بقوله خلال في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني غيدو فيسترفيله في واشنطن، أنه ينبغي لإيران أن تدرك أن صبر المجتمع الدولي بدأ ينفد بشأن برنامجها النووي، الذي تقول طهران إنه مخصص للأغراض السلمية، مشيراً إلى أن «كل شهر يمر يزيد الأمر خطورة».

وفي ما يتعلق بالقرار الأميركي الأخير، فإنه يوصي الشركات في البلاد بالبدء فوراً في بيع أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية وأجهزة الهواتف النقالة وبرامج الكمبيوتر وهواتف واجهزة استقبال بث الأقمار الاصطناعية، وأجهزة المودیم للوصول الى الانترنت، وبرامج مكافحة فيروسات المعلوماتية، وغيرها من المعدات المخصصة للاستخدام الشخصي للايرانيين، التي كانت محظورة بموجب عقوبات شاملة فرضت على ذلك البلد.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية إن هذه الخطوة ستتيح للايرانيين امكان الالتفاف على «محاولات اسكات الشعب» وتساعدهم على ممارسة «حقهم في التعبير».

وأعلنت وزارة الخزانة من جهة ثانية، أنها أضافت الى قائمتها السوداء لجنة تابعة لوزارة العدل الإيرانية ومكلفة تحسين «غربلة» المحتوى على الانترنت.

وفي سياق المناظرة التلفزيونية التي أجريت بين المرشحين الثمانية لرئاسة الجمهورية أمس، قال المرشّح محمد غرضي، «ما لم يتم تعزيز الانتاج في البلاد، فإن مشكلة التضخم لن تُحلّ، والسبب في ذلك هو ارتفاع نفقات الانتاج، التي تصل في بلادنا ما بين 25 و30 في المئة، فيما تصل هذه النسبة في البلدان المنتجة الى 2 في المئة. وعندما تُخفَض نفقات الانتاج تتحسن ظروف العمل وظروف الإنتاج. وعندما نسيطر على التضخم يتحسن الانتاج».

بدوره رد رئيس بلدية طهران المرشّح للرئاسة محمد باقر قاليباف، على غرضي، قائلاً إن «وجهة نظر استاذنا السيد غرضي، صحيحة من ناحية، الا ان الحقيقة هي ان علينا ان نتناول اليوم موضوع العمل والعمالة على نحو دقيق».

وأضاف: «علينا ان نقوم بأعمال قصيرة الامد وطويلة الأمد في مجال العمل، وعلينا ان نحول دون استمرار الأوضاع الراهنة في المصانع والزراعة، ضمن إيجاد فرص العمل وتوفير الموارد المالية».

ومن جهته، قال حداد عادل، تعليقاً على حديث غرضي، «ان السيد غرضي تناول موضوع التضخم أكثر من فرص العمل، بالطبع التضخم له اثر كبير على فرص العمل، الا اننا في الوقت الراهن لدينا مشاكل قريبة من مشكلة العمالة في البلاد». واضاف: ان «سوق العمل في البلاد لا يوجد من يتولاه، إذ تقول وزارة العمل انها غير مسؤولة عن ايجاد فرص العمل، وانما مسؤولة عن تسوية العلاقات بين العامل ورب العمل. والموضوع الآخر، لدينا في البلاد عدد من المشاغل والمصانع المعطلة، علينا من خلال دعمها وتخصيص الدعم والاعفاء الضريبي وتأجيل الديون، من اجل احياء هذه المصانع».

من جانبه، قال وزير الخارجية الأسبق المرشح الرئاسي علي أكبر ولايتي، «إن السيد غرضي استند الى قطاع الانتاج، الا انه يمكن إكمال حديثه، بهذه العبارة، بأن الحكومات سواء قبل الثورة أو بعدها بدلاً من ان يكون محورها الإنتاج، كان محورها التوزيع»، مشيراً الى أن بعض التفويضات في قطاع النفط على سبيل المثال، التي طرحت في مجمع تشخيص مصلحة النظام، يجب ان تكون من الحكومة الى الشعب لا من الحكومة الى الحكومة.

واشار ولايتي الى ضرورة دعم قطاع الزراعة والمزارعين من خلال شراء محاصيلهم. أما القائد الأسبق للحرس الثوري الايراني محسن رضائي، فعلّق القول: «ان حديث غرضي قد يصدق الى حد ما بشأن ظروف إيران، الا ان ما طرحه حول العمل والتضخم، ظاهرتان منفصلتان، بل حتى يعملان على نحو متضاد، مثلاً يقول: لو كانت نسبة البطالة عالية، فنسبة التضخم تنخفض، هذا ما أثبته العلم».

من ناحيته كبير المفاوضين النوويين سعيد جليلي، قال تعليقاً على حديث غرضي: «لعل البطالة تمثل اليوم أهم موضوع في البلاد».

ورأى المرشح محمد رضا عارف أن «التكهنات تشير الى حاجة البلاد الى مليون فرصة عمل»، وقال: «يجب ان ندفع حصة الصناعة من ترشيد الدعم الحكومي، يجب ان نخصص للانتاج 30 في المئة من الدعم».

وانتقد بعض المرشحين الطريقة التي اعتُمِدت لإجراء أول مناظرة تلفزيونية من أصل ثلاث ستنظم قبل الانتخابات.

وعلق رضائي مخاطباً مقدم المناظرة «كان عليكم ان تدعوا المرشحين يشرحون برامجهم وافكارهم»، بينما رفض عارف الرد على الاسئلة الاختبارية، قائلاً إن «هذه الطريقة في تنظيم المناظرة وطرح اسئلة اختبارية هي اهانة لجميع المرشحين الثمانية وللشعب الايراني».

وقال روحاني «كان عليكم ان تدعوا ممثلي المرشحين لسؤالهم رأيهم في تنظيم المناظرات». ووفق الصيغة التي اختارها التلفزيون، على المرشح الذي يجري اختياره بالقرعة ان يجيب خلال دقيقتين و30 ثانية عن سؤال عام حول الاقتصاد، ثم يُترك المرشحون الاخرون يعلقون. وطرحت ايضاً «اسئلة اختبارية» يجاب عنها بنعم او كلا.

وفيما تستعر الحملات تمهيداً لانتخاب رئيس جديد لإيران، رأى مرشح الإصلاح أمين المجلس الاعلى للأمن القومي السابق، حسن روحاني، أن «السبيل لتحرير البلاد من الوضع الراهن رهن بالتعاطي البناء مع العالم»، مؤكداً ان ذلك لا يعني الركوع والاستسلام لهم.

وقال روحاني، أمام جمع من قادة الجيش المتقاعدين، إن «زمن الاعتزال وعدم التعاطي مع العالم قد مضى»، مشدداً على «ضرورة اقامة علاقات حميمة مع دول الجوار الـ 15، وان نعمل على تحسين العلاقات مع دول الجوار التي تعكرت علاقاتنا معها».

بدوره، عرض رئيس البرلمان السابق غلام علي حداد عادل، في برنامج تلفزيوني بث عبر القناة الأولى برامجه وخططه اذا ما فاز في السباق الرئاسي.

واكد ان التحدي الأكبر والمشكلة الرئيسية للمجتمع اليوم هما القضية الاقتصادية، مشيراً إلى ان «السبيل الى مواجهة التضخم واحتوائه يكمن في تثبيت سعر الصرف، وتثبيت أسعار السلع عبر تنشيط قطاع الرقابة والاشراف». وأكد حداد عادل ضرورة التطبيق الصحيح لقانون ترشيد الدعم الحكومي ودفع اسهم العدالة.

ورأى حداد عادل أن «الحظر الاقتصادي فرصة للتخلص من التبعية وصولاً الى ايجاد اقتصاد مقاوم يكون في مأمن من أضرار مؤامرات الأجانب».

(أ ف ب، مهر، فارس)

> هذه الطريقة في تنظيم المناظرة فيها إهانة للمرشحين وللشعب

أحد مؤيدي جليلي خلال صلاة الجمعة في طهران أمس (بهروز مهري ـ ا ف ب)

في المكتبات

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة

أليسار فؤاد فضّول

والدتها جاكلين شكري القاصوف أرملة فؤاد سعيد فضّول (في المهجر)

شقيقتها ماغي زوجة جان عبّود (القنصل الفخري لدولة الكاميرون في لبنان) وعائلتهما

شقيقها المهندس أنطوان وزوجته ثريا آرا وعائلتهما (في المهجر)

شقيقتها دنيز زوجة نجيب المعوشي وعائلتهما

شقيقها الدكتور فادي وزوجته Dr Palma Freydinger وعائلتهما (في المهجر)

وعموم عائلات فضّول، قاصوف، أبي اللمع، عبّود، آرا، معوشي، Freydinger، روفايل، ساسين، رزق، لمباردي، قيامه وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها إليكم

تقبل التعازي يومي السبت والأحد 1 و2 حزيران في صالون كنيسة مار جرجس في الشاوية، بيت شباب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

القبطان مارون فارس الخوري الفغالي

رئيس مرفأ بيروت

زوجته: أمينة عبدالله الشاذلي

والدته: فروزيا سعيد الخوري

شقيقه: يوسف فارس الخوري وزوجته كريستيان عازار وعائلتهما

شقيقتاه: ماري زوجة ابراهيم الخوري وعائلتهما

حنان زوجة ريمون القسيس وعائلتهما

وعموم عائلات الخوري، الشاذلي، عازار، القسيس، الفغالي، خيرالله، العنداري، دونا، فدعوس، وعموم عائلات فغال ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد من الاسى واللوعة.

تقبل التعازي في صالون كنيسة مار ميخائيل الرعائية ـ فغال اليوم السبت 1 حزيران 2013 من الساعة الواحدة ظهراً حتى السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/6/2

ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

المرحوم الحاج عباس يحيى تقي

أولاده: الحاج علي، المهندس الحاج محمد، الحاج أحمد، الحاج محمود والحاج يحيى

أصهرته: الحاج إبراهيم جوني، الحاج سعيد خفاجة والمهندس محمد بكري

وبهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته الغازية. وللنساء في مقام النبي إدريس «ع».

تُصادف نهار الأحد الموافق 2 حزيران 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة فاطمة عبد الجليل قبيسي

حرم المرحوم الحاج أحمد أمين مقدم

وبهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها زبدين – النبطية، الساعة العاشرة صباحاً.

الآسفون: آل مقدم، قبيسي، مغنيّة، مروّة، وعموم أهالي بلدة زبدين.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

بتاريخ 2013/5/28، قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ميلاد الياس يوسف موسى والمسجل برقم 2013/1334 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقارات 50 _ 52 _ 53 _ 54 طنبوريت برقم يومي 1183 تاريخ 1947/9/11 وعن صحيفة العقار 51 طنبوريت برقم يومي 1182 تاريخ 47/9/11 دعوى استئنافية مقامة لدى محكمة استئناف صيدا الغرفة الثانية تاريخ 47/9/9 من إبراهيم وليزا البرشا ضد يوسف حنا موسى ورفقائه بموضوع فسخ حكم القاضي العقاري الصادر في 47/8/20 على هذا العقار وخلافه، وعن صحيفة العقار 83 طنبوريت أن هذا العقار هو قيد دعوى استئنافية بموجب مذكرة محكمة الاستئناف الغرفة الثانية رقم 576 تاريخ 47/9/9 وشطب الإشارتين عن العقار 502 عنقون.
الأولى المسجلة برقم يومي 2467 تاريخ 1962/12/15 من محسن سليم ضد حنا يوسف موسى.
والثانية مسجلة برقم يومي 1147 تاريخ 1968/3/11 إعلام حكم من محسن سليم ورفيقه المدعى عليه حنا يوسف موسى.
فمَن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدهما سعاد وفاطمة أبو صالح والمجهولتي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/457 المقامة من: أميرة أبو ظهر بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 1493 من منطقة الوسطاني العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكما بقية الأوراق والقرارات، باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بيع بالمعاملة 2013/84

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/6/14 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليها كريستين أويريس ميساكيان ماركة فولكسفاكن GOLF-GL موديل 2006 رقم /267343/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /18306/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10500/$ والمطروحة بسعر /8000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /120,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

بتاريخ 2013/5/15 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليه يحيى محمد حمودة بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /178775/ط صادر بالمعاملة رقم 2012/219 تاريخ 2012/2/13 المقدمة من بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. بوكالة المحامية تريسي مطر.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

بموجب محضر اجتماع الشركاء تاريخ 2011/10/31 لشركة AFRICOAL فقيه وشركاه، تقرر بتاريخ 2013/5/21 حل الشركة وتصفيتها وشطبها من قيود السجل التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم 5002379/ عام ومن نوع توصية بسيطة ومركزها في كوثرية السياد العقار رقم 543 ورقمها المالي 2176398.
للمعترض عشرة أيام.
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2013/6/20 العشرون من شهر حزيران عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال كهربائية في بلدة يانوح _ قضاء صور، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 997

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2013/6/20 العشرون من شهر حزيران عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال كهربائية في بلدة كامد اللوز _ قضاء البقاع الغربي، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 997

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت آمنة محمد إبراهيم مقموق بصفتها إحدى ورثة محمد إبراهيم مقموق سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثها /محمد إبراهيم مقموق بالقسم 20 من العقار 361 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة _ الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفّذ: بنك مصر لبنان ش.م.ل. _ بوكالة المحامي الوليد ألبرت قرعوني
المنفّذ عليه: لؤي إبراهيم حسين بصفته الشخصية وبصفته صاحب مؤسسة لوزان التجارية.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/202 ينفّذ طالب التنفيذ عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وشهادة قيد تأمين وعقد تأمين وكشف حساب بمبلغ /113402,40/$ مئة وثلاثة عشر ألفاً وأربعمئة واثنين دولار أميركي وأربعين سنتاً عدا الفوائد والرسوم.
المطروح للبيع: أولاً: كامل العقار /1789/ مجدل عنجر.
مساحته: 801 م.م. يقع هذا العقار في محلة الدبور ويصل إليه بطريق معبّدة تنتهي عنده.
حدوده: يحده غرباً العقار 682 وشرقاً العقار 1790 وشمالاً العقار 672 وجنوباً العقاران 1788 و1795 (طريق خاص).
الحقوق العينية: مفرز عن العقار 1093، يشترك بملكية الطريق الخاص 1795، تأمين درجة أولى لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. بقيمة /140,000/$. تعهّد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن، طلب تنفيذ مقدّم من بنك مصر لبنان ش.م.ل. حجز تنفيذي لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. محضر وصف العقار لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل.
المطروح للبيع: ثانياً: كامل العقار /1790/ مجدل عنجر.
مساحته: 801 م.م. يقع هذا العقار في محلة الدبور ويصل إليه بطريق معبّدة تنتهي عنده، وهذان العقاران متلاصقان ويقوم عليهما قصر من الحجر الطبيعي المبوز ومؤلف من ثلاثة طوابق:
الطابق الأرضي: مؤلف من صالة كبيرة مبلّطة غرانيت صناعي وتحتوي على ثمانية شبابيك كبيرة ومدخلها مكوّن من أربعة عواميد حجر منحوت وبوابة حديد وزجاج درفتين ومطبخ وحمام، وأمامها سطحية سماوية مبلّطة برخام خشين كحلي ودرابزون حجر منحوت بأشكال هندسية، ويوجد على المدخل عمودان حجر طبيعي مبروم علوّ 7 أمتار مع تيجان حجر منحوتة على أشكال رومانية ويوجد ثلاث تصوينات حجر بعلوّ 6 و7 و11 م بطول مختلف ويوجد حديقة فيها أشجار مثمرة بعمر 5 سنوات تقريباً ويوجد درج حجر خارجي عريض مع درابزون حجر منحوت ضخم مع واجهة حجر منحوتة على شكل وردة. الطابق الأول: مؤلف من صالون كبير وغرفة شتاء ومطبخ وغرفة سفرة وحمام وغرفة نوم وحمام، وهول ودرج داخلي من الحجر مع درابزون حديد يصعد إلى الطابق الثاني.
الطابق الثاني: مؤلف من مطبخ صغير وغرفتي نوم وحمامين معهما وغرفة نوم رئيسية وغرفة ملابس وحمام وغرفة جلوس وممشى كبير وشرفتين كبيرتين، وفي الطابق الأول يوجد سطحية سماوية مبلّطة رخام تمثّل سطح الطابق الأرضي، وفي جميع الطوابق يوجد زخرفة كبيرة من الجفصين وإن البناء القصر لا يزال قيد الإنجاز.
حدوده: يحده غرباً العقار 1789 وشرقاً العقار 387 وشمالاً العقار 672 وجنوباً العقاران 1791 و1795 (طريق خاص).
الحقوق العينية: مفرز عن العقار 1093، يشترك بملكية الطريق الخاص 1795، تأمين درجة أولى لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. بقيمة /140,000/$. تعهّد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن، طلب تنفيذ مقدّم من بنك مصر لبنان ش.م.ل. حجز تنفيذي لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. محضر وصف العقار لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل.
قيمة تخمين العقارين: /1,755,100/$ مليون وسبعمئة وخمسة وخمسون ألفاً ومئة دولار أميركي.
بدل طرح العقارين بعد التخفيض: /279,504,02/$ مئتان وتسعة وسبعون ألفاً وخمسمئة وأربعة دولارات أميركية وسنتان.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/6/26 في قاعة المحكمة أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة وعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف
وليد الفحل

إعلان قضائي

رقم الملف: 2013/477/
من محكمة الدرجة الأولى في حلبا الناظرة بالدعاوى العقارية غرفة الرئيس باسم نصر
من المدعي: بدوي إبراهيم الحاج
ضد المدعى عليهم: هجار أبو معتوق وسليم يوسف الحاج ونزهة يوسف الحاج مجهولي محل الإقامة
بتاريخ 2013/3/7 صدر القرار رقم 2013/18 عن حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا قضى بإثبات البيع الحاصل بين المدعى عليهم والمدعي على كامل الحصص الإرثية العائدة لهم إرثاً عن المرحوم يوسف سليم عبدو الحاج في العقار /111/ تلة وشطاحة وإلزامهم بتسجيل كامل العقار المذكور على اسم المدعي، على أن تكون نفقات الانتقال على عاتق الجهة المدعى عليها وتضمينهم كافة الرسوم والنفقات القانونية. وبانقضاء مهلة الاستئناف المحددة بثلاثين يوماً من تاريخ النشر واللصق، يصبح الحكم مبرماً وغير قابل لأي طريق من طرق الطعن.
رئيس القلم
إبراهيم شلهوب

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب جابر يوسف بالشراء من أمون ملحم سند تمليك بدل ضائع /99/ مار توما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2010/216.
المنفّذ: ذو الفقار خليل عقيل وكيله المحامي اسطفان كرم.
المنفّذ عليه: طلال خضر عبد الواحد وكيله المحامي محمد نابلسي.
السند التنفيذي: سند ائتمان بقيمة /22400/ يورو إضافة إلى النفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2010/10/26، تاريخ تسجيله: 2010/11/3.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم المدرج أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظّم بتاريخ 2011/3/1.
موضوع الطرح: المقسم 117 من العقار رقم 2902 منطقة بساتين طرابلس العقارية _ بلوك D _ شقة في الطابق الخامس مساحتها 103 م2. قيمة التخمين: /41200/ د.أ.م. بدل الطرح المعدّل بستة أعشار التخمين: /24720/ د.أ.م.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس _ غرفة الرئيس محمد صعب، الثلاثاء 2013/6/18 الساعة 12:45 ظهراً. للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة دفع مبلغ موازٍ لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلّم شهادة تخوّله حق الاشتراك بالمزايدة، وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1556
المنفّذون: هاني وسمير وشارل ونبيل ومرغريت إبراهيم عبد وكيلهم المحامي ميلاد جبرائيل.
المنفّذ عليه: أنطوان إبراهيم عبد، من كفرزينا أصلاً وحالياً مجهول محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2012/1489 تاريخ 2013/2/21 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع ومتابعة التنفيذ على العقار /370/ كفرزينا.
تاريخ محضر الوصف: 2013/3/23، تاريخ تسجيله: 2013/4/5.
المطروح للبيع: العقار 370 كفرزينا قطعة أرض منبسطة ومشجرة زيتون تقع في خراج بلدة كفرزينا وعلى الطريق المؤدية إلى دير مار أنطونيوس البادواني ومساحته 3241 م2. التخمين وبدل الطرح: 97230 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2013/6/26 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي المنتدب ديالا ونسة في القسم الذي ترأسه القاضي أميرة صبره بتاريخ 2013/1/9 بالقرار 2013/11 بالدعوى 2012/370 المقامة من كرمن عبدو، إسقاط حق المدعى عليه صلاح إميل الصباغ بالتمديد القانوني وإلزامه بإخلاء المأجور الكائن بالطابق الأرضي بالعقار 4125/ الأشرفية وإلزامه بدفع البدلات البالغة 2,308,600 ل.ل. للمدعية. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو ديمتري عنيد لحضور جلسة 2013/7/9 واستلام أوراق الدعوى 2013/511 المقامة من الياس صليبا ورفاقه والرامية إلى إسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني وإلزامه بإخلاء المأجور الكائن في الطابق السفلي الأول والسفلي الثاني من العقار 2201/ الرميل.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب رجا أحمد طالب بصفته وكيلاً للمورث محمد أحمد المغبط سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث بالعقار رقم 1018 من منطقة الصويري العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
في البقاع بالتكليف
ماجد عويدات

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره تدعو شركة بيماكو ش.م.م. لحضور جلسة 2013/7/10 واستلام أوراق الدعوى 2012/1365 المقامة من أحمد القصاص ورفاقه وموضوعها إسقاط حق المدعى عليها بالتمديد القانوني وإلزامها بإخلاء القسم 14 من العقار 1155/ ميناء الحصن طابق ثالث جنوبي شرقي وإلزامها ببدلات الإيجار البالغة 11,112,730 ل.ل. وإلزامها مع المطلوب إدخالهم بالتكافل ببدل العطل والضرر الموازي لبدلات المثل منذ 2013/1/1 حتى الإخلاء على أساس البدل السنوي 9,800 د.أ.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

الرياضة اللبنانية

هل تكرّست معادلة مقعد للصفاء ومقعد للإخاء الأهلي عاليه؟ (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

يعتبر كثيرون أن الوقت ما زال مبكراً للحديث عن انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم. لكن هؤلاء يعلمون تماماً أن الجميع يفكّر في هذه المسألة وإن كانوا لا يجاهرون بها. فهناك من يطمح للحصول على مقعد، وآخر يسعى للحفاظ على مقعده. فكيف هي الحال داخل البيت الدرزي؟

انتخابات اتحاد كرة القدم: تنافس درزي... لكن مضبوط

عبد القادر سعد

لا يخرج الاتحاد اللبناني في صيغته عن الطبيعة اللبنانية من ناحية الحفاظ على النسيج الاجتماعي المختلف بجميع تلاوينه. اي أن الاتحاد مقسم بطريقة غير رسمية على عدد من الطوائف وإن كان الجميع من المفترض أن يعمل لصالح الكرة اللبنانية. انتخابات الاتحاد التي ستقام نهاية تموز المقبل سينتج عنها هيئة تنفيذية وهي التسمية الجديدة للجنة العليا وفق النظام الجديد. هيئة مؤلفة من 11 عضواً، اثنان منهما من الطائفة الدرزية عرفاً. حالياً تتمثل الطائفة بالأمين العام للاتحاد جهاد الشحف وعضو الاتحاد وائل شهيّب، لكن هل ستبقى الأمور على ما هي عليه في العهد الجديد؟

سؤالاً طُرح بقوة في الفترة السابقة خصوصاً بعد الأحداث التي شهدها ملعب بحمدون والكلام عن محاولة استغلال هذه الحادثة من قبل البعض لضرب شهيّب كونه كان رأس الحربة في المطالبة بإقامة المباراة على ملعب بحمدون. أمرٌ أصر عليه شهيّب انطلاقاً من حق نادي الإخاء الأهلي عاليه باللعب على أرضه. وهو لم يكن يتصوّر بأن الأمور تستنتهي على ما انتهت عليه خصوصاً في ظل اتخاذ كافة الترتيبات لمنع حصول أي مشكلة. وهذا ما ظهر لاحقاً من خلال التحقيقات حتى أصبح هناك قناعة تامة ومن قبل النجماويين أنفسهم بأن نادي الإخاء لا يتحمل مسؤولية في الأحداث ولم يكن هناك شيء مدبّر. وهذا ما ظهر من خلال الكلمات التي ألقيت في حفل المصالحة وتحديداً من مدرب الفريق موسى حجيج.

كلام كثير قيل بعد المباراة طال أكثر من طرف، لكن الأمور عادت الى نصابها وتم ضبط البيت الدرزي وتحديداً بين الصفاء والإخاء، بعد أن توضحت الأمور وتبيّن، عدم مسؤولية الناديين في الأحداث التي حصلت.

لكن هذا لا يقفل الباب على وجود تنافس على مقعدي الدروز في الاتحاد يضاف اليهما مقعد ثالث هو الأمين العام الموظف الذي سيتم تعيينه في العهد الجديد والذي من المؤكّد أنه سيكون من الطائفة الدرزية.

أمين سر نادي الصفاء هيثم شعبان كان أول من فتح الباب على مسألة التراشيح خلال مقابلة تلفزيونية مع الزميل رشيد نصار على شاشة الـ NBN حين أكّد وجود مرشحين لنادي الصفاء. الكلام عن وجود مرشحين لا مرشّح يثير حساسية لدى «أولاد العم» الإخائيين الذين يعتبرون أن وصول وائل شهيب الى الاتحاد قبل ثمانية أشهر لملء المقعد الشاغر بعد استقالة الأمين العام السابق رهيف علامة كرّس معادلة مقعد للإخاء ومقعد للصفاء. وهو أمر أكّده شهيّب لـ«الأخبار» معتبراً أن المقعد جرى تثبيته لمنطقة الجبل وأنديتها. ولا يخفي شهيّب أنه الأقرب لتولي أحد المقعدين في الاتحاد الجديد، «لكن ليس وفق تجربة الأشهر الثمانية الماضية. فهذا ليس طموحي وأنا أعتبر أن مهمة أعضاء الاتحاد يجب أن تكون أبعد من تثبيت نتائج وتوقيف لاعبين ومتابعة حالات تحكيمية. فأنا آمل أن تساعد التعديلات الجديدة على الذهاب نحو مواضيع أعمق وأهم بالنسبة الى الكرة اللبنانية كنظام التواقيع وبطولات الفئات العمرية وأمن الملاعب...». فبالنسبة لشهيب المسألة ليست مسألة «وجاهة» أو منصب معيّن بل هي «مكان لخدمة كرة القدم وخدمة منطقتنا وأنديتنا، وإلا فإن المسألة لا تستحق اضاعة الوقت».

> النقاش ينسحب على اسم الأمين العام الجديد أيضًا

إذا المسألة محسومة بالنسبة لشهيب على صعيد أن أحد المقعدين محسوم لنادي الإخاء. لكن هذا الأمر لا يتوافق مع نظرة أمين سر نادي الصفاء «الشقيق» هيثم شعبان الذي يؤكّد وجود مرشحين لنادي الصفاء لا مرشح واحد. ودخول شهيب الى الاتحاد لا يعني أن المقعد أصبح من نصيب الإخاء فهذا ليس عبرة ولا يمكن أن يكرّس، وعليه فإن الصفاء لديه عدة مرشحين «لكن أنا لست منهم». فشعبان أكّد أنه غير مرشّح للانتخابات لكن هناك مرشحين عن النادي كمنيب ناصر الدين وأسامة الزهيري وحتى رئيس النادي عصام الصايغ. لكن الأخير لديه رأي آخر مخالف لرأي أمين سره. فالصايغ يبدو أكثر مهادنة من أمين سره، أو بالأحرى أكثر هدوءاً. فهو يقر بأن معادلة مقعد للإخاء ومقعد للصفاء أصبحت مكرّسة مع وصل شهيّب الى الاتحاد لكن ليس هناك أمر محسوم بالنسبة لأسماء حتى في ما يعنيه بانتظار التشاور داخل النادي ومع أندية كرة القدم الأخرى في مختلف الدرجات «والكلام عن الانتخابات مبكر بعض الشيء».

لكن أين الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف من الواقع الدرزي الانتخابي وخصوصاً أنه دخل الى الاتحاد كمرشح عن نادي الصفاء؟

ففي ظل التنافس أو وجود أكثر من اسم مطروح لدخول الاتحاد هل يمكن أن يكون «أبو فراس» خارج الهيئة التنفيذية؟ وهل يتحمل المسؤولون داخل البيت الدرزي هذا الأمر؟ خصوصاً أن الشحف كان وجهه خيراً على الصفاء حيث أحرز النادي لقبين خلال فترة توليه الأمانة العامة في ما يقارب السنة ونيّفاً، في حين أن هذا المنصب كان في «الحضن» الدرزي لأكثر من 25 عاماً ومع ذلك لم يتوّج الصفاء بلقب الدوري مطلقاً. هذا لا يعني أن الشحف هو من منح البطولة للصفاء، لكن في الوقت عينه أمر يمكن التوقف عنده من حيث الشكل والمضمون.

الشحف أبلغ «الأخبار» بأنه لا يمانع أن يكون خارج الهيئة التنفيذية (اللجنة العليا سابقاً) طالما أن هذا الأمر جرى التوافق عليه من قبل المعنيين بالرياضة في البيت الدرزي. فهو يرى أنه بالامكان ترشّح أي شخص الى الانتخابات والأمر متروك للجمعية العمومية كي تختار. فالانتخابات ديمقراطية، علماً أن أبو فراس يميل لصالح «الديمقراطية الموجّهة التي تحافظ على النسيج الاجتماعي وتلاوين المجتمع اللبناني وهو أمر لا بد من أن ينسحب على اتحاد كرة القدم».

لكن وجود «أبو فراس» خارج الهيئة التنفيذية لا يعني أنه أصبح خارج الاتحاد. فهناك المنصب الثالث أي الأمين العام المعيّن من قبل الهيئة التنفيذية. صحيح أن هناك اسماً آخر مطروحاً بقوة وهو من داخل نادي الصفاء وكادر في الحزب التقدمي الإشتراكي ولديه خبرة في كرة القدم، إلا أن هذا لا يعني أن «أبو فراس» خارج المعادلة. فهو الأوفر حظاً لتولي هذا المنصب في حال كانت لديه رغبة بذلك أو في حال كانت المصلحة تقتضي هذا الأمر. لكن هذا يعني أن الشحف لن يكون في الهيئة التنفيذية بل سيكون الدروز ممثلين بشخصيتين أخريين اضافة الى الشحف الذي سيكون حاضراً في جلسات الاتحاد وفق النظام الجديد، ما يعني أن الحصة أصبحت ثلاثة أعضاء بطريقة غير مباشرة.

هو السيناريو الأقرب الى المنطق دون حسم المسألة. فالمتغيرات كثيرة والأمور لم تصل الى مرحلة الكلام النهائي، لكنها قد تصل قريباً مع اقتراب موعد الانتخابات أكثر فأكثر.

الصايغ: ضرورة التوافق

يعتبر رئيس ناد الصفاء عصام الصايغ أن أي كلام في أسماء أعضاء الاتحاد الجديد يجب أن يتم وفق صيغة توافقية بين جميع الأندية وخصوصاً أندية الدرجة الأولى. مع أمل بالخروج بلائحة توافقية وعدم حصول انتخابات.

تنافس مفتوح

لا يبدو التنافس الانتخابي محصوراً بالطائفة الدرزية فهو بدرجة أعلى على الصعيد السني مع إصرار نجماوي على التمثّل بالاتحاد. فقد حكي عن نية نجماوية ترشيح مصطفى العدو عن النجمة، لكن المعطيات عادت وتبدلت مع كلام عن ترشيح شخصية أخرى من بين ثلاثة اسماء نجماوية رفيعة. ترافق ذلك مع «انسحاب» للعدو وبيان على صفحته على الفايسبوك يعلن فيه ابتعاده عن النجمة، ما فسره البعض أنه مرتبط بالانتخابات في باطنه. إلا أن العدو أوضح لـ«الأخبار» بأن المقعد الاتحادي لا يعنيه ولا مشكلة لديه بدخول شخصية أخرى. «فأنا عُرضت علي رئاسة النادي من قبل الرئيس سعد الحريري لكن رفضت. مشكلتي هي بتعاطي الادارة في موضوع مباراة الإخاء والمساومة على كرامة النادي وكرامة جمهوره. فمعالجة الأمر كان يجب أن تكون بطريقة مختلفة تحفظ كرامة النادي».

الرياضة الأولمبية

اليوم الأولمبي غداً في النورماندي

تنظم اللجنة الأولمبية اللبنانية غداً الأحد «اليوم الأولمبي» السنوي الذي بات تقليداً يقام في كل دول العالم، وخصوصاً المنتمية إلى عائلة اللجنة الأولمبية الدولية. ويهدف هذا النشاط إلى تعزيز مفهوم «الرياضة للجميع» ومبدئها، وتأكيد المعاني السامية لجهة تكريس أجواء المحبة والتلاقي والسلام. وكانت اللجنة الأولمبية اللبنانية (لجنة الرياضة للجميع) قد أطلقت حملة تحضيرات وترويج لهذا اليوم، وحددت مجموعة من الأنشطة التي تقام مركزياً في الباحة المستحدثة أمام الواجهة البحرية (النورماندي سابقاً). ويشمل اليوم الأولمبي سباق الركض 4 كلم للأعمار 18 سنة وما دون، وسباق 4 كلم للأعمار 19 سنة وما فوق، إضافة إلى النشاطات الرياضية في الباحة مقابل خط الانطلاق، وهي كرة السلة، كرة الطاولة والدراجات، وتبدأ من الساعة 9:00 صباحاً.

وكانت قد تتابعت الجولات الترويجية لهذا الحدث وتقديم المعلومات عن الحركة الأولمبية اللبنانية والدولية، حيث عُقد لقاء في ثانوية عمر فروخ في منطقة جامعة بيروت العربية في الطريق الجديدة قدم له عضو اللجنة الأولمبية اللبنانية رئيس لجنة الرياضة للجميع مازن رمضان بحضور ما يزيد على 250 طالبة.

وافتتح اللقاء بعرض فيديو لكلمة رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الدكتور جاك روغ عن اليوم الأولمبي، ثم فيلم عن الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية والشبابية، قبل أن يحاضر رمضان عن دور اللجنة الأولمبية اللبنانية ونشاطاتها وكذلك اللجنة الأولمبية الدولية، إضافة إلى مضمون الشرعة الأولمبية.

وكان اللقاء قد كشف عن عدد من المواهب بين الطالبات اللواتي أكدن أنهن يزاولن عدداً من الألعاب الرياضية وسجلاتهن تتضمن إنجازات، الأمر الذي نوّه به رمضان، وشدد على ضرورة مزاولة الجميع للرياضة، نظراً إلى فوائدها على أكثر من صعيد، مؤكداً أهمية الحضور والمشاركة في اليوم الأولمبي.

كذلك التقى زميله فاتشيه زادوريان طلاب وطالبات مدرسة العائلة المقدسة – جونية بحضور لاعبة كرة الطاولة تفين ممجوغليان.

وقدمت ممجوغليان تجربتها الناجحة في عالم الرياضة، وكرة الطاولة خصوصاً، وتوقفت عند مشاركاتها الخارجية وما حققته من نتائج جيدة ولافتة.

من نشاطات اليوم الأولمبي العام الماضي

كرة السلة

الشانفيل يحتفظ بحقه القانوني

تفاعلت مسألة توقيف سلسلة مباريات الرياضي والشانفيل ضمن بطولة لبنان لكرة السلة بقرار قضائي نتيجة الدعوى المقدمة من نادي عمشيت بعد تخسيره في مباراته الرابع مع الشانفيل «البلاي أوف». فقد صدر عن وكيل نادي الشانفيل المحامي شادي سعد بيان جاء فيه: «أولاً: إن القضاء اللبناني ليس صالحاً للنظر في كيفية إدارة البطولات التي تبقى كلمة الفصل الأولى والأخيرة فيها للاتحاد الوطني وللاتحاد الدولي الذي ينظر في قانونية القرارات المتخذة. ثانياً: إن قرار وقف تنفيذ برنامج الدور نصف النهائي لبطولة لبنان لكرة السلة لموسم 2012-2013 مؤقتاً في ما يخصّ اشتراك نادي الشانفيل لحين بتّه نهائياً هو قرار مجحف، ليس فقط بحق نادي الشانفيل، بل بحقّ لعبة كرة السلة ككل؛ لكون الضرر هنا أصبح عاماً ويهدد مستقبل اللعبة ويشجع المتبرعين والداعمين على هجرها. ثالثاً: إن الضرر قد وقع حتماً بمجرد تأجيل اللقاء، حتى ولو عاد وصدر قرار بإجراء المباراة نهار الاثنين المقبل، لكونه سيحتم على النوادي المشتركة تمديد عقود اللاعبين الأجانب لحين انتهاء البطولة، مع ما يستتبع ذلك من مصاريف إضافية باهظة. رابعاً: إن الدور الذي قام به وزير الداخلية لا يستتبع الاستماع إليه من قبل القضاء؛ لكونه جاء بمبادرة شخصية منه، لا بصفة رسمية. خامساً: إن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجهة التي زودت القضاء بمعطيات غير صحيحة كوّن على أساسها قناعته وأصدر القرار المجحف. سادساً: يحتفظ نادي الشانفيل بكافة حقوقه، وخاصة لجهة المطالبة بالتعويض المعنوي والمادي جراء ما لحق به».

أخبار رياضية

دورة لحكام الجمباز

ينظم الاتحاد اللبناني للجمباز، ما بين 2 حزيران الجاري و8 منه، دورة تحكيم دولية للإناث، في فندق ميتروبوليتان – الروشة، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وبمشاركة مصر والأردن والعراق واليمن ولبنان. وتشرف على الدورة وتحاضر فيها نائبة رئيس اللجنة الفنية في الإتحاد الدولي للعبة الخبيرة الإيطالية دوناتيللا ساتشي.

ولادة اتحاد الفنون القتالية

عقد الإتحاد اللبناني للفنون القتالية المختلطة مؤتمراً صحافياً في فندق «لو رويال» للاعلان عن نشاطات الاتحاد المستقبلية. وحضر رئيس الاتحاد هلال النشّار والأمين العام هشام بستاني واعضاء الاتحاد والرائد أحمد شمص ممثلاً المركز العالي للرياضة العسكرية والعقيد فؤاد خوري مسؤول الألعاب القتالية في قوى الأمن الداخلي وتحدث النشّار «عن قوانين اللعبة الذي تزدهر كثيراً في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط» مشيراً الى ان الاتحاد الذي ابصر النور حديثاً سيرعى اللعبة. بدوره، ذكر أمين سر الإتحاد هشام بستاني أن الاتحاد تأسّس في 25 نيسان الماضي مع توقيع وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي على افادة باللجنة الادارية الجديدة للاتحاد. وتطرّق الى النشاطات التي أقيمت منذ سنوات قبل تأسيس الاتحاد خاصة اقامة دورات في اعوام 2009 و2010 و2011 ثم تمّ عرض فيلم وثائقي عن الدورات التي أقيمت مسلطاً الضوء على بعض النشاطات التي يتم التحضير لها، أبرزها حدث ضخم سيتم بالتزامن مع مهرجانات جونية الصيف المقبل، وهو الأول من نوعه في العالم وعبارة عن مباريات ستتم على حلبة عائمة على المياه في البحر مقابل مرفأ جونية حيث ستكون المدرجات سفن ويخوت تحيط بالحلبة إضافة الى مدرجات مطلة على الحلبة من اليابسة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1427

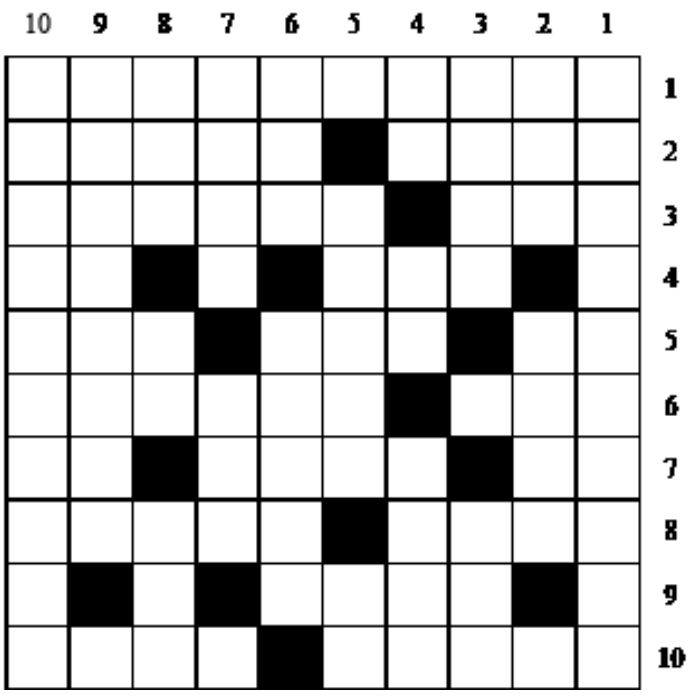

أفقيا

1- عبارة يُقصد بها حالة من الفوضى حيث يقوم كل شخص بالتصرّف كما يريد وأخذ حقه بنفسه لأسباب مختلفة كضعف الأمن وسوء السلطة – 2- موضع درس القمح – من ثروات الأرض – 3- ضرب البرد وجهه – شبه جزيرة في أوروبا تضمّ إسبانيا والبرتغال – 4- حشد أفواج من المدفعية تصبّ نيرانها على هدف واحد – غلب وتفوّق على خصمه – 5- قادم – حرف تنبيه واستثناء – إلهام شاعر – 6- عملة إيطاليا سابقاً – مربط السفن على الساحل – 7- اتصل بقرابة – ضد يصلح – والد – 8- مرفأ في تشيلي – مدينة فرنسية – 9- سامحت – 10- رجل الأدغال الشهير – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر

عمودياً

1- شاعر لبناني راحل أصدر جريدة الوطن ولقبّ بشاعر الأرز – 2- أرض فيها زرع وخصب أو عكس مدينة – مارشال يوغوسلافي إشتهر بمقاومة الإحتلال الألماني في الحرب العالمية الثانية – 3- يطرد ويبعد العدو – توخز بالإبرة – 4- صاح من الوجع – إسم موصول – مدينة فلسطينية – 5- صحيفة الكترونية شهيرة تقوم برصد أخبار العالم والمنطقة العربية والسياسية والإجتماعية والفنيّة – دقّ الجرس – 6- غير متعلمّ – من ايام الأسبوع – 7- من أغراض الطفل – سكان الصحاري – 8- شجر طيّب الرائحة كانوا قديماً يضفرون من أوراقه أكاليل للمنتصرين – واحد بالأجنبية – من الأمراض – 9- شاعر ومؤلف وممثل راحل عُرف بشخصية أبو ملحم – 10- رئيسة وزراء باكستانية راحلة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- طير – لسان – 2- نحّات – أسراب – 3- بنج – المجهر – 4- لوط – اي – 5- لا – ألب – جبن – 6- كاتماندو – 7- بان – لدغ – اف – 8- رابح – وليلي – 9- أوفرّ – ليل – 10- زكريا أحمد

عمودياً

1- طنب الكبرى – 2- يحنّ – ١١١١ – 3- راجل – تنباك – 4- وأم – حور – 5- أطلال – في – 6- سأل – بندورا – 7- اسمر – دغل – 8- نرجّ – جو – يلحّ – 9- أهاب – اليم – 10- سبرينغفيلد

sudoku 1427

6		3		4			8	
			1		9		5	
	5			7			2	
7	3		5	6		4		
		1				3		
8					4			2
4	9			3			1	
				2	6	9		
		7					4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1426

3	4	8	5	6	7	1	2	9
9	7	6	4	2	1	5	3	8
1	5	2	3	8	9	4	6	7
8	6	3	9	1	4	7	5	2
4	9	5	6	7	2	3	8	1
7	2	1	8	5	3	9	4	6
5	1	7	2	3	6	8	9	4
6	3	9	1	4	8	2	7	5
2	8	4	7	9	5	6	1	3

مشاهير 1427

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي فرنسي (1862-1932) وخطيب مشهور تولى رئاسة الوزارة ووزارة الخارجية عدة مرات. دعا الى سياسة التقارب مع ألمانيا. حائز على جائزة نوبل للسلام

6+3+10+4+5+2 = قوانين البلدان ■ 8+7+9 = إلهي ■ 11+1 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **صابر الرباعي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

يتميز ريبيري بشخصية فكاهية ومرحة وهو يجيد المقالب (ألكسندر هاسينستين ـ أ ف ب)

من الأزياء الى البيتزا والملح... احذروا مقالب ريبيري!

لا يتوقف فرانك ريبيري، نجم بايرن ميونيخ، عن اضفاء أجواء المرح والضحك عبر المقالب أين ما حل. مقالب يبرع الفرنسي في حياكتها وتنفيذها وهي تأخذ في كل مرة شكلاً مختلفاً ويقع في فخها «ضحايا» جدد، عاكسة شخصيته المرحة التي تجعله علامة فارقة في عالم كرة القدم

حسن زين الدين

يخال من يشاهد النجم الفرنسي فرانك ريبيري للمرة الأولى أن الندوب الظاهرة على وجهه جراء حادث في طفولته تدل على شخصية قاسية لصاحبها، غير ان الواقع هو غير ذلك كلياً إذ إن ما يجعل من الفرنسي علامة فارقة في عالم اللعبة، بجانب مهاراته وفنياته، هو شخصيته المرحة الى أقصى الحدود وامتلاكه حسّ الفكاهة، وهذا ما أدخله بسرعة فائقة قلوب جماهير بايرن ميونيخ الألماني واللاعبين الذين تناوبوا على مزاملته منذ 7 سنوات في النادي البافاري.

ولعل النجاحات الباهرة التي حققها بايرن ميونيخ هذا الموسم بتتويجه بطلاً للدوري الألماني ولأوروبا وهو على موعد الليلة مع فرصة تحقيق ثلاثية تاريخية حيث يخوض نهائي الكأس المحلية أمام شتوتغارت، ومساهمة ريبيري على نحو كبير في هذه الانجازات حيث قدم أفضل مواسمه على الاطلاق في مسيرته، فإنها لا شك زادت من الراحة النفسية للفرنسي وبالتالي من منسوب «هضامته»، هو الذي يتقن جميع الاساليب التي تصنع الضحك من التصريحات التي لا تخلو من طرافة، الى المقالب، الى التصرفات التي تعكس شخصيته المرحة.

آخر فصول ريبيري في هذا المجال كانت قبل أيام قليلة حيث تناقلت المواقع الالكترونية شريط فيديو لأحد افضل اللاعبين في العالم هذا الموسم وهو يوقع المارة في أحد شوارع مدينة ميونيخ «ضحايا» لأحد مقالبه الجديدة. هكذا، قام هذا النجم الفرنسي بالوقوف خلف واجهة أحد متاجر الثياب الرياضية على طريقة تماثيل عرض الازياء مرتدياً زي فريقه وواضعاً الكرة تحت قدمه، وبطبيعة الحال كان كل من يمر أمام المتجر يتوقف ليرى هذا الزي ليقوم عندها الفرنسي بإداء حركات مضحكة او التحرك على نحو يصدم هؤلاء ويغرقهم في الضحك.

في الواقع، يصعب تعداد المواقف المضحكة لريبيري وهي لا تقتصر فقط على فترة لعبه مع بايرن ميونيخ بل تعود الى سنيه الأولى في عالم كرة القدم. اذ ان المقلب الأول من ريبيري وقع ضحيته المدرب الفرنسي جان فرناندیز الذي يعتبر بمثابة «الأب الروحي» لريبيري ومكتشفه في الملاعب وتحديداً في نادي متز حيث يروي هذا المدرب لصحيفة «لا بروفينس» ما فعله به ريبيري، اذ بعد أن اتفق الأخير مع مرسيليا للانتقال الى صفوفه واللحاق بفرناندیز قام النجم الفرنسي بالاتصال بمدربه ليعلمه بنبرة جدية أنه بدّل قراره وسينتقل الى فريق الغريم موناكو للعب تحت قيادة ديدييه ديشان بعد ان أخبره الأخير بمشروعه الرياضي في فريق الامارة. ويسرد فرناندیز أنه صدم بكلمات ريبيري وتوجه اليه قائلاً: «هل انت مجنون؟» ليغرق بعدها الأخير بالضحك ساخراً: «كلا مدربي لقد أردت ممزاحتك فحسب». ريبيري في مرسيليا اذاً. هاكم مقلبه الاول والذي كان ضحيته ماتيو فالبوينا. اذ في إحدى المرات كان لاعبو مرسيليا يمازحون الأخير حول قامته القصيرة، فما كان من ريبيري الا أن وضع لعبة هي عبارة عن سيارة صغيرة «تناسب» فالبوينا في مرآبه!

> **آخر فصول ريبيري قيامه بلعب دور تمثال عارض الازياء في أحد المتاجر!**

عام 2007 حطّ ريبيري في ميونيخ، وبقدر ما كان اداؤه الفني يتطور كانت مقالبه تزداد. لكن هل تعلمون من كان الضحية الأولى للفرنسي؟ إنه الحارس العملاق السابق أوليفر كان الذي كان معروفاً عنه جديته وملامحه القاسية حيث لقب بـ«الوحش». فريبيري كان سبباً في رسم بسمة تعتبر نادرة على وجه كان عندما قام في إحدى المرات بإلقاء دلو من الماء على رأس الحارس وهو خارج لتوه من غرفة تبديل الملابس.

زميل ريبيري السابق في بايرن ميونيخ، النجم لوكاس بودولسكي، لم يكن أفضل حالاً من أوليفر كان، حيث قام الفرنسي في إحدى المرات بممازحته عبر إغلاق غرفته في الفندق بشريط لاصق مانعاً إياه من الخروج منها.

في شهر كانون الثاني عام 2009 وخلال معسكر لبايرن ميونيخ في مدينة دبي أراد ريبيري إضفاء جو من المرح على زملائه بعد يوم متعب من التدريبات، فما كان منه الا ان قاد الحافلة الكبيرة التي تقل الفريق، والنتيجة: حادث طفيف كان كفيلاً بإغراق الركاب في الضحك!

أيضاً وأيضاً في عام 2012: ريبيري يقوم بوضع قطع من البيتزا في خزان وقود سيارة زميله الهولندي أريين روبن!

هذه أمثلة حول شخصية ريبيري المرحة والفكاهية، لكن لحظة، ثمّة تنبيه مهم: إحذروا تناول الطعام على ذات الطاولة مع ريبيري، اذ إنها المكان الذي يفضله الفرنسي لمقالبه وأشهرها وضع كميات كبيرة من الملح في الأطباق!

ملك الدعابة

يروق زملاء فرانك ريبيري في بايرن ميونيخ ما يفعله بهم من مقالب وهم يعبّرون عن اعجابهم بشخصيته المرحة، اذ يقول عنه، على سبيل المثال، زميله الاسباني خافي مارتينيز الذي وقع ضحية لأحد مقالبه رغم عدم مرور عام على التحاقه بالنادي البافاري: «فرانك هو ملك الدعابة. منذ فترة قصيرة قمت بممازحته عبر إغراق حذائه بالماء فغضب لكنه أكد أنه لن يبادلني بالمثل. وعندما كنت أستعد للتوجه لمنزلي قام بإلقاء دلو من الماء فوق رأسي».

سوق الانتقالات

فالديس مستمر مع «البرسا» وريال مدريد يضغط على سواريز

بعكس ما تردد عن تركه لبرشلونة الإسباني، سيبقى الحارس فيكتور فالديس في صفوف الفريق الكاتالوني حتى نهاية عقده في الموسم المقبل.
وذكرت بعض التقارير أخيراً أن فالديس في طريقه للالتحاق بموناكو العائد مجدداً إلى دوري الدرجة الأولى الفرنسي، لكن الحارس الدولي البالغ من العمر 31 عاماً أكد أمس أنه لن يترك «كامب نو» قبل انتهاء عقده في حزيران/ يونيو 2014، وذلك في وقت ذكر فيه موناكو أنه لن يضم حارس النادي الكاتالوني هذا الصيف.
من جهة أخرى، أشار موناكو عبر مديره الرياضي فاديم فاسيلييف إلى أن الحارس الحالي لفريق الإمارة الكرواتي الدولي دانيال سوباسيتش لن يرحل عن الفريق.
وعلى خط العاصمة الإسبانية، يبدو أن ريال مدريد الإسباني مصرّ على الحصول على خدمات الأوروغوياني لويس سواريز من ليفربول الإنكليزي، في موازاة أنباء عن رغبة اللاعب في الرحيل عن إنكلترا.
وبحسب صحيفة «ذا ميرور» البريطانية، يُعدّ ريال مدريد عرضاً قيمته 23 مليون يورو، إضافة إلى لاعبه خوسيه كاليخون، لاستقطاب سواريز. وأشارت الصحيفة إلى أن النادي الملكي توصل إلى اتفاق مع سواريز للانضمام إليه لمدة أربعة مواسم، ويتعيّن عليه الآن الاتفاق مع مسؤولي ليفربول حول الصفقة.
أما ليفربول، فقد خرج مؤكداً أن سواريز ليس للبيع؛ إذ قال متحدث باسم النادي: «لويس سواريز ليس للبيع. لم يتحدث سواريز أو ممثل له بهذه الأمور إلى ليفربول مباشرة». وأضاف: «يستمر النادي في دعمه لسواريز، ويتوقع منه التزام عقده. لن يعلق النادي على هذا الأمر في الوقت الحالي».

فالديس متحدثاً في مؤتمرٍ صحافي أمس (كيكي غارسيا - أ ف ب)

وعلى صعيد المدربين، أعرب يوب هاينكس مدرب بايرن ميونيخ بطل أوروبا، عن دهشته ممّا يتردد من شائعات وجدل بشأن إمكانية توليه منصب المدير الفني لريال مدريد.
وقال هاينكس، في مؤتمر صحافي أمس: «دُهشتُ فعلاً. لا يمكنني أن أقول المزيد عن هذا الامر. سأقول شيئاً إذا شعرت بأنني بحاجة إلى الحديث عن مستقبلي».
وأشار هاينكس (67 عاماً) بهذا التصريح إلى ما قاله لاعب الوسط الأوكراني أناتولي تيموتشوك الذي قال إنه يرى هاينكس «بنسبة 99 بالمئة في ريال مدريد».
وفي ألمانيا أيضاً، أعلن فرايبورغ تعاقده مع المهاجم مايك هانكه من بوروسيا مونشنغلادباخ في صفقة انتقال حرّ، لكنه لم يكشف عن أي تفاصيل أخرى للصفقة.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي على بعد فوزٍ واحد من النهائي

أصبح ميامي هيت على بعد فوزٍ واحد من بلوغ النهائي بعد تقدّمه على انديانا بايسرز 3-2 بالفوز عليه 90-79. وكان ليبرون جيمس الرجل الحاسم في تحديد هوية الفائز بتسجيله 30 نقطة

استعاد ميامي هيت حامل اللقب التقدّم على ضيفه انديانا بايسرز وأصبح على بعد فوز من بلوغ نهائي دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين للمرة الثالثة على التوالي والرابعة في تاريخه. ويعود فضل الفوز الى «الملك» ليبرون جيمس الذي تألق بتسجيله 30 نقطة، بينها 16 في الربع الثالث الذي كان حاسماً لتحديد هوية الفائز بعد ان كان ميامي متخلّفاً 40-44 قبل ان ينتفض بتسجيله 30 نقطة مقابل 10 لفريق المدرب فرانك فوغل. ولعب جيمس دوراً حاسماً في هذا الربع بعد ان ساهم بـ25 نقطة بين تسجيل وتمرير. كما برز من ناحية اصحاب الارض اودانيس هاسلم الذي نجح بتسجيل 16 نقطة، واضاف ماريو تشالمرز 12 نقطة ودواين وايد 10 نقاط لفريق المدرب ايريك سبويلسترا الذي يأمل تكرار نتيجة الدور الثاني من «بلاي أوف» الموسم الماضي حين حسم مواجهته مع انديانا 4-2. اما من جهة انديانا فبرز بول جورج بتسجيله 27 نقطة، واضاف روي هيبرت 22 نقطة وديفيد وست 17 نقطة في لقاء نجح خلاله الضيف في التقدّم على حامل اللقب بفارق 7 نقاط لكنه لم يتمكن من مجاراة جيمس ورفاقه في الربع الثالث واصبح الآن مضطراً لتحقيق انتصارين على التوالي امام فريق لم يخسر مباراتين على التوالي منذ اوائل كانون الثاني الماضي.
ولم يكن انديانا خصماً سهلاً على الاطلاق، كما كانت حاله في المباراة الثانية حين خرج فائزاً من هذا الملعب 97-93، اذ لم يتخلّف امام حامل اللقب منذ بداية الربع الاول حين كانت النتيجة 4-2 للاخير حتى بداية الربع الثالث عندما وضع هاسلم ميامي في المقدمة 47-46 بسلة استعراضية لكن رجال فوغل استعادوا التقدم بفارق نقطة قبل 6,58 دقيقة على نهاية هذا الربع قبل اشتداد حدة المواجهة بعد ان دخل تشالمرز بمشادة حامية مع هيل ووست ما دفع الحكم الى احتساب خطأ فني على اللاعبين الثلاثة. وكانت تلك الشرارة التي اعطت ميامي الدفع المعنوي من اجل الانتفاض على ضيفه بفضل جيمس وهاسلم اللذين سجلا 18 من النقاط الـ21 لفريقهما في آخر 6,04 دقائق من الربع الثالث، ما سمح لحامل اللقب بالدخول الى الربع الاخير وهو في المقدمة بفارق 14 نقطة 70-56، وهذا الامر مهّد الطريق امامه لكي يخرج فائزاً ويصبح على بعد انتصارٍ واحد من مواجهة سان انطونيو سبرز في النهائي الرابع له بعد 2006.

كرة المضرب

رولان غاروس: نادال الى الدور الثالث وفيديرر يسبقه الى الرابع

تأهل الاسباني رافايل نادال المصنف ثالثاً وحامل اللقب سبع مرات الى الدور الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بفوزه على السلوفاكي مارتن كليزان 6-4 و6-3 و6-3. ويلتقي نادال في الدور التالي مع الايطالي فابيو فونييني الذي تخلص من البولوني لوكاس روسول صاحب المفاجأة في بطولة ويمبلدون العام الماضي باطاحته نادال. وكان من المفترض ان يلعب نادال مباراته مع كليزان أول من امس لكن الامطار عطّلت تسع مباريات منها مباراة الفرنسي ريشار غاكسيه السابع الذي تأهل الى الدور ذاته للعام الثالث على التوالي بفوزه على البولوني ميكال بريشيني 6-3 و6-3 و6-0. ويلتقي غاسكيه في الدور المقبل الروسي المخضرم نيكولا دافيدنكو الفائز على الاوزبكي دينيس استومين بالفوز عليه 6-4 و7-5 و6-2. كذلك، بلغ الدور الثالث الالماني طومي هاس الثاني عشر بفوزه على الاميركي جاك سوك 7-6 و6-2 و7-5.

نادال فائزاً على كليزان (مارتن بورو ـ أ ف ب)

بدوره، بلغ السويسري روجيه فيديرر المصنف ثانياً وبطل عام 2009 الدور الرابع (دور الـ 16) اثر فوزه على الفرنسي جوليان بينيتو الثلاثين 6-3 و6-4 و7-5.
ولدى السيدات، واصلت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثانية حملة الدفاع عن لقبها وبلغت الدور الثالث بفوزها على الكندية اوجيني بوشار 6-2 و6-4، في مباراة كانت مقررة اول من امس، لكنها تعطلت بسبب الامطار حين كانت النتيجة 4-2 في المجموعة الاولى. وتلتقي الروسية في الدور المقبل الصينية يي جينغ الفائزة على الاميركية ميلاني اودين 6-3 و6-1.
كما بلغت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى دور الـ 16 بفوزها السهل على الرومانية سورانا سيرستيا 6-0و6-2.

البطولات الأوروبية

بايرن أمام ثلاثية تاريخية

يخوض بايرن ميونيخ المباراة النهائية لكأس ألمانيا بمواجهة جاره شتوتغارت على ملعب برلين الاولمبي الليلة الساعة 21,00 بتوقيت بيروت. ويسعى بايرن الى تحقيق ثلاثية تاريخية بعدما كان الفريق البافاري قد توّج بطلاً للدوري الألماني برقم قياسي من النقاط متقدّماً بفارق 25 نقطة عن منافسه المباشر بوروسيا دورتموند، كما ألحق الهزيمة بالاخير في نهائي دوري ابطال اوروبا السبت الماضي بفوزه عليه 2-1.

إسبانيا

تقام الليلة المرحلة الـ38 الاخيرة من الدوري الاسباني حيث سيكون التركيز على معركتي المركز الرابع المؤهل الى الدور التمهيدي من مسابقة دوري ابطال اوروبا بين فالنسيا (65 نقطة) وريال سوسييداد (63 نقطة)، وتجنب الهبوط الى الدرجة الثانية حيث يتصارع ديبورتيفو لا كورونيا (35 نقطة) وسلتا فيغو وريال سرقسطة (34 نقطة) ومايوركا (33 نقطة)
وهنا البرنامج: ريال مدريد - اوساسونا (18,00)، برشلونة - ملقة (20,00)، رايو فاليكانو - اتلتيك بلباو (22,00)، ريال سرقسطة - اتلتيكو مدريد (22,00)، ليفانتي - ريال بيتيس (22,00)، ديبورتيفو لا كورونيا - ريال سوسييداد (22,00)، مايوركا - بلد الوليد (22,00)، سلتا فيغو - اسبانيول (22,00)، اشبيلية - فالنسيا (22,00)، غرناطة - خيتافي (22,00).

أصداء عالمية

نظام جديد لاختيار منظمي المونديال

اقرّت اللجنة العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم خلال انعقادها في موريشيوس أمس تغيير طريقة اختيار هوية البلد الفائز بشرف استضافة نهائيات كأس العالم.
وكانت عملية الاختيار محصورة سابقاً باللجنة التنفيذية للفيفا، لكنها اصبحت الآن منوطة بالجمعية العمومية المكوّنة من 209 اتحادات منضوية تحت لواء السلطة الكروية العليا.
وتم التصويت على الاقتراح حيث حصل على 198 صوتاً مقابل اعتراض صوتين (يسمح لـ 207 اعضاء بالتصويت من اصل 209).
وجاء هذا التغيير بعد الانتقادات التي وجهت للجنة التنفيذية لاختيارها روسيا وقطر من اجل استضافة مونديالي 2018 و2022 والرشى التي تحدث عنها البعض.

غداً البرازيل x انكلترا والولايات المتحدة x المانيا

ستقام المباراة الدولية الودية بين المنتخب البرازيلي ونظيره الانكليزي غداً الاحد الساعة 22,00 بتوقيت بيروت على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو، بعد تبخّر المخاوف بشأن سلامة المشجعين. وكانت صحيفة «أو إستادو دي ساو باولو» قد نقلت عن جهات قضائية برازيلية أن قاضياً اتخذ قراراً بالغاء المباراة استناداً الى طلب الادعاء العام في الولاية الذي رأى ان الملعب لا يتمتع «بالحد الادنى من شروط السلامة لاستضافة مباريات او احداث». لكن السلطات في ريو استأنفت القرار معللة خطوتها بأن «خطأ اجرائياً» قد حصل ولم يصل تقرير السلامة الى المسؤول المعني.
كذلك، تلتقي غداً الساعة 21,30 الولايات المتحدة وضيفتها المانيا.

أنسي الحاج

يعقـــوب

عين يعقوب

لا أعرف مدى تأثّر يعقوب الشدراوي بستانيسلافسكي وبرخت ومسرح العبث، لكنّي شاهدتُ ممثّليه يبذلون أحرّ ما في عروقهم على الخشبة. كانوا يأخذون أيّ دور كان ويحوّلونه إلى معاناة شخصيّة. وكانت اللغة (الشعر، الأدب) هي عجينهم وألوانهم وخطوطهم وكرة قدمهم، كما فعل بقصيدتي «العاصفة» في «اعرب ما يلي»، أشهر بداياته في بيروت.

دائماً يموت الفنّانون والأصدقاء في الأوقات غير المناسبة. ولكنْ ما هي الأوقات المناسبة؟ كان يعقوب، لو قلنا له مثل ذلك، سيبتسم تلك الابتسامة المازجة بين القوّة والطيبة، ويُشعركَ على كلّ حال أنّه يحبّك.

انطباعيّاً يمكن وضع شيخ المخرجين العرب ابن زغرتا، في خطّ البصر. العين لديه تمسكه من يده وتقود سائر قواه. ألهذا علاقة بوراثة ما من خاله الفنّان صليبا الدويهي؟

هل كان يعقوب شيوعيّاً ملتزماً؟ ربّما. لكنّ مسرحيّاته ليست ملتزمة بشيوعيّته. ليست كلّها. كانت عيناه أوسع من برامج العقائديّين. هذا فنّان إنساني تستعيد معه لفظة إنسانيّة معاني الطيبة والغضب والخيال والمسؤوليّة.

وما هَمّ بعد هذا ما كانه نظريّاً. لم ينزل الشدراوي عن المسرح إلّا بعدما انغلقت أبواب المسرح في وجه نفسه. ليس السرطان ما أوقفه بل توقّف المسرح هو الذي أصابه بالسرطان.

لم يحتضن مخرج المؤلّفات الأدبيّة كما فعل الشدراوي. من سعيد تقيّ الدين إلى الماغوط إلى مارون عبّود وسعد الله ونّوس وادوار أمين البستاني والطيّب صالح وميخائيل نعيمة وجبران ويوسف إدريس وأسامة العارف.

وبقي هذا الأب المسرحي يتابع نشاطات المسرحيّين الشبّان والشابّات بشغفٍ وإصغاء. كان يحضر كلّ تجاربهم على ما تُيسّر له صحّته. وكانوا يجدون لديه رعاية الراعي العريض الآفاق الدقيق الملاحظة.

آخر مرّة رأيته كنت في التاكسي مقبلاً إلى «الأخبار» وكان على رصيف مصرف لبنان ينتظر ليقطع الطريق. توقّفتُ ونزلت وعانقته. كان ذلك قبل نحو عامين. لا أذكر ما قلناه. أذكر عينيه. عيناه فقط. الأمل والأسى. التحديق إلى فضاءٍ يضجّ بتلك الأسئلة _ أيّاً تكن _ التي لا جواب عنها إلّا في القلب.

وقلبك يا يعقوب لم يقل إلّا الحبّ.

هذه هي الديموقراطيّة

أنتج التلفزيون ظاهرة اسمها المحلّلون السياسيّون (وبعضهم يسمّي نفسه خبيراً استراتيجيّاً). نقل هؤلاء من الجريدة الورقيّة إلى الشاشة حدّة القول مضروبةً بألف. تبيّنَ أنّ الورق، وفي ذروة المساجلات الطائفيّة والحزبيّة، ومن مصر إلى لبنان، كان وسيطاً للرأفة، والكتابة مهما غالت تبقى نقطة في بحر تعابير الوجه وعنف الصوت وتنوّعات الغضب والاحتقار والسخرية.

برنامج «الاتجاه المعاكس» للدكتور فيصل القاسم على «الجزيرة» أدخل عنصراً جديداً هو الشتم المتطوّر أحياناً إلى الضرب. لم يعد بالإمكان سماع ما يقال. ورغم أنّ عدوى هذا البرنامج أخذت تنتقل إلى برامج الحوارات السياسيّة اللبنانيّة حيث شهدنا بعض المصارعات الجسديّة، تبقى السمة الغالبة هي الكلام.

كلام المسؤولين السياسيّين يُنعّس. عكس مداخلات المعلّقين أمثال الياس الزغبي وراشد فايد ومحمد عبيد وفيصل عبد الساتر، حيث يخرج المشاهد بآراء صريحة ومواقف قطعت الجسور بينها وبين التذبذب وهاجس عدم إغضاب أحد. والحقّ أنّ عاملين مهّدا لخلق هذا الواقع هما الانقسام الحاد بين 8 و14 آذار ثم الانفجار السوري. لم تستطع الحروب الطائفيّة السابقة، رغم شحناتها الغرائزيّة، أن تنتج معلّقين «قطعوا خطّ الرجعة». كأنّ الحافة الحاليّة أشدّ استهواءً للمجازفين، أو أنّه سحرُ الشاشة أفرج عمّن كانت تأسرهم قماقم سليمان. والأرجح أنّه الانقسام العمودي السنّي _ الشيعي والسعودي _ الإيراني ما رفع سدود التحفّظ وأطلق السيول من عقالها.

لا نحبّ مَن لا يناسب تفكيرنا، لكنّنا مضطرّون إلى الاعتراف للتلفزيون بفضيلةٍ كبرى هي كونه أتاح الفرصة للمتخاصمين والأعداء أن يحوّلوا رصاصهم إلى كلمات. هذه هي الديموقراطيّة.

حشرجـــة

ما من أحدٍ يرتعش إلّا خوفاً.
أتطلّعُ حواليّ وأبعد، على مدّ أخبار المجازر والكراهيّة، ناسٌ تنهش ناساً، ونذيرٌ يهدّد الراتعين في خوفهم بأنّ الآتي سوف يأتي إليهم.
لم أعد ألمح شبح حبّ إلّا في عيون العجائز.
أمّةٌ سقاها الشعراء وأطعموها لم يعد يَعْبرها سوى الهواء الأصفر.
ومَن يخطئ ويعشق، يخجل ويقبع في الظلّ.
حتّى الأغاني نسمعها سرّاً، وننكر أنّنا نسمعها.
ما من حبٍّ سعيد، يقول آراغون، «لشقائي صاغَكَ اللهُ حبيباً للقلوب» يقول أبو نوّاس، هنيئاً لمَن يحبّ ولو باكياً يائساً وحيداً حتّى الموت. هنيئاً لمَن لا يبعث فيه حبيبه غير الكبت والقهر. هنيئاً لمَن يرعبه النهار ويخنقه الليل لأنّ حبّه غير متبادل، لأنّه لا يليق بمحبوبه، ولأنّ يمامة أبو فراس الحمداني لا تكفّ عن النواح فوق رأسه وعلى شفتيه. ما قيمةُ الحياةِ إنْ «توقّف العالم عن الارتجاف كلّما شخصتُ بنظري إليكِ» كما يقول أنطونان أرتو؟
إذا تَشوّشَ الحبّ لم يطلع الصباح. إذا لم تشعشع العينين نجوم الشغف توقّف الإلهام. الأطفال يلعبون ضاحكين لأنّهم يشعرون أنّ في المستقبل حبّاً ينتظرهم. العصافير تُغرّد اعتقاداً منها بأنّ العشّاق هم جمهور العالم الأوحد. الشمس لا تذيب شيئاً ولا أحداً بل هو الشوق، هو ألم الشوق الأشدّ حرقاً من الشمس.
تبكيني هذه الأمّة من المدافع والسكاكين، من المدافن الجماعيّة واشباح التكفير. عوض أن نتّخذ مواقف من الجمال نحلم بمَن سنقتل. ملايين يهجسون بالتخلّص من ملايين. عَجَبي كيف لم ننقرض قبل الآن!
أما من أحدٍ يشعر بالذنب؟
أما من بطلٍ يحاكم نفسه؟
أما من أبٍ وهو ينظر إلى طفله ينام، يشعر بأنّه مؤتمن على حياته، وأن طفله هو كجميع الأطفال وأنّه هو كجميع الآباء؟
لم يعد أحد إنساناً. كلُّ آخر صار مرشّحاً للقتل.
مات الحبّ.
أيّها القلب، أيّها القلب المعزول، ماذا جنيتُ لتجعلني شاهداً؟

مراجعة ادّه لكتاب عادل مالك

خلال مراجعة أجراها الوزير السابق ميشال ادّه لكتاب عادل مالك «1958 _ الأسرار والوثائق»، يتوقّف عند محطّاتٍ بالغة الأهميّة، منها تساؤله، انطلاقاً من محتويات الكتاب، «كيف تسنّى للبنان واللبنانيّين أن يصمدوا طيلة هذه الأحداث المندلعة، جوهريّاً بأسبابٍ وعوامل خارجيّة؟». ويجيب: «لقد ابتدع اللبنانيون نظاماً سياسيّاً خاصّاً تتجلّى ديموقراطيّته بمدى استجابته، بنظامه التمثيلي، لوقائع عدم التجانس الديني فيه». ويعود إلى بروتوكول 1861 ليذكّر ببداية إرساء تمثيل كلّ الطوائف «بما في ذلك تمثيل الطوائف القليلة العدد».

ويخرج ادّه، سواء من تجربته الشخصيّة أو من استقرائه للتاريخ أو من قراءته لكتاب عادل مالك، بالاستنتاج الآتي: «إنّ لبنان صمد عام 1958 ثم خلال الأحداث المأسويّة الأخرى التي عرفها لاحقاً، لأنّ مجتمعه، بشعبه، كان أقوى من الدولة التي انهارت، بل جرى العمل النظامي على جعلها تنهار جزئيّاً لتتلاشى كليّاً. اختبار اللبنانيّين العريق لتجربتهم في التنوّع الديني بالعيش المشترك، وتمسّكهم بها حبل حياة ونجاة، هما اللذان صنعا صمود لبنان».

يُقال إنّ حكم العلويّين في سوريا هو آخر قلاع الأقليّات في الشرق وإذا انهار انهارت معه وربّما زالت جميع الأقليّات الأخرى. في ذلك بعض الصحّة لا كلّها. وإلّا فكيف نصف نظام الحكم في لبنان؟ في لبنان جميع الأقليّات تحكم لا أقليّة واحدة بعد أفول دولة الموارنة. ها هم الشيعة يحكمون اليوم وعندما يأفل نجمهم فإنّ مَن سيخلفهم، كائناً مَن كان، سيكون أقليّة. والمفارقة الخلّاقة أنّ تقاسم السلطة بين الأقليّات لم يُقسّم لبنان بل جنّبه التقسيم، ولو كانت جراح عدم الإشباع الديني لدى كل طائفة واضحة، غير أنّها باتت جزءاً من الكبت العام المسلّم به.

أعاد اللبناني إنتاج ظروفه القاهرة فباتت كأنّها برضاه. لم يعجز مكرهاً عن تغيير واقعه السياسي بل عجز مختاراً. وهذا ما يُفسّر انتخابه الأعيرة نفسها من النوّاب وسيره في ركاب النوعيّة نفسها من الزعماء. هو يأتي بهم، وهم لا يضحكون عليه إلّا بمقدار ما يناسبهم. وقد تخفى على الزعماء أغراض اللبناني لكنّ هذا لا تخفى عليه أغراض الزعماء.

يتّصف اللبناني بشطارات أهل المرفأ معطوفة على عناد الجبلي وتملُّك الفلّاح. ومن أبرز ما فيه ضيق صدره، إذ يغريه البحر بالفرار من مساحته الصغيرة فيضطرّ إلى اكتشاف نفسه الثانية عَبْر الهجرة. وكثيراً ما طهّرته الغربة من وحول الاسترخاء بين أحضان الجذور.

رغم التعصّب الديني يعيش اللبنانيّون بسلام. هم دميّون مسالمون، ينزفون دوريّاً لتخفيف الضغط.

كثيرةٌ هي الأمم المؤلّفة من تناقضات كهذه وأحياناً أخطر. كيف نجت وتنجو وكيف نمت وتنمو؟ بفضل دولةٍ قويّةٍ ترعاها دون طغيان وتستوعب خضّاتها. وبعكس ما قد يُستشَفُّ من كلام الأستاذ ادّه نعتقد أنّ المجتمع اللبناني بحاجة إلى دولة، وربّما فقط بهذا المعنى: الراعية الحكيمة. راعية تضطلع بمسؤوليّاتها حيال موجبات الحفاظ على الفسيفساء النادرة التي بين يديها. وإنْ لم تفعل، قد تنحصر هذه الفسيفساء في كونها مجموعة طوائف لا تظلّ تتّصف بفضائل الحيويّة الباعثة دوماً من الموت، بل قد تتدهور _ والأرجح بضغط المؤامرات الخارجيّة كما يقول الأستاذ ادّه _ لتصبح مجرّد مافيات يقوم تعايشها على تبادل الفساد والمراوغة والقتل.